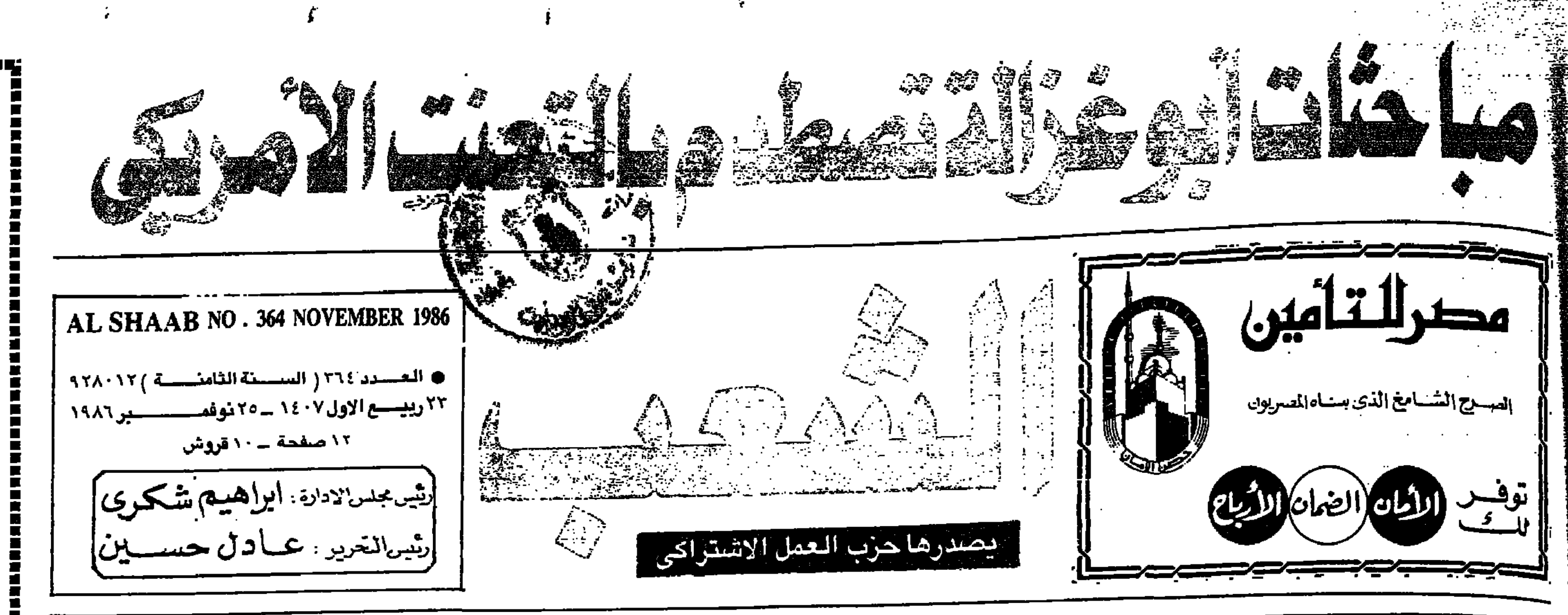


مباحثات أبو غزالة تصطدم بالتعنت الأمريكي

AL SHAAB NO . 364 NOVEMBER 1986

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

● العدد ٣٦٤ (السنة الثامنة) ١٢-٩٢٨٠

٢٣ ربيع الاول ١٤٠٧ ـ ٢٥ نوفمبر ١٩٨٦

١٢ صفحة ـ ١٠ قروش

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : عادل حسين

« نعم » للحوار القومى .. ولكن

بقلم : إبراهيم شكرى

ترددت في الأيام الاخيرة عدة دعوات بوجوب العمل على إقرار صيغة قومية تدور في اطارها العلاقات بين الحكومة والاحزاب لمجابهة ظروف مصر وما تعانيه من مشاكل ـ ولابد أن أذكر أن خطاب الرئيس حول بعض العبارات والجمل التي تندرج تحت هذا الوصف فالحديث عن عقد اجتماعي مناسب وفتح صفحة جديدة . وذكره أن التظلم في مصر ليس مؤسسة الرئاسة وانما هو كل المؤسسات وكل الاحزاب وكل النقابات والتنظيمات . والحرص على الديمقراطية وتوضيح أن ديمقراطيتنا ليست شكلية . كلها أمور نرحب بها جميعها . وإن كان الخطاب قد حوى الكثير من العبارات الاخرى التي قد لاتتفق مع روح هذه التعبيرات ولكن هناك من الدعوات الهامة والجادة طرحت على صفحات الجرائد بل في دور الصحف والنقابات .

ويهمني أن أشير الى دعوة الاستاذ جلال الحمامصي بمناسبة ذكرى عيد الجهاد الوطني في ١٣ نوفمبر والتذكير بموقف شباب مصر في عيد الجهاد سنة ١٩٣٥ حينما رفعوا راية القومية وكونوا لجنة تجمع كل الاتجاهات وخرجت جموعهم في ١٣ نوفمبر رافعة شعار مصر فوق الجميع منددة بالمستعمر الانجليزي . ولحث زعماء مصر على أن يجمعوا كلمتهم لتحقيق الاستقلال للبلاد وإرجاع دستور ٢٣ لتحقيق الديمقراطية .

كما استمعت الى كلمات رئيس الحكومة الدكتور عاطف صدقي في مجلس الشعب المعبرة عن تقديره لدور المعارضة ووصفه لحكومته أنها حكومة مصر .

كما قرأت للدكتور يوسف والى تصريحا يقول فيه أنه بالرغم من اعتقاده أن الدستور والقوانين الحاليه تفي بالغرض إلا أنه يرحب بالحوار مع احزاب المعارضة .

وحضرت ندوة في دار جريدة الاهرام بدعوة من الاستاذ محمود مراد حضرها ممثلين لاتجاهات مختلفة . كان محور النقاش فيها هو نحو البحث عن عقد اجتماعي بين الاطراف يناسب ظروف مصر الحالية ويحتدم النقاش بين الاستاذ ممدوح البلتاجي وبيني ولكن في النهاية أمكن بلورة عدة نقاط إرتاح لها الجميع .

ويكتب الكاتب الكبير الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى مرحبا بما كتبه الاستاذ الحمامصي مذكرا بدعوته السابقة الى صيغة قومية حول اهداف قومية مجددا الأمل في إمكان النجاح هذه المرة

ثم كان احتفال نقابة المحامين بعيد ١٣ نوفمبر في يوم الجمعة الماضي وقد كان إحتفالا قوميا في دار أعرق نقابة مهنية مصرية ذات الدور الوطني في كل مراحل تاريخ مصر ووجدتها مناسبة لكي أذكر بما تم في ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ وفي ١٣ نوفمبر سنة ١٩٣٥ وان نعمل على الاستفادة من دروس الماضي .

ولقد تردد في هذا الاجتماع الحديث عن إختلاف الاوضاع الآن عما كانت عليه في عهد الاحتلال وكلام عن سهولة تحديد العدو والهدف في الماضي عنه في الوقت الحاضر وقد ذهب البعض في حديثه عن اعوان الاعداء والذين يندسون بيننا وإني لارى أن ماذهب اليه الدكتور صليب بطرس في كلمته للاستاذ الحمامصي والمنشورة يوم الاحد هو تعبير أوفق من هذا التفسير حيث بين أنه من السهل تجميع الصف ضد المستعمر ولكن تجميع الرأى حول كيف نحارب الفقر وهناك من ينتفع بالخلل المتواجد في حياتنا والذى اوصلنا الى الحالة الاقتصادية المتأزمة التي نحن فيها امر صعب

وعند هذه النقطة أقول ليس المطلوب أن يغير أحد منا إتجاهه ولا مايعتقد إنه النهج الاصح لمعالجة الامور باتباع سياسات حوتها برامج الاحزاب . ولكن المطلوب إن نعطي الشعب فرصة حقيقية للتعبير عن رأيه واتجاهه وبذلك يمكن أن نضمن مشاركة جماهيرية يمكنها أن تحقق المعجزة فإن المصاعب التي تقابلنا تحتاج بالفعل الى مايشبه المعجزة ويبقى السؤال هو كيف نصل إلى تحقيق هذه المعجزة .

اطرح اليوم بعض الافكار ولكن الامر يحتاج الى متابعة وأنبه الى ضرورة أن نترك فرص زمنية معقولة لكي تتهيء النفوس الى وجوب توفر قناعة جديدة لدى الاطراف كلها وفي مقدمتها قيادات الحزب الحاكم أن الحل سيكمن دائما في ارادة تنمو في نفس كل مصرى بأن عليه أن ينتقل من مقاعد المتفرجين الى مقاعد المشاركين وأن هناك أسبابا قد توفرت لتقنعه باننا وضعنا أرجلنا على أول الطريق الصحيح .

ولقد سمعت في ندوة الاهرام من الدكتور سليمان الطماوى استاذ القانون الدستورى انه يرى وجوب تشكيل وزارة تشارك فيها كل الاحزاب في هذه الظروف التي نمر بها ولكني أرى ذلك أنه تبسيط للامور وتسطيح للحقائق الموضوعية وأرى أنه يكفي في هذه المرحلة لقاء على مستوى المسؤولية ومستوى الصعوبات التي نجابهها يجمع رؤساء الاحزاب بما فيهم الرئيس مبارك بوصفه رئيسا للجمهورية ورئيسا للحزب الوطني الديمقراطي على أن يضم الاجتماع ممثلي قيادات لها تواجدها في الشارع وأخص بالذكر الاخوان المسلمون والحزب الناصرى تحت التأسيس ليتفق الجميع على الخطوات الاصلاحية التي يجب أن تتوفر ليتحقق القول الذى نادت به الاحزاب وتحدث به الرئيس مبارك في أن ديمقراطيتنا يجب أن تكون بعيدة عن الشكلية .

لقد أجمعت كل الاراء وفي مقدمتها رأى قضاة مصر وكتابها وكل احزاب ونقابات مصر بما فيهم اصوات في الحزب الوطني بأن قوانين الانتخابات الحالية ليست هي القوانين المقنعة للجماهير بالعملية الانتخابية وصولا لمشاركة إيجابية تفرز ارادة شعبية صحيحة وبذلك تتحقق حياة ديمقراطية لها ثمرتها وفاعليتها تبعدها عن شبهة الشكلية الموجودة الآن نتيجة قوانين الانتخاب بالقوائم وقانون الاحزاب والقوانين سيئة السمعة واستمرار العمل بقانون الطوارىء .

قد ياخذ تغيير هذا كله بعض الوقت وبعض الاجراءات ولكن المهم ان يبدأ التغيير عند حلول موعد أية انتخابات نيابية قادمة والى أن يحين وقت هذه الانتخابات النيابية لمجلس شعب جديد يمكن ان تشارك المعارضة بالرأى للوصول الى حلول قومية لأهم المشاكل السياسية الاقتصادية والسياسات التي تتبع في مجالات العلاقات الخارجية والتعليم والاسكان والخدمات الصحية وهذا كله في نطاق هذا اللقاء المسئول الذى تحدثت عنه .

الامر قد يحتاج الى تفصيل أكثر فالى العدد القادم والله اكبر ويحيا الشعب

عفوا سيادة الرئيس للمرة الثانية : أرقامنا صحيحة ومصدرها إحصاءات وزارة النقل

تؤكد « الشعب » أن جميع الارقام والاحصاءات التي نشرتها في العدد السابق رقم ٣٦٣ بتاريخ ١٨ نوفمبر ١٩٨٦ حول النقل البحرى ، ولتصحيح الارقام الخاطئة التي وردت في خطاب السيد الرئيس حسنى مبارك والتي رفعت اليه من وزارة النقل البحرى .. تؤكد « الشعب » ان الاحصاءات التي نشرتها صحيحة تماما ووفقا للمستندات الصادرة بالكتاب الاحصائي السنوى لعام ١٩٨٥ والصادر عن الوزارة نفسها(!!) أي وزارة النقل البحرى ، والمطبوع بمطابع هيئة ميناء الاسكندرية ، وتم توزيعه مؤخرا في حدود ضيقة على بعض المسئولين ، ويمكن لرئاسة الجمهورية بالطبع ان تطلب هذا المطبوع للتعرف على حقيقة هذا الخلط الذى تعمدته وزارة النقل البحرى في الرد المنشور في الصحف الحكومية يوم الجمعة وبعد مرور ٤ أيام على صدور « الشعب » . والذى وصلتنا نسخة منه . والرد يحاول ان يعتمد على عدم قدرة القارىء العادى على تتبع الاحصاءات .. ولكن الأمر لن يختلط على المتخصصين .. خاصة في رئاسة الجمهورية .

كما انه يثير موضوعات لم نتطرق اليها أصلا عن طاقة الاسطول للتشويش على الموضوع

(اقرأ الرد والتعقيب ص٣)

وزير الطاقة الاسرائيلى يزور مصر

كتبت : نجوى عبد الحميد

وصل الى القاهرة اول امس موشى شاحال وزير الطاقة الاسرائيلى في اول زيارة على مستوى عال لمسئول اسرائيلى للقاهرة منذ قمة الاسكندرية التي عقدت بين الرئيس مبارك وشيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل .

وقال راديو اسرائيل ان شاحال سوف يجتمع في القاهرة مع وزير البترول المصرى عبدالهادى قنديل .

وقد عقد الصهيونى شاحال جلسة مباحثات امس الاثنين مع الرئيس مبارك وعصمت عبد المجيد وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء .. وذكرت مصادر حكومية اسرائيلية ان شاحال سوف يبحث في القاهرة مشروع انشاء خط انابيب ينقل الغاز من مصر الى اسرائيل وستقوم شركة « اوبل مجنتك » « ارماند وهامير » الامريكية بتمويل المشروع .

□□

محاولة اغتيال ٢٢ باحثا اسرائيليا بالجيزة

ذكرت صحيفة الرأى العام الكويتية أن تحقيقات تجرى مع مسئولي أحد الفنادق الاستثمارية في منطقة الهرم بالجيزة حول ملابسات تسلل أحد الاشخاص الى الفندق وذلك منذ أسبوعين ونجاحه في حجز غرفة مجاورة للغرف المخصصة لـ ٢٢ اسرائيليا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة العبرية بتل أبيب وصلوا الى القاهرة للمشاركة في أبحاث عن المياه الجوفية في صحراء أبو رواش بالقرب من الجيزة بالاشتراك مع باحثين مصريين من هيئة بحوث المياه في أطار مشروعات التطبيع العلمي بين الحكومة وبين اسرائيل . وأوضحت المصادر ان انفجارا وقع بالفندق حيث هرع النزلاء

(البقية ص ١١)

ضغوط عربية لمنع عقد مؤتمر حقوق الانسان

كتب ـ احمد الكنانى

اعرب فتحي رضوان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان عن دهشته لمنع الحكومة الجمعية العمومية للمنظمة من الانعقاد .

واضاف ان المنظمة اقامت دعوى قضائية ضد الحكومة تطالب فيها بالغاء قرار المنع .

وارجع اسباب ذلك الى احتمال تعرض الحكومة المصرية لضغوط من جانب الدول العربية التي كان مقررا ان يتم مناقشة انتهاكات حقوق الانسان بها في اجتماع الجمعية وضرب مثالين بذلك على الاردن ومايحدث بجامعة اليرموك وعلى مايحدث بالعراق الا انه قال ان ذلك مجرد ترجيحات وليس كلاما قاطعا حيث لم تعلن الحكومة الاسباب الحقيقية لمنع انعقاد الجمعية العمومية كما ان قرارها كان شفويا فقط .

وجاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذى عقد بنقابه المحامين اول امس الاحد بشان هذه القضية وحضره عدد من المفكرين والمثقفين العرب مثل اديب الجادر برهان غليون والميرغني النصرى النقيب السابق للمحامين

(البقية ص ١١)

● أقرأ مقال فتحى رضوان ● [ص ١٢]

الحكومة "بتعدنا" عشان بعد كدة "حتعدّ" علينا..!!

مأمور التعداد

alaa

□□

مازال قاتل نعمات مطلق السراح

رغم مرور عدة اشهر على صدور الحكم بسجن نصر الدين التاجر قاتل الشهيدة نعمات حسن وتصديق الحاكم العسكرى على الحكم ، الا انه مازال مطلق السراح .. و« الشعب » تتوجه بهذا الى رئيس الوزراء الجديد د . عاطف صدقى لعل وعسى ! .

قضية يحيى شعلان

تم تاجيل قضية الاعتداء على الزميل يحيى شعلان أمين حزب العمل بالاقصر الى جلسة ١٩٨٦/١٢/٦ .

الشرطة تحاصر قرية بالدقهلية وتعتقل عضوين بحزب العمل

كتب : صلاح بديوى

قاد مامور مركز طلخا بالدقهلية يوم الاربعاء الماضي قوة مسلحة تتالف من ٨٠٠ جندى من الامن المركزى مسلحين بالعصى والدروع وفرضوا حصارا رهيبا حول بلدة ديسطو واعتدت بالسب على جمع غفير من الفلاحين وقامت باعتقال الزميلين السيد خليل وعاطف حافظ (عضوا حزب العمل الاشتراكى) ولفقت لهم تهمة الاعتداء على مهندس اثناء عمله ولكن النيابة امرت يوم الجمعة الماضي بالافراج عن الزميلين مقابل كفالة قدرها ٦٠ جنيها .

وكان الفلاحون قد تجمهروا حول المهندس والعاملين معه وطلبوا منه الاطلاع على الترخيص الخاص بشق طريق في ارضهم الزراعية ومخالفة ذلك لقرار رئيس الجمهورية والخاص بضرورة وجود ترخيص وعندما تدخل الفلاحون لوقف الاعتداء على الارض الزراعية تدخلت قوات الامن وانهالت على المواطنين بالضرب .

□□

وزير الصناعة يعترف !

كتب ـ ربيع شاهين

اعترف وزير الصناعة المهندس محمد عبدالوهاب اثناء سماع شهادته امام محكمة امن الدولة العليا التي تنظر قضية رشوة الصناعة ان السفير النمساوى التقى به ومعه وفد من الشركات الالمانية للاحتجاج على

(البقية ص ١١)

□□

تقرير اقتصادى يكشف : فاقد الاستيراد والتصدير يبلغ مليارى دولار

كتب : رضا العراقى

كشف تقرير اقتصادى اعدته مجموعة من اساتذة الجامعات وكبار المتخصصين في الاستيراد والتصدير ان مايقرب من مليارين و ٤٨٠ مليون جنيه تضيع سنويا على الخزانة العامة لعدم التزامنا بالمواصفات القياسية في الواردات والصادرات .

واكد التقرير ان الشركات متعددة

(البقية ص ١١)

□□

تعقد ندوة الحزب اليوم في الساعة السادسة والنصف مساء لمناقشة قضية « الحوار بين القوى الوطنية والخروج من الازمة » وذلك بمقر الحزب بالسيدة زينب .

يتحدث في الندوة ابراهيم شكرى والدكتور حلمي مراد واحمد مجاهد ويديرها عبد المجيد أبو زيد .

أمريكا تطالب ابوغزالة بتوقيع اتفاق شامل للتعاون



ابوغزالة اثناء اجتماعه مع بوش

كتب : مصطفى الصفانى

جددت الادارة الامريكية رفضها للمطالب المصرية التي حملها المشير أبو غزالة خلال زيارته الحالية لأمريكا . والتي جاءت لترتيب لقاء القمة بين مبارك وريجان المقرر لها يناير القادم . اقتصر رد الفعل الأمريكي على وعد المشير أبو غزالة ببحث هذه الطلبات والخاصة بتخفيض نسبة الفوائد على الديون العسكرية المصرية . وأبلغ المسئولون المشير باستحالة تطبيق هذا التخفيض على العام المالى ١٩٨٧ .

وانه في حالة الاستجابة للطلب المصرى يسرى ذلك من عام ٨٨ أو ١٩٨٩ .

على جانب اخر أثار المشير في مباحثاته رفع قيمة المساعدات النقدية . وتسهيل استيراد قطع الغيار للطائرات اف ـ ١٦ والتي ظهرت بشأنها بعض العراقيل أمام بعثات القوات المسلحة المصرية لأمريكا .

وعلمت « الشعب » أن ثلاث شركات أمريكية تعمل في مجال تصنيع السلاح

(البقية ص ١١)

احمد مجاهد يطلب اعفاء صغار منتجى الارز

طالب احمد مجاهد نائب رئيس حزب العمل الاشتراكي وعضو مجلس الشعب الحكومة بالاسراع في اصدار قرار بخفض النسبة الحالية لتوريد محصول الارز الى طن واحد عن الفدان الى ان يتم بحث اعفاء صغار المنتجين من التوريد .

وفي رسالة وجهها الى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة اشار مجاهد الى ان زيادة المساحة المزروعة بالارز خلال العام ٨٥ ـ ١٩٨٦ عن معدلها جعل كمية المياة غير كافية الامر الذى اثر على المحصول في

البقية (ص ١١)

اقرأ تحقيق ص ٢

□□

عثمان .. الاسطورة انتهت وبدأ اللغز .. الحلقة الأخيرة ص ٣

□□

مظاهرات طلابية احتجاجا على تزوير الانتخابات

كتب ـ احمد السيوفى

نظم طلاب جامعة القاهرة مسيرة سلمية داخل الجامعة يومى السبت والاحد الماضيين احتجاجا على عمليات تزوير الانتخابات من جانب الحزب الوطني .

وكانت الانتخابات الطلابية قد حفلت بعمليات عنف شديد من جانب الحزب الوطني لاجبار الطلبة على انتخاب مرشحيه وبدأت هذه العملية في كلية طب القصر العيني بقيادة الدكتور هاشم فؤاد عميد الكلية الذى منح الطلاب اجازة اجبارية يومى الاربعاء والخميس الماضيين حتى لايكتمل النصاب القانونى للاصوات وبالتالى يتمكن من تعيين اتحاد الطلاب ولكن رغم ذلك اصر الطلاب على الحضور وفاز التيار الاسلامى باغلبية عدد المقاعد .

اقرأ تحقيق ص ٩

وزير الاسكان السابق يطلب شهادة الدكتور لطفى في قضية البيضانى

طلب عبد الرحمن لبيب وزير الاسكان السابق . من النائب العام استدعاء الدكتور على لطفى رئيس الوزراء السابق للشهادة في قضية اتهام البيضانى له (الوزير) بطلب مبلغ ١٠٠ الف جنيه (رشوة) من عبد الرحمن البيضانى للتغاضى على المخالفات المواكبة لتنفيذ مشروع الصرف الصحى .

ذكر الوزير انه سبق و أثار عديد من المخالفات المنسوبة للبيضانى أمام مجلس الوزراء وطالبهم بتحويلها للنيابة الادارية وسحب المشروع برمته من اتحاد الايجيبكون الذى يرأسه البيضانى . بيد أن طلبة قوبل بالرفض من قبل مجلس الوزراء .

تصعيد جديد ضد عمال السكة الحديد

قامت قوات الأمن المركزى في الاسبوع الماضي بفرض حصار على مساكن عمال السكة الحديد واستخدمت القوة ضد عدد منهم لاجبارهم على ترك مساكنهم بحجة بلوغهم سن المعاش وذلك دون توفير مساكن بديلة لهم .

وتأتى هذه التصرفات من جانب قوات الأمن استجابة لمطلب تقدم به المهندس ماهر مرسى رئيس مجلس ادارة هيئة السكة الحديد

هذه الافعال تهدد بانفجار الموقف داخل مرفق السكة الحديد مرة اخرى .

مرحبا بسائقى السكه الحديد

يستقبل المجاهد ابراهيم شكرى رئيس الحزب غدا في الساعة السادسة مساءا عمال وسائقى السكة الحديد الذين أفرجت عنهم المحكمة مؤخرا بعد اعتقالهم لعدة اشهر بتهمة الاضراب عن العمل .

وكان العمال قد أبدوا رغبتهم في لقاء رئيس الحزب ليعبروا عن شكرهم لموقف الحزب وجريدته من قضيتهم .

ومن المقرر أن يتم اللقاء بمقر الحزب (٣١٣ ش بور سعيد ـ بالسيدة زينب .. والدعوة عامة للعاملين بالسكة الحديد

عميد كلية طب يعتدى على أستاذ بالكليه

كتب ـ محمد عبداللاه :

شهدت جامعة القاهرة وقائع فضيحة مخزية يوم السبت الماضي قام الاستاذ الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية الطب بالاعتداء بالسب والتهجم على احد اساتذة الكلية . اصيب استاذ ثالث في ساقه عند محاولته التصدى لتهجم

(البقية ص ١١)

المهندس ابراهيم شكرى يرحب بالاستاذ محمد الحسن يس عضو مجلس رأس الدولة السودانى واحد قيادات الحزب الاتحادى السودانى اثناء لقائه مع قادة حزب العمل .

ويظهر في الصورة د . صلاح عبد الله عضو اللجنة التنفيذية للحزب .

انظر ص ٢ ، ص ٨

تصوير : إبراهيم دهده

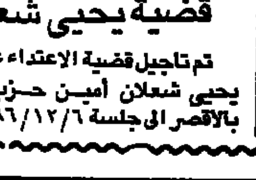
الكفراوى وعمر يبحثان مشاكل العاملين بالبناء والاخشاب



حسب الله الكفراوى

الحاج محمد احمد عمر

يلتقى المهندس حسب الكفراوى وزير التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والاسكان والحاج محمد أحمد عمر رائد عمال البناء ورئيس النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب خلال الاسبوع الحالى لبحث مشكلة تمثيل العاملين في مجلس ادارة شركة المقاولون العرب خاصة وأن المهندس حسب الله الكفراوى قد أعلن رأيه قبل ذلك بضرورة تنفيذ صريح نص الدستور والقانون بضرورة تمثيل العاملين في مجلس ادارة الشركة كما سوف يتم خلال هذا اللقاء بحث كافة مشاكل العاملين بقطاعات صناعة البناء والاخشاب صرح بذلك الحاج محمد احمد عمر رائد عمال البناء



شكرى وقادة المعارضة مع عضو مجلس الرئاسة السودانى

للبحث عن صياغات عملية للتكامل الحقيقى بين وادى النيل



المهندس ابراهيم شكرى وممدوح قناوى اثناء استقبالهم للضيف السودانى محمد الحسن يس

تناول رؤساء أحزاب المعارضة فى لقائهم المنعقد يوم الاربعاء الماضى مع محمد الحسن يس عضو مجلس رأس الدولة السودانى وقطب الحزب الاتحادى بالسودان العديد من القضايا الهامة التى تهم شعبى وادى النيل .

وجاء فى مقدمة هذه القضايا . كيفية الوصول إلى أتفاق حول صياغات عملية على طريق تكامل حقيقى لافوقى بين شعبى وادى النيل فى جنوبه وشماله ليكون نواه للمطلب القديم الجديد وهو وحدة وادى النيل نواه للوحدة العربية والتجمع الاسلامى ، وأن تكون جهود المنظمات الشعبية فى البلدين ممثلة فى الاحزاب والنقابات وكافة التجمعات . وزيادة اللقاءات المشتركة بينهما مع العمل على وحدة فكر ووحدة الاهداف . من خلال التبادل الثقافى والوحدة الثقافية . والتبادل الاعلامى للصحف وغيرها فى البلدين وتذليل كافة العقبات امام السفر المتبادل وبخفض اسعار التذاكر .

وتحدث المجاهد إبراهيم شكرى مؤكدا ضرورة التجمع حول ميثاق من أجل الدفاع عن الديمقراطية فى شمال الوادى وجنوبه .. وان هذا الميثاق كان قد تم توقيعه بالفعل فى الخرطوم بين وفد الاحزاب المصرية والتجمعات السودانية عقب الانتفاضة الاخيره فى السودان

كما تحدث المهندس عبد الخالق الشناوى وزير الرى السابق وممثل حزب الوفد . عن امكانية تحقيق المزيد من الاستفادة من مياه النيل للفائدة المشتركة للشعبين مع التحسب للمؤامرات المستمرة التى تحول دون تحقيق ذلك .

وفى الوقت نفسه عقب محمد الحسن يس على فكرة الميثاق المشترك بان شعب السودان وهيئاته وبعد أن أنتزع هذا الشعب حريته وفرض النظام الديمقراطى هو على استعداد للتعاون مع الشعب المصرى لتكون على ارض الوادى كله ديمقراطية حقيقية .

وأن وقفة الشعب السودانى فى الشارع عشرة ايام والتى أسقطت الطاغية غيرى هى الاسلوب الاوحد لمجابهة اى أنقلاب عسكرى يحدث فى السودان او مصر .

ومما يذكر ان حديثه حول هذا الشأن كان بدون اى تحفظات تذكر .

وقال أحمد مجاهد نائب رئيس حزب العمل تعقيبا على كلامه . بان همومنا واحده وأمالنا ومشاكلنا والتحديات امامنا واحده وعدونا واحد . ولاتغرتكم مظاهر الترف وابهار الفنادق فى القاهرة فإن قاع المجتمع المصرى يزدحم باوجاع الكادحين وهى كاوجاه الكادحين فى السودان . وانه لابديل عن كفاح مشترك من الداخل والخارج . لتحرير الانسان فى جنوب وشمال الوادى .

ومما يذكر ان وفد حزب العمل قد ضم ايضا الاستاذ ممدوح قناوى الأمين العام المساعد الأستاذ عبد المجيد أبو زيد أمين الاعلام .

حزب العمل يشارك فى الاحتفال بعيد الجهاد

ابراهيم شكرى يتحدث عن عيد الجهاد فى نقابة المحامين

أحتفلت القوى الوطنية يوم الجمعة الماضى بنقابة المحامين .. بذكرى عيد الجهاد الموافق ١٣ نوفمبر ١٩١٨ ، والذى كان من المقرر أقامته يوم الخميس قبل الماضى بميدان التحرير ولكن وزارة الداخلية منعت أقامته .

وشاركت فى الاحتفال قيادات حزب العمل الاشتراكى بزعامة المهندس إبراهيم شكرى واحمد مجاهد نائب رئيس الحزب وممدوح قناوى الأمين العام المساعد وسيد رستم عضو اللجنة التنفيذية . وعبد المجيد ابو زيد أمين الاعلام ..

وكان رئيس الحزب قد تحدث فى بداية الاحتفال وتناول فى كلمته مدى تاثير هذا اليوم على الحياة الوطنية فى مصر وأنه يعتبر مولد هذه الحياة .

وقال فى كلمته :

لقد أعترف غاندى فى الهند بانه تعلم من سعد زغلول ومن ثورة ١٩١٩ . ولتكن هذه المناسبة وليكن هذا المكان (نقابة المحامين) فى طليعة من يطالب بالحرية .

واضاف قائلا .

وللشباب أقول ان تاريخ بلادكم عميق كانت فيه الثورات والثورات .. وليكن اجتماعنا بداية لسعى اكيد من كل القوى الوطنية لكى نتقدم فى أتجاه الديمقراطية الحقيقية .

وعقب كلمة إبراهيم شكرى تحدث ممثل حزب التجمع وممتاز نصار واحمد الخواجه ومحمد عيد وتناولوا فى كلماتهم المطالبة بتعطيل الدستور والغاء كافة القوانين الاستثنائية والعمل على تعبئة الشعب لمجابهة هذه التصرفات المقيده للحريات من جانب السلطة وتوعية الشباب بتاريخ بلاده وزيادة أنتماء لوطنه .

في ندوة الحزب الاسبوعية :

التغيرات الأخيرة تؤكد فقدان التوجه العام للحكم فى مصر

كتب — جمال سعد زغلول

تناولت قيادات « العمل الاشتراكى » فى ندوة الحزب يوم الثلاثاء الماضى ظروف وملابسات التغيير الوزارى وخطاب الرئيس مبارك فى اجتماع مجلسى الشعب والشورى وقام المجاهد ابراهيم شكرى بتوضيح موقف الحزب من الاحداث الجارية وما أن اشار رئيس الحزب الى موقف قضاة مصر من عملية الانتخابات حتى دوت القاعة بالتصفيق ووقف الجميع تحية وتقدير لمواقفهم المشرفة .

● ادار الندوة عبد المجيد ابوزيد امين اعلام الحزب ..

● وشارك فى الحوار ممدوح قناوى عضو الهيئة البرلمانية للحزب وشوقى خالد عضو اللجنة التنفيذية وعماد محجوب عضو الامانة العامة لاتحاد شباب الحزب .

قضاة مصر

بدأ المهندس ابراهيم شكرى الندوة فقال : إن قرارات اعضاء نادى القضاة هى ترديد لقرارات سابقة فى مؤتمر العدالة الاول الذى عقد بعد اعلان قانون الطوارىء ومع ذلك فان خطاب الافتتاح نوه الى انهم لايوافقوا على استمرار العمل بقانون الطوارىء .. والذى يهمنا هو تاكيدهم على دور القضاء فى الانتخاب ويطلب القضاة تنفيذ الدستور الذى يقول باشراف القضاة الكامل على الانتخابات او ان يعفوا من هذا الدور الشكلى الذى يلحق بهم الحرج وهذا ما تنادى به احزاب المعارضة وكل شريف فى مصر .

علينا ان نبدأ معركة كبيرة ومستمرة من اجل تغيير قوانين الانتخاب واسلوبها ولاقيمة لما يقال حول وجوب قيام ميثاق القوى الا بعد تصحيح قوانين الانتخاب .

وعلى لجان الحزب فى كل المحافظات ان توضح ذلك للشعب وان تقوم باعداد كتيبات مستشهدة باراء كثير من الكتاب ادانوا اسلوب الانتخاب ومنهم كتاب فى الحزب الوطنى .

عمال مصر

واشار رئيس حزب العمل الى موقف الصحف الحكومية من اتحاد عمال مصر .

ابرزت جريدة الشعب خبرا عن اجتماع عمال مصر ونشرهم بيان بالاجر . اتحاد عمال مصر هو الذى ينظم الحركة العمالية فى مصر لا يستطيع ان ينشر بيان يمكن ان لا يكون مرضيا عنه من الحكام او الحزب الوطنى . هذا ايضا دليل على ان هذه الصحف حكومية وليست قوميه .

● وعن انتخابات الاتحادات الطلابية قال المهندس ابراهيم شكرى كنا نرجو ان تسير الانتخابات بصورة افضل من سابقاتها ولكن حق الشطب اصبح مطلق . وسنصر فى حزب العمل على تعديل اللائحه الطلابية حتى تفرز حركة طلابية حقيقية .

وعن التغيير الوزارى ممدوح قناوى لقد فوجىء الشعب بهذا التعديل وفى صبيحة الاعلان لم يكن اى من الوزراء على علم بهذا التعديل .

وعن اسباب التغيير قال منها ماهو معلن فى الصحف وهو ان وزارة على لطفى كانت تفتقد التضامن والتناغم الوزارى وكذلك بطء فى تنفيذ المكلفة بها وان الاداء لايتناسب مع التغيرات التى تحدث فى مصر .

تعلقت الجماهير ببارقة امل عندما اعلن عن ان هناك تغييرا واذا بالمسائل تتمخض عن لا تغيير وانها فقط فى شخص رئيس الوزراء وان المتصارعين قد بقوا فى مواقعهم تعلق امل الناس ان يكون هذا التغيير فرصة لمراجعة ذكى بدر الذى قيل ان اختياره كان سريعا ولكن ثبتت الرؤية وان ذكى بدر مطابق للمواصفات .

نرى ان رئيس الوزراء الجديد ونحمل له فى حزب العمل تقدير خاص لم تعطى له الفرصة لاختيار الفريق الذى يعمل معه فالتغيير وقع فى ظروف داخلية صعبة .

اتفق مع مبارك ..

وقال شوقى خالد ان المتتبع للاحداث الاخيره ينظر بقلق بالغ لحديث مبارك فى بيانه الذى القاه امام مجلسى الشعب والشورى ، هناك الكثير من المعارضين لما قاله مبارك اما انا فاسمحوا لى ان اتفق معه فيما حذر منه .

● طرح مبارك ان احزاب المعارضة جزء من النظام السياسى وانها مسئولة ماعلينا الا ان نتمسك بهذا امام عناصر الحزب الوطنى التى تحارب المعارضة . وفى مواجهة مباحث امن الدولة .

اما فيما قيل عن ان مصر على وشك طوفان وسوف يجتز الجميع متفق معه ايضا فى هذا ولكن من الذى يحكم الان هل هى احزاب المعارضة ؟ وهل هى المسئولة عن الاثار السلبية ؟

سنه ٨٢ طرح الدكتور محمد حلمى مراد فكرة التغيير وضرورته وحتى الان لانجد الاتغييرا طفيفا فى الاشخاص والسياسات .

انحاز الحكم للأثرياء

ويقول عبد المجيد ابو زيد التغيير الوزارى يؤكد فقدان التوجه العام للحكم على الاقل بالنسبة للشعب المصرى وهذا امر خطير .

هناك ضغوط اجنبية وشروط صندوق النقد ولكن الحكم لا يريد المساس بالاثرياء فعندما تضغط عليه المؤسسات الدولية يستجيب لها على حساب الفقراء .

نحن نؤمن اننا جزء من النظام يبقى ان تقتنع اجهزة الدولة اننا شرعيون .

اما فيما يختص بميثاق جديد القوى السياسية اعتقد اننا فى حزب العمل كنا دائما مدركين لطبيعة التناقضات فى العمل السياسى واذا كانت هناك رغبه حقيقية فى لقاء بين القوى السياسية اعتقد ان القوى الوطنية ترحب باى ميثاق وطنى لا يمس حقها فى الحركة والمعارضة والتوجة الى جماهير الشعب .

وقال الزميل عماد محجوب ان اتفاقنا او اختلافنا مع الحكومة (الحالية او السابقة) مرهون بسياسات وتوجيهات هذه الحكومة وليس باشخاصها لذا فان خلافنا مع الحكومة الجديدة يبدأ من عدم تحديدها لهويتها

وعن بقاء ذكى بدر وزيرا للداخلية قال لقد توهم البعض ما أشيع من انه وزير الصدفة السيئة والحقيقة ان الرئيس مبارك لديه ١٣ جهاز رقابى نصيب تقاريرها عنده مباشرة اوضحت لهس من هو ذكى بدر واخلاقياته وسلوكه فاختاره لأداء دور محدود سيبقى مابقى هذا الدور الذى تعرفونه .. ! ! .

ويقول فاروق عبد الحميد امين لجنه مصر الجديدة ان التغيير الذى تم قد تكون له اسباب خارجية ولكن القوى الوطنية كان لها دور كبير .

فلاحو مصر يصرخون والمسئولون لايردون !

المزارعون يحملون وزارة الزراعة مسئولية انخفاض محصول الارز

تحقيق :صلاح بديوى

أصدر الدكتور يوسف والى (امين عام الحزب الحاكم ووزير الزراعة) قرارا يرفض فيه اعتماد طعون الاف الفلاحين بخصوص ضرورة تخفيض النسبة المقررة للتوريد من محصول الأرز فى هذا العام وقدرها ١٥٠٠ كيلو جرام عن الفدان وذلك لنقص الأنتاج .

● يأتى ذلك القرار فى الوقت الذى تستعد فيه الاجهزة المعنية بوزارة الزراعة لتقديم الاف الفلاحين فى محافظات الدقهلية وكفر الشيخ والبحيرة لمحاكم أمن الدولة طوارىء بتهمة التخلف عن توريد الكمية المقررة للفدان الواحد .

● يرجع تدهور محصول الارز هذا العام الى السياسات الخاطئة التى انتهجتها حكومة الحزب الحاكم فى مجالى الزراعة والرى والناتجة . عن أهمال متعمد لشكاوى المواطنين والتى ارسلوها لكبار المسئولين وللصحف والمتعلقة بالنقص الشديد فى منسوب المياة . فى معظم هذه المناطق . فى فترات الدورة الزراعية . وأنعدام المصارف فى بعضها . والذى ترتب عليه ارتفاع منسوب الاملاح وتكدس المياة فى مساحات شاسعة فضلا عن التقلبات المناخية التى الحت بمحصول الارز وتركت اثارا سلبية عليه . فى ظل انعدام الرقابة من قبل المتخصصين فى الزراعة .

● ولا نبالغ اذا قلنا أن الفلاحين يعدون من ضحايا تلك السياسات الخاطئة وان الذى يستحق المحاكمة حقا — المسئولون بوزارتى الزراعة والرى . بعد الخسائر التى تقدر بملايين الجنيهات بهذه المحافظات .

● واذا كنا قد تطرقنا الى مشكلة صرف المياة بجانب الانخفاض الحاد فى انتاجية وجودة الارز فان تلك المشكلة المتعلقة بالصرف تسببت فى بوار مساحات شاسعة تقدر خسائرها سنويا بملايين . الجنيهات فى الوقت الذى ننادى فيه باستصلاح الصحراء ، وتعمير الاراضى الجديدة . وكاننا على رأى المثل الشعبى (ننفخ فى قربة مثقوبة)

مرض الأرز

● فى قرية بسنديلة التقت « الشعب » بالعديد من الفلاحين ومنهم الحاج عبد المجيد بدر وابراهيم الشاذلى وعبد الحميد عبد الرحمن فاجمعوا على ان وزارة الزراعة قبلت الدفعة الاولى من الشكاوى وخفضت نسبة التوريد بعد معاينة لجنة مختصة لكن عقب معاينة اللجنة باسابيع اصيبت مساحة بالقرية لاتقل عن ٣٠٠ فدان بمرض الارز وكانت أنتاجية الفدان لا شىء ونصف طن بينما كانت فى العام الماضى ٢ طن . ورغم أن اللجنة عادت وعاينت المحصول المصاب . واثبتت الاصابة الا أن يوسف والى رفض اعتماد تقريرها .

لماذا رفض والى تقارير اللجنة ؟

● يقول حامد بيومي ياسين سكرتير الجمعية التعاونية الزراعية ببطره تقترب مساحة زمام بطرة المزروعة بالأرز من ٧٠٠ فدان .. كان انتاجها ضعيفا للغاية خلال هذا العام ولم يتعد الطن لذلك فقد تقدم الاهالى ببطرة . بمئات الشكاوى لتخفيض نسبة التوريد ورغم اقرار اللجنة بضعف المحصول الا أن يوسف والى رفض ما رفعته اليه اللجنة من تقارير ويصر على توريد الكمية كاملة وتوقيع أقصى العقوبات على المتخلفين .

نقص المياة

● ويضيف الشيخ عطية خليفه (شيخ البلد والفلاح ببطرة) بان نقص محصول الارز وتدهوره يعود فى الدرجة الاولى لنقص المياة وعدم توفرها . وغير معقول اننى ازرع فدانين كان ايرادهما طنا واحدا من الارز . وان تطالبنى الجمعية بتوريد ثلاثة أطنان .

● ويشير عبد الله علام نقطة هامة ، عندما يطرح المقارنة بين أجبار البسطاء على التوريد ولو اشتروا من السوق السوداء لأكمال حصصهم ، وترك ذوى النفوذ بعد أعفاءهم من التوريد .

رجال الحكومة يشهدون

● يقول السعيد كامل بعد ان خفضت حصص التوريد وتم استرداد مبالغ التامين على الشكاوى من الجمعيات الزراعية حيث تم التخصيص الفعلى بموجب المعاينات وفجأة وردت الى الجمعيات الزراعية اشارة تفيد ان المعاينات الأولى تمت وخفضت والمعاينات الاخيرة رفضت والغيت رغم أن رجال المعاينة (حكومة) يشهدون بان محصول الأرز ضعيف .

● ويستطرد قائلا بان يوسف والى لم ينظر للفلاحين البسطاء بعين الرحمة والعطف لان هناك مايقرب من ثلاثة الاف فلاح معرضين للمحاكمة فى (طلخا وشربين وبلقاس) والاخيرة ينتظر تقديم المتخلفين منها قريبا للمحاكمة .

وقد بح صوت الفلاحين فى المراكز الثلاثة طوال العام من انقطاع وتاخير وصول المياة للمسئولين دون جدوى .

● تقول سمية يوسف الشواف من قرية منشاة بسنديلة « أننى حائرة كيف اقوم بالتوريد ومحصولى تالف . لقد وردت الناتج منه وهو لا يتجاوز نصف الكمية المطلوبة .

وفى مركز دكرنس التقت الشعب بالفلاحين فى منية مجاهد وميت ضافر ومجيد وميت طريف يقول السيد المشد تمت معاينات اللجان المحلية وقررت تخفيض الكمية وعلى ضوء تلك المعاينة قام الفلاحون بضم الارز . وجاءت لجنة من القاهرة . لتلغى قرار اللجنة الأولى التى قامت بالمعاينة وقررت توريد طن او اقل والعجيب ان تلك اللجنة (القادمة من القاهرة) معظم اعضاءها يعملون بالمضارب وليست لديهم الخبرة المتوافرة لدى المتخصصين الممارسين وقد قمنا بالطعن فى قرار اللجنة الاخيرة استنادا على ان التظلم لايجوز الا اذا كان الارز قائما وهو امر معناه ترك الفلاح للارز فى الحقل حتى تتساقط سنابله او حباته .

ويضيف احمد ابو صالح ان ذلك يضر محصول الارز ومن اسباب طلبنا تخفيض التوريد هو سقوط الامطار بشكل افسد الكثير من الاجران . كما حدث فى قرى دكرنس والمنزلة .

● وقد تقدم احمد مجاهد نائب رئيس حزب العمل وعضو مجلس الشعب بسؤال لوزير الزراعة عن اسباب تدهور المحصول . فاعترف الوزير فى رده الكتابى ان قلة المياة مع زيادة الرقعة المنزرعة عما كان مقررا من قبل هى السبب وراء تدهور المحصول .

الصرف وهلاك المحاصيل

● وبخصوص مشكلة الصرف والتى تسبب هلاك المحاصيل وبوار الاراضى يقول طلبه حافظ ابراهيم (المحامى بقرية بطره وعضو الحزب الوطنى والفلاح ايضا) فى الوقت الذى تحارب فيه الدولة عمليات الاعتداء على الرقعة الزراعية بعقوبات شديدة نجد مساحة ١٠٥ فدان بداير الناحية قبلى كانت منذ سنوات من اخصب الاراضى الزراعية وكانت تدر محصولا وفيرا اصبحت الان بورا بفضل عدم تصريف المياة اشتكينا لكافة المسئولين دون جدوى .

● ويضيف سكرتير الجمعية الزراعية بالبلدة بانه قابل د . على لطفى رئيس الوزراء السابق ويوسف والى وزير الزراعة وعصام راضى وزير الرى وسلمهم مذكرات شخصية منها وزارة الرى رقم ٨٦/٢/٦/٢٧ وشكوى للمحافظ رقم ١٦٣٥/ ٨٦/٢/٤ ولم يبت فى هذه الشكاوى حتى الآن وتلك الارض كان يعيش عليها اكثر من ١٠٠ اسرة وحرموا منها .

لم يرد المسئولين

وحتى الان لم يرد من المسئولين السابقين باجابة شافية رغم ان محضر المعاينة لهذه الاراضى والذى تم بتاريخ ٨٥/٥/١٢ بناء على كتاب مديرية الزراعة رقم ٦٧٠٥ فى ٨٥/٥/٥ اوضح ان هذا المستنقع يتزايد باستمرار ومن هنا قرر المجلس المحلى القروى لبطرة بتاريخ ٨٦/٣/٢٦ عمل مصرف لتلك المساحة الكبيرة وفى ٨٦/٤/٢٩ قرر المجلس المحلى بالمركز الموافقة على ربط مصرف قبلى داير الناحية بمصرف الخلاله التابع لناحية دبسط واعادة مصرف الخلالة لوضعه الاصلى وتطهيره لكن ذلك يحتاج لقرار وزارى رغم ان المسافة بين المصرفين صغيرة .

● ويختتم الامام البيومى على المزارع بداير الناحية الموضوع بقوله نطالب السيد رئيس الوزراء بدارسة الموضوع شخصيا واصدار قرار بعمل مصرف لتصريف المياه بعد فقدنا الأمل فى الشكاوى للجهات المسئولة والمصرف المطلوب تنفيذه وصله لا تتعدى ١٥ متر ، حتى يعود المزارعين بداير الناحية الى زراعة الارز من جديد .

انتخابات هيئة مكتب الجيزة

سيتم انتخابات هيئة مكتب محافظة الجيزة الخميس ١٩٨٦/١١/٢٧ فعلى السادة الزملاء اعضاء هيئات مكاتب اللجان والاقسام الحضور بالتاريخ المذكور ، وسينعقد اجتماع لامناء الصندوق فى نفس اليوم الساعة الثالثة ، وأمناء التنظيم الجمعة ١١/٢٨ فى الخامسة .

■■■

انتخابات هيئات مكاتب « العمل الاشتراكى » بأسوان وقنا

تعقد هيئات مكاتب المراكز والاقسام بمحافظة اسوان اجتماعها يوم الجمعة ١٩٨٦/١١/٢٨ الساعة الواحدة بعد الظهر بمقر الحزب بمدينة دراو لانتخاب هيئة مكتب المحافظة

تعقد هيئات مكاتب المراكز والاقسام بمحافظة قنا اجتماعها فى الساعة الواحدة من مساء يوم الاحد ١٩٨٦/١١/٣٠ بمقر الحزب بمدينة نقط لانتخاب هيئة مكتب المحافظة يشرف على الانتخابات عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم .

■■■

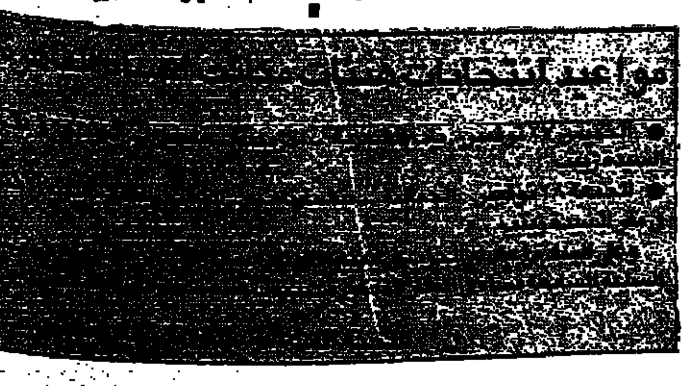
تشكيل هيئة مكتب العمل الاشتراكى بالبحيرة الجمعة القادم

يتم يوم الجمعة القادم ١٩٨٦/١١/٢٧ تشكيل هيئة مكتب الحزب بمحافظة البحيرة بالانتخاب الحر المباشر بين هيئات مكاتب الاقسام والمراكز التى تم تشكيلها على ان يراعى الزملاء ان يحضروا معهم صورة رسمية من تشكيلات لجانهم موضحا بها مواقعهم التنظيمية .

■■■

أهالى أطنية يجددون ثقتهم بمرشح حزب العمل

من المقرر ان يجدد اهالى قرية أطنيه بمغاغه ثقتهم بالحاج عبد المحسن الشعيبى عمدة قريتهم وذلك فى الانتخابات التى تجرى يوم السبت القادم لاختيار عمدة القرية .



عثمان الأسطورة انتهت وبدأ اللغز !؟

الحلقة الأخيرة

من جديد .. عاد عثمان لممارسة هوايته القديمة للترويج لشربة الدود العثمانية (مشروعاته الخاسرة) للمواطنين والحكومة على صفحات الجرائد .

من جديد عاد عثمان للحديث عن « منجزاته المشرقة » ومشروعاته العظيمة واسطورته كرجل اعمال بلا حياء ولاخجل ..

ذكرني عثمان بجدتي التي ظلت حتى وفاتها مصرة على ان « الجنيه » مازالت تسكن في الطاحونة المجاورة لبيتنا ، بينما كانت الطاحونة قد تم هدمها ، وبنيت في مكانها مدرسة يدخلها كل صباح ومساء مئات التلاميذ !

ولاني لم أكذب جدتي يوما .. فهذا هو عالمنا السحري الذي عاشت فيه .. ولاني كنت اكتفي فقط بان اذكر لها ماحدث « للطاحونة » فلست املك الا ان انكر لعثمان الحقائق دون ان اجد من حقي ان اطلب منه ان يغير تاريخه او يتخلى عن عادته في ادعاء البطولة .. وترديد الدعايات غير الحقيقية ، والاحساس بالعظمة ..

عثمان لايعرف !

اطل عثمان علينا ..من جديد .. في جريدة مايو .. ليمارس هوايته .. سالته المحررة : ماذا عن شركة اسميتال التي زعم انكم انشاتموها لتنافس فرع شبرا الرئيسي بالمقاولين العرب .

قال عثمان لافض فوه لا اعرف شيئا عنها حتى اتهم انني اسستها لاتنافس فرع شبرا ..

ونقول لعثمان .. ومن لف لفه هذه هي الحقيقة ..

الحقيقة التي لانقولها نحن اليوم الحقيقة المدونة منذ ١٠ سنوات كاملة في الجريدة الرسمية .. العدد ١٨ مكرر (أ) في ٢ مايو سنة ١٩٧٦ ، تقول :

النظام الاساسي لشركة اسميتال

مادة ٢ : اسم الشركة هو : اسميتال .

مادة ٣ : غرض هذه الشركة هو تصنيع وتجميع القطع المعدنية المساعدة لصناعة المباني الجاهزة ، تجميع الادوات المساعدة للمباني الجاهزة وتوزيعها وبيعها في الداخل والخارج ..وللشركة في سبيل ذلك اقامة المصانع والورش اللازمة لتحقيق هذه الاغراض .

وهو نفس تخصص فرع شبرا بالمقاولين العرب .

مادة ٧ : جميع اسهم الشركة اسمية وقد تم الاكتتاب في رأس المال على النحو التالي :

سامح على حسب الله ١٧٣٠ سهما
اسماعيل ابراهيم عثمان ١٧٣٠ سهما
محمد صلاح حسب الله ١٧٣٠ سهما
سمير عبد الرازق عبد الفتاح ١٧٣٠ سهما
ولفخايج براون ألماني ١٧٣٠ سهما

مادة ٢٢ وقد عين المؤسسون محمد صلاح الدين حسب الله رئيسا لاول مجلس ادارة ، صلاح حسب الله هو رئيس شركة اسميتال والمقاولين العرب والمصرية الايرانية للمقاولات وهي احدى الشركات المنبثقة عن المقاولين العرب ..

هذا ماتقوله الجريدة الرسمية .. ياعثمان بيه ..

اما فرع شبرا رحمة الله عليه والذي قامت الشركة لمنافسته فقد بلغت خسائره خلال العام الماضي وحده خمسة ملايين جنيه . كما طلب ثلث عماله الحصول على سلف لضعف مرتباتهم ولانهم عطلانين .

لماذا ؟ لان اسميتال هي التي تحصل على عطاءات فرع شبرا ..كما حدث في انشاء كوبري بني سويف ..

المركز الطبي .. لمن ؟

وسالت المحررة عثمان خلافا للمقاولين العرب هناك مشروعات كثيرة قامت باسهام من المقاولين العرب وثبت فشلها وافلاسها ويتصدرها المركز الطبي .

فقال عثمان سامحه الله : المركز الطبي انشيء اساسا ليقدم خدمات علاجية للمقاولين العرب .. فهو لعلاج ابناء الشركة .. فهو ليس مشروعا استثماريا وعليه فان تحقيق ربحية كافية ليست هدفا في حد ذاتها بل انه وفق مفاهيم الربح والخسارة لابد ان يخسر ! !

ونقول لعثمان . هل بلغت بك الجرأة على الحق والحقيقة الى هذا الحد ؟

● فالمشروع مشروع استثماري ، مؤسس طبقا لقانون رأس المال العربي والاجنبي (٤٣ لسنة ١٩٧٤) ويتمتع بكافة الاعفاءات الواردة فيه !

● اما قولك بانه انشيء لابناء الشركة من العمال وخلافه ، فهو امر سيهز صورتك ، كامبراطور ، امام اصدقائك من المليونيرات والبهوات والباشوات ، الذين سيقولون لك بزعل ازاي تدخلنا مستشفى لعلاج العمال .. فعلية القوم هم الذين يرتادون مستشفاك ولاداعي لذكر الاسماء .. ولا الاسعار ، فكفى مافيه المواطنين من هم ونكد .. ويكفيني ان انقل لك وللقراء هذه الاستغاثة ، المنشورة بجريدة الاخبار في ١٩٨٦/٣/٣١ من محمد عبد السيد ، بالمنطقة الاولى ـ مدينة نصر ـ المقاولين العرب (اى يعمل في ظهر المركز الطبي) يقول محمد في صرخة :

الى اطباء مصر .. زوجتي مريضة بسرطان في منطقة الظهر حالتها متقدمة جدا .. انفقت على علاجها كل ما أملك .. بعت اثاث منزلي .. اجمع الاطباء على ضرورة لاستئصال الجزء المصاب ـ لكنني لاأملك نفقات الجراحة .. حالتها تسوء يوما بعد اخر .. عذابها لايحتمل .. حياتي تحولت الى جحيم .. انشد اطباء مصر العظام ان يتطوع احدهم باجراء الجراحة لها .. من أجل ان نخفف دموعا بريئة على وجه طفلتي الصغيرتين ، ٣ سنوات و ٧ سنوات ، ودموع زوجة شابة لم يتجاوز عمرها ٢٩ عاما .

املي في الله وفي اطباء مصر الكرام .

● وقولك ان المركز بمقاييس الربح والخسارة ، يخسر ، قول يدعو للحسرة ، والمرارة ، فما حدث ليس خسارة وانما مهزلة .. لقد خسر المركز كل رأسماله (١٢ مليون) في ثلاث سنوات !

تحقيق بقلم :
طلعت رميح

مجلس الادارة مظلوم !

وعندما وصل الحديث « المخطط » والموجه « الى الشركة الام .. تنهد عثمان .. وقال : ايه انها مظلومة .. يقصد طبعا مجلس ادارتها العائلي ، لاننا لم نتحدث طبعا عن الجهد المشرف لعمالها ومهندسيها الذى لو لم يكن كذلك لانهارت الشركة منذ زمن طويل .

لماذا ؟

لان الشركة دفعت فوائد للدين ٥٠ مليون جنيه . كانت ستضاف لارباحها . التي لم تتعد ٩٠٠ ألف ! ! ماهذا الهزل ؟

لماذا لم تذكر للقراء ان الشركة حصلت في نفس العام على ٥٠ مليون جنيه من وزارة المالية .. اى ان فوائد الديم لم تدفعها ادارة الشركة . لكن التي دفعتها هي الدولة !

ولماذا لم تذكر للقراء ان المشروعات المنبثقة عن الشركة ، والتي يتولاها افراد عائلتك ، وقد نشرت اسماءهم اسما اسما ، قد جعلت الشركة تنفق ١٢٦ مليون جنيه معظمها من الديون والسحب على المكشوف ـ والرقم ليس من بنات افكاري ، فقد ورد في مذكرة رفعها عباس صفي الدين عضو مجلس الادارة الى رئيس الشركة يستغيث مما يجرى على يد اقاربك !

وفيما يلي كشف بجزء من خسائر (ديون) شركاتك ومليدور في فلكها :

ـ ٢٤ مليون في مترو الانفاق (المقاولون العرب)
ـ ١٩ مليون في مطار القاهرة (المقاولون العرب)
ـ ٦٠ مليون تخفيض في اصول الشركة في عام واحد (١٩٨٥) (المقاولون العرب)
ـ ٥٥٠ مليون سحب على المكشوف (المقاولون العرب)
ـ ٢٠ مليون خسارة شركة المقاولون العرب للاستثمار
ـ ١٠٠ مليون ديون والتزامات شركة شويبس (النقابة)
ـ ٣,٥ مليون في قضية الاختلاسات الكبرى بالمقاولين العرب .
ـ ٥ مليون خسارة فرع شبرا (الشركة الام)
ـ ١٢ مليون المركز الطبي
ـ ٥ مليون خسائر شركة شويبس (١٩٨٥) .
ـ ١٥ مليون خسارة بالصالحية نتيجة تعاملها مع شركة تسكنوميكانيك (محمود عثمان)
ـ ٢١٨ مليون مطلوبة للصالحية حتى عام (٩٢ / ٩٣)
ـ ٢٠ مليون ديون الاسماعيلية للطوب الطفلي
ـ ١,٥ مليون خسائر مصر الفيوم للطوب الطفلي .

اظن كفاية

من انت

عثمان من أنت ..
ماأنت الا لغز
مصدر قوتك ..لغز ..
مصدر جرأتك ..لغز
من يساندونك ..لغز

فرغم ان هذا هو حال شركاتك ..و أقاويلك ، لكنك تجد من يفتح لك الصفحات ..ويدافع عنك بالرغم من ان الجميع يعلم الحقائق :

عثمان من انت ..وماسر قوتك ..

فما ان بدأت كتابة هذه الحلقات عن اسطورتك التي انتهت حتى التف حولي الجميع ..يهمسون في اذني .. خلي بالك من نفسك ..بعضهم قالها TAKE Care وبعضهم قالها .. خايف عليك وبعضهم ، اعطاني الوصايا العشر في البرد والاكل .. وفتح باب شقتي .. ونومي وطريقة الاحتفاظ بوثائقي .. وبعضهم كان يصر على « توصيلي » الى منزلي ! !

اما البعض الاخر : فقال لي انت مجنون حتي تكتب وتكشف اخطاء وانحرافات آل عثمان .

× × × × × × × × × ×

عثمان من انت

حسب ماذكرت عن نفسك فبعد تاميم شركتك (٢/١ مليون جنيه) في الستينيات ، جاء مليونير (!) امريكي يفرض عليك شركة رأسمالها ١٠ مليون دولار ..تشارك انت فيها « بـ ٥ مليون دولار » دون ان تدفع مليما واحدا ! !

من انت .. حتى تمنحك « جامعة ريكر » الامريكية درجة دكتوراه في عام ١٩٧٦ لانك تخدم بلدك !ولانك مخلص لبلدك ! !

× × × × × × × × × ×

عثمان من انت ..

حقق معك في عام ١٩٦٩ ، فيما نسبه اليك ـ ثم تراجع ـ ابن شقيقتك الجاسوس بهجت حمدان ـ القصة التي تحولت الى فليم « الصعود للهاوية » الذي اعدم ، مع انك اعطيته خرائط بشم الطائرات والصواريخ ، ليوصلها الى اسرائيل ، لتقوم بهدمها مع مطلع كل صباح في اثناء حرب الاستنزاف .. ثم تجد في نفسك الجرأة لتذهب الى اسرائيل مع السادات في نوفمبر ١٩٧٧ ، ثم يفاجا المواطنون بان بنك قناة السويس (الذي انشاته انت كما كتبت بيدك في كتابك تجربتي) هو البنك المصري الوحيد الذي يتعامل مع اسرائيل ، وتعلن الصحف ان شركاتك ـ ابناءك ـ تضم شركات صهيونية تعمل في مصر ! !

عثمان من انت ..
ماأنت الا لغز ..

في عهد عبد الناصر تؤمم جميع الشركات بما في ذلك شركتك ، لكن يصدر لها و ٤ شركات اخرى فقط قانون باستثنائها في قاعدة دستورية بضرورة ان يحتل العمال نصف مقاعد مجلس الادارة ! !

وتظل شركة المقاولين العرب ، تعمل بنفس القانون لمدة ١٥ سنة رغم ان الدستور قد الغي هذا النص تماما ، منذ عام ١٩٧١ (وهذه احدى حسنات السادات) .

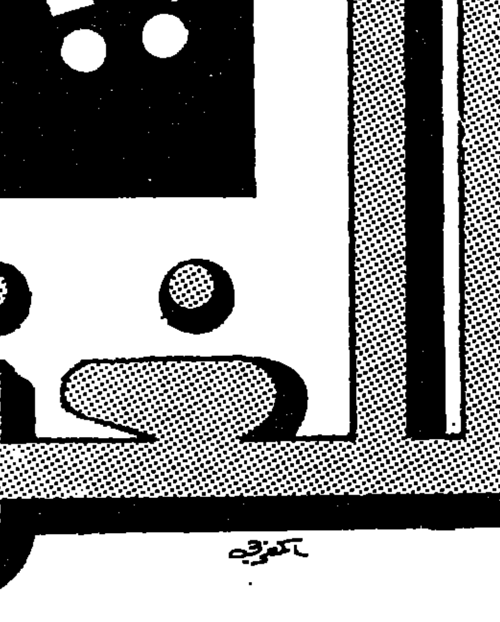
ثم تتطور الامور ، ويصدر وزير التعمير (حسب الله الكفراوي) مذكرة ، ويؤيد وزير القوى العاملة بضرورة تطبيق الدستور فتفاجا مصر كلها باصدار قرار سيادي بنقل تبعية المقاولين العرب الى وزارة الاسكان .. ويصير كل شيء كما كنت ! !

عثمان من انت ..
ما أنت الا لغز ..

تؤسس كل هذا الكم من الشركات الخاسرة ، والمدينة وتسود الانحرافات في عشرات الشركات ، ولاتتحرك قضية واحدة ضدك ، ولا ضد اى ممن يعملون معك ..

ما أنت الا لغز ..

لغز عجزت اجهزة الدولة كلها عن فك اسراره او اتخاذ قرار بتحويله الى من يمكنهم حل لغزك .. واقترح عليك ان تتكرم انت بفك اللغز .. ام انك في منزلة رؤساء الجمهوريات ، الذين لاتفك الغازهم الا بعد موتهم ؟ ! !



الفرصة الأخيرة

لم أر لهفة .. أو قلق وانتظار ، لاى تعديل وزارى مثلما رأيت وتابعت قلق ولهفة المتابعين والمضارين ضررا مباشرا والمهتمين بمسلسل انحرافات آل عثمان في شركة المقاولين العرب والشركات المنبثقة عنها ، والشركات المتعاونة معها . جاء التعديل الوزارى في توقيت « قاتل » .

كان الجميع قد اصيبوا باليأس من امكانية اتخاذ موقف حكومي تجاه الشركة بانصاف الدستور المنتهكة حرمته وقوانين العمل المبددة موادها ، ولوقف الخسائر المتوالية بلا منطق وعقل والانحرافات التي عششت داخلها .

جاء التعديل ليصيب الكثيرين منهم بالأمل ، في امكانية اتخاذ الحكومة لاى موقف ..

قال احدهم : د . عاطف صدقي ، كان رئيسا للجهاز المركزي للمحاسبات ، الذى اعد عشرات التقارير عن خسائر الشركة ، والذى وقف وكيله (سمير الليثي) ليقول في وجه وزير الاسكان السابق ، لايتصور شركة حجمها الرأسمالي ١,٦ مليار بينما ربحها ٩٠٠ الف فقط .

ولابد أنه سيحول التقارير الى قرارات .

وقال اخر : الجهاز المركزي للمحاسبات هو الذى كشف خسائر الشركة في مترو الانفاق (٢٤) مليون جنيه ، وفي مطار القاهرة (١٩) مليون جنيه وهو الذى اكتشف تخفيض اصول الشركة بمقدار ٦٠ مليون جنيه في عام واحد .

وقال ثالث : خطاب تكليف د . عاطف صدقي خرج عن المألوف ، فقدم وصفا لرئيس الوزراء ، جاء فيه أن الرجل يتميز بالتمسك الصارم بالنزاهة والحرص على المال العام ..كما صاحب تشكيل الوزارة الاعلان من محاربة الفساد ، وهذا اكده مبارك في خطابه لاحماية لمنحرف ولاتستر على فساد .

هكذا جرى الحوار ، الذى أنقله حرفيا ، لرئيس الوزراء الجديد .

واذا كان الحوار قد توقف ، قبل معرفة من الذى سيتولى وزارة الاسكان التي تشرف على الشركة ولماكان المهندس حسب الله الكفراوى ، هو الذى تولى المهمة . فاني اذكر ماكتبه بالحرف الواحد عن تمثيل العاملين في مجلس ادارة المقاولين العرب ، في مذكرته المرفوعة الى مجلس الوزراء في سبتمبر ١٩٨٤ ، وقت ان كان وزيرا للاسكان .

كتب يقول :

ولما كانت شركة المقاولين العرب من الشركات الخاضعة لاحكام القانون ١٣٩ لسنة ١٩٦٤ ..

وازاء ما اثير من ان القانون المذكور قانون خاص لايتاثر بمايرد بالقوانين العامة فقد استطلعت الوزارة رأى الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة عن مدى خضوع الشركات المعاملة بالقانون ١٣٩ لسنة ١٩٦٤ للاحكام الخاصة بتمثيل العاملين بمجالس ادارة شركات القطاع العام ..

وقد انتهت الجمعية العمومية الى ان دستور ١٩٧١ كفل اشتراك العاملين في ادارة المشروعات و أوجب تمثيل العمال في مجالس ادارات وحدات القطاع العام في حدود ٥٠ ٪ من عدد اعضاء هذه المجالس .

ولما كانت فتاوى الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع .. ملزمة للوزارات والجهات العامة .. وازاء ماتقدم فقد تقدمت الوزارة بمشروع قرار لرئيس الوزراء بتشكيل مجلس ادارة الشركة ..كما تقدمت باقتراح بتعيين ذوى الخبرة من اعضاء .

أنكر الوزير حسب الله الكفراوى بهذا الذى كتبه ، واذكره ايضا ، بان رئيس الجمهورية قد اصدر قرارا برقم ١٥ لسنة ٨٥ يقول فيه بالحرف الواحد :

« يتولى وزير الاسكان والمرافق الاشراف المباشر على شركة « المقاولون العرب عثمان احمد عثمان وشركاه » . اى ان القرار بيدك ..

تصدر قرارا باعادة رئيس اللجنة النقابية (محمد النحاس) الى العمل بعد ان فصله آل عثمان ، وكذا نائب رئيس اللجنة النقابية جورج ظريف والذين تم فصلهم لانهم تبنوا نفس الموقف الذى ذكرته في مذكرتك ؟! وهل تصدر قرارا ينصف الدستور بحل مجلس الادارة واعادة تشكيله وتمثيل العمال !

وهل تصدر قرارا بالتحقيق في كل ما نشرناه من خسائر وانحرافات ؟ الرأى العام في الانتظار !!

ولا أظن ان رئيس الوزراء ، سيقف في وجه قرارات تنصف تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات .. ؟!

عاطف صدقي

حسب الله الكفراوى

جورج ظريف

محمد النحاس

.. وفشل عثمان .. نقيبا للمهندسين

من بين حكايات الف ليلة وليلة التي رواها الامبراطور عثمان احمد عثمان في كتابه « تجربتي » انفردت حكاية عثمان في نقابة المهندسين بالتشويق الزائد .. والاثارة المبالغ فيها والخيال والعظمة الجامحة ..

روى عثمان في هذه الحكاية كيف ذهب اليه مهندسو مصر اذلاء يسترجونه ويتحايلون عليه ان يتنازل من عليائه ويقبل مبايعتهم له .. فهو الامل ..وحصن الامان .. وظل من لاظل له .. بينما كان الرجل خالي الذهن ، عازفا كعادته عن شغل المناصب .. فوقته ثمين ..

ولما تكررت الرجاءات .. والمبايعات .. والاستعطافات رق قلب الامبراطور .. وقبل ان يكون نقيبا للمهندسين وهو كاره .. ومضطر .. وبلغت شدة تاثره انه لم يعمل بنصيحة صديقيه موسى صبرى .. وانيس منصور بعدم دخول النقابة ، لانها حسب نصيحة الاول مليئة بالقلاقل ، وحسب رأى الثاني لم يقدم اى نقيب فيها اى شيء ! !

هكذا روى عثمان حكاية دخوله نقابة المهندسين في ذلك الزمن اللعين قاتله الله ..

فهل حقا حقق عثمان مايجب ان يفخر به اى انسان ، وهل حقا قبل الرجل تولى موقع النقيب وهو كاره ؟ !

كشف حساب عثمان في النقابة للاسف .. ملىء بالخسائر .. وتبديد اموال المهندسين ! !

ولم يبق لمهندسي مصر سوى دعاياته .. ووعوده عن زيادة موارد النقابة الفقيرة .. وتحويلها الى نقابة « غنية » وعوضهم على الله ..

■ في اول الكشف ، كانت الجريمة التي كشفنا عنها في العدد الماضي ، حيث استخدم عثمان اسم مهندسي مصر في انشاء شركة المهندس الوطنية للسيارات ، ليوجه ضربة قاضية لصناعة عربات النقل والاتوبيسات في مصر !

■ والشركة الثانية في الكشف هي شركة المهندس للمواد الغذائية « شويبس » ، التي ارتكبت وترتكب فيها عشرات الجرائم ، وهذه هي التفاصيل :

● منشآت الشركة في مدينة نصر ، مقامه على ارض « الوفاء والامل » وينص عقد ايجارها على ان تؤول الارض وماعليها الى الوفاء والامل بعد ٢٥ سنة (١٧ سنة من الآن) ! !

● دفعت الشركة في عام واحد ٤ ملايين جنيه اعلانات ! !

● تقرر زيادة رأس مال الشركة ٤ مرات حتى الآن لتغطية الخسائر والعجز ! !

● بلغت ديون الشركة ٧٤ مليون جنيه ، واذا اضفنا اليها التزامات الشركة تجاه الدائنين (١٨ مليون) والفوائد البنكية والمصروفات (٤ ملايين) ، ومخصصات الطوارىء والديون المشكوك فيها فان مجموع ديون والتزامات الشركة يصل الى ١٠٠ مليون جنيه في الوقت الذى لم يتعد رأس مالها ٢٨ مليون ! !

● بلغت خسارة الشركة العام الماضي وحده ٥ ملايين جنيه ! !

ـ ملحوظة حتى لايقول عثمان انا ماعرفش كما قال في جريدة مايو نحن نقول له اسال « اسماعيل عثمان » رئيس مجلس ادارة الشركة .. ونجل اخيك .

■ وثالث شركات عثمان في النقابة التي يفخر بما قدمه لمهندسيها ، شركة الاسماعيلية للطوب الطفلي (نقابة المهندسين والمقاولين العرب) والتنمية الشعبية ، (وهيئة قناة السويس) وهذا هو حالها :

● خسائرها في عامين فقط « ٢ » مليون جنيه ! !

● ديونها ٢٠ مليون جنيه ، برغم مضاعفة رأس مالها مرتين متتاليتين .

● معدل انتاجها ٦٠ ٪ من المقرر لها ! !

■ ورابع شركات عثمان ـ التي يفخر بها وله حق ـ هي شركة الفيوم لمواد البناء ، فهذا هو حالها ، من اخر تقرير لمجلس الادارة ، الذى جاء بعد اقصاء المهندس داوود عثمان الذى رفض الصمت على انحرافات عثمان :

● خسرت الشركة ٦٠ ٪ من رأس مالها اى حوالى مليون و ٤٦٥ ألف جنيه .

● بلغت نسب انتاجها ، منذ انشائها وحتى الآن المعدلات المتدنية التالية :

ـ في عام ١٩٨٣ بلغ انتاجها ٢٩ ٪
ـ في عام ١٩٨٤ بلغ انتاجها ٥٠ ٪
ـ في عام ١٩٨٥ بلغ انتاجها ٣٨ ٪
ـ في عام ١٩٨٦ بلغ انتاجها ٣٨ ٪

■ اما عن خامس شركات عثمان (بني سويف للطوب الطفلي) ، والشركات التي انشئت فيما بعد فاننا نذكر هنا تقرير الرقابة الادارية عن شركات الطوب الطفلي :

● بالنسبة للطاقة التعاقدية فقد تبين انها تعادل ٣٥ ٪ من الطاقة المتوقعة .

● تم استهلاك قطع الغيار والمقرر استهلاكها طبقا للتعاقد مدة سنتين في اسبوعين فقط .

● بعض خزانات المازوت انفجرت خلال فترة الضمان ، وقبل ان يتسلمها المصريون من الشركة الفرنسية .

● بعض معدات الشركات وصلت يعلوها الصدأ رغم انها تم شحنها بالطائرة .. وغيرها وغيرها ..

وحتى لايقول عثمان انه لايعرف ، فاننا نذكره بانه هو صاحب التعاقد مع شركة سيريك الفرنسية كما اننا ننقل له نص خطابه الى حمدى الحكيم محافظ الفيوم حيث قال « اتشرف بالافادة باننا قد تعاقدنا بتاريخ ١٦/٣/١٩٨٠ مع شركة سيريك الفرنسية لتوريد مصنع لانتاج الطوب الطفلي .. وذلك لحساب شركة الاسماعيلية لانتاج الطوب الطفلي (احدى شركات نقابة المهندسين) ونتيجة للتفاوض فقد توصلنا في النهاية الى الاتفاق على شراء مصنعين اخرين بنفس طاقة مصنع الاسماعيلية في نفس الشركة ..

ونرى ان يخصص المصنع الثالث لمحافظة الفيوم نظرا « لاهتمامكم » في هذا المجال ومناسبة الطفلة ..

هذا ونقابة المهندسين من جانبها على استعداد للاشتراك في تاسيس شركة الفيوم لانتاج مواد البناء ..

نقيب المهندسين
عثمان احمد عثمان

رد وزارة النقل البحرى

جاء في جريدة الشعب بتاريخ ١٩٨٦/١١/١٨ تحت عنوان « عفوا سيادة الرئيس ـ الاسطول البحرى نقل ٣,٨١ في المائة من تجارتنا عام ١٩٨٥ وليس ٣٢ في المائة » .

وجاء بالمقال بيانات غير صحيحة نتيجة عدم الوضوح لدى كاتب المقال في ان هناك فارق كبير بين طاقة الاسطول والتي تعني حمولات السفن المملوكة وبين المنقول على هذه السفن خلال العام .

والمقارنة السليمة يجب ان تتم بين حمولة الاسطول عام ١٩٨١ وقدرها ٥٢٠,٠٠٠ طن وحمولته بعد ان زاد عدد البواخر وحجمها لتصل الى ١,٤٥٠,٠٠٠ طن .

وبالنسبة لما ورد عن الشركة المصرية للملاحة البحرية وتناقص حجم مانقلته خلال عام ١٩٨٥ بالمقارنة بعام ١٩٨١ ـ فان البيان الصحيح هو ان ماتم نقله بمعرفة الشركة بلغ ١,٩٣٢,٠٠٠ طن خلال عام ١٩٨٥ مقابل ٤٦٥,٠٠٠ طن عام ١٩٨١ اى بنسبة ٤١٥ في المائة مما كان عليه الموقف منذ ٤ سنوات .

اما عن المقارنة بين ماتم نقله بمعرفة الشركات الوطنية للنقل البحرى من قطاع عام وخاص ومشترك فان ماتم نقله خلال عام ١٩٨٥ بلغ ٩,١٧٢,٠٠٠ طن من من اجمالي حركة التجارة الخارجية وقدرها ٢٩,٥٠٠,٠٠٠ طن اى بنسبة ٣٢٪ بعد استبعاد المنقول من البترول والذى تحكمه اتفاقيات خاصة مع الشركات المستوردة كما ان هناك بضائع يتم استيرادها وتحكمها قوانين خاصة امريكية او فرنسية بالاضافة الى دول اتفاقيات الدفع حيث ينص على ان يتم التوريد والنقل بمعرفة الجهة الموردة .

وكيل اول الوزارة
لواء بحرى / انور حجازى

مساهمة سفن الشركة المصرية للملاحة البحرية في نقل البضائع عبر حمولات

جدول رقم ١

السنوات	عدد السفن القادمة	الكميات بالطن: وارد	صادر	جملة
١٩٨١	١٢٣	٥١١,٤٠٠	٥١,٤٠٠	٥٨٠,٨٠٠
١٩٨٢	١١٢	٤٥٥,١٨١	٤٦,٧٨٠	٥٠٥,٦٦٦
١٩٨٣	١٢٣	٥١٧,٦٦٦	٣٠,٥٠٠	٥٤٨,٦٦٦
١٩٨٤	١٢٧	٥٥٨,٤١٣	٢٥,١٥٠	٥٩١,٣١٣
١٩٨٥	١٢١	٤٧١,٨١٨	٥,١٠٠	٤٩٢,٦٩١

مساهمة سفن الشركات العربية الوطنية الاخرى وشركات الاستثمار في نقل البضائع عبر حمولات

جدول رقم ٢

السنوات	عدد السفن القادمة	الكميات بالطن: وارد	صادر	جملة
١٩٨١	١٧١	٤٧٢,٩٠٠	٣٠١,٧٠٠	٧٨٢,٦٠٠
١٩٨٢	١٦٦	٥٣٠,٨٥٩	٣١١,٠٠٠	٨٩٩,٨٥٩
١٩٨٣	١١١	٥٢٨,١٧٧	٢١١,١٠٠	٧٢٢,١٧٧
١٩٨٤	٢٢١	٧٦٢,٥١٠	٢٦٣,٢٠١	١٠٢٧,١١١
١٩٨٥	٢٢٨	٨٦٩,٣٧٨	٣٢٥,٥٠٢	١١٩٤,٨٨٠

شكل رقم ٣

٤٤ مليون طن بضائع
حجم التجارة البحرية
خلال العام الماضي

وصرح اللواء انور حجازى وكيل اول وزارة النقل البحرى بأن ميناء الاسكندرية خصه من هذا الرقم تسعة وعشرون مليونا وخمسمائة الف

الأهرام ١٩٨٦/١١/١٠

تعقيب الشعب

وزارة النقل البحرى تشكك في مستنداتها !

يشكك رد وزارة النقل البحرى في مستندات صادرة عنها مما يؤكد انها لم تتحر الدقة عندما رفعت ارقاما غير صحيحة للسيد الرئيس / حسني مبارك .

١) الرد يقول ان الشركة المصرية للملاحة البحرية نقلت ٤٦٥ الف طن عام ١٩٨١ وهذا اقل من الواقع الذى يصل لاكثر من ٥٨٠ الف طن (انظر جدول رقم ١) وهو جدول ماخوذ من الكتاب الاحصائي السنوى لعام ١٩٨٥ والصادر عن نفس الوزارة !!

٢) الرد يقول أن نفس الشركة المصرية للملاحة البحرية وهي الشركة الوحيدة قطاع عام قد زاد مانقلته في عام ١٩٨٥ الى قرابة ٢ مليون طن بزيادة نسبتها ٤١٥٪ ولاندرى لماذا لم يدفعوا هذه النسبة الباهرة في احصاءاتهم لخطاب الرئيس !! رغم انها نسبة كبيرة !!

ولكن الواقع ان نفس الجدول السابق (١) يوضح انخفاض كمية البضائع من ٥٨٠ الف طن الى ٤٨٢ الف طن (!!) وهذه احصاءات عن نفس الوزارة والكتيب المذكور وبالاخص عن الادارة العامة للتخطيط والبحوث .

٣) يقول الرد ان ماتم نقله عن طريق الاسطول الشامل (عام ـ خاص ـ استثمارى) عام ١٩٨٥ حوالى ٩ مليون طن بنسبة ٣٢٪ من اجمالي حركة التجارة (حوالى ٢٩ مليون طن) نلاحظ ان الرد اخطأ في الرقمين لانه بالنظر للجدول رقم (٢) من نفس المصدر الذى يوضح مساهمة الشركات الاخرى في النقل فسنجد انها ١,١٩٤,٨٨٠ طن فقط لو اضفنا اليها ٤٨٢,٦٩٨ طن قام بنقلها القطاع العام يكون المجموع ماانشرناه في العدد السابق : مليونا و٦٧٧ الف و٥٧٨ طنا وحجم تجارتنا الخارجية ٤٤ مليونا وليس ٢٩ مليونا ، وهذا وفقا لتصريح وكيل اول الوزارة انور حجازى نفسه (والذى وقع على الرد المرسل لنا) وذلك في اهرام ١٩٨٦/١١/١٠ انظر الشكل رقم (٣) .

٤) اننا لانفهم كيف يتهرب الرد من هذا الخطا عندما يقول اننا استبعدنا المنقول وفقا لاتفاقيات او قوانين خاصة امريكية وفرنسية الايكشف هذا ان ثلث حجم تجارتنا الخارجية حوالى ١٥ مليون طن مفروض علينا ان يتم على سفن اجنبية ونحن نشير بالاخص الى اتفاقيات المعونات والسلع المستوردة من امريكا واوروبا الخ ..

فحجم تجارتنا الخارجية هو ٤٤ مليون طن ولاداعي للتلاعب وخصم ١٥ مليون طن مرة واحدة من اجل رفع نسب مئوية رهيبة لخطاب رئيس الجمهورية .

٥) نلاحظ ان الرد لم يتمكن من سد كل الثغرات ، فلم يشر للحجم الكلي للتجارة الخارجية عام ١٩٨١ ولا لحجم مشاركة اسطولنا الوطني في نفس العام ليوضح لنا كيف استخرج نسبة مساهمة الاسطول الوطني في ذلك العام بـ ١٢٪ .

وهو ماكذبناه في العدد الماضي ونحن لانستطيع ان نفسر ذلك بانه تم على سبيل السهو بعد كتابة الرد طوال ثلاثة ايام ، وبالرجوع الى الجداول المنشورة يمكن حساب نسب المشاركة في عام ١٩٨١ اذا عرفنا ان حجم التجارة في ذلك العام كان ٤٠ مليون طن (انظر ص٨ من نفس الكتاب) .

٦) اما عن حكاية طاقة الاسطول فان خبرنا المنشور لم يتعرض لهذا على الاطلاق والحديث كله يدور حول ماتم نقله بالفعل . ان الجداول المنشورة (شكلا (١) ، (٢)) .

توضح عدد الرحلات لاعدد السفن ومكتوبة تحت عنوان (مساهمة سفن الشركة المصرية في نقل البضائع) وليس تحت عنوان (طاقة الاسطول) فلا داعي لاثارة الارتباك من هذه الزاوية وبناء على كل ماتقدم فان احصاءات وزارة النقل البحرى تؤكد ان مساهمة اسطولنا في تجارتنا الخارجية عام ١٩٨١ ـ ٣,٣٦ في المائة وليس ١٢ في المائة كما ذكر الخطاب ، و٣,٨١ في المائة عام ١٩٨٥ وليس ٣٢ في المائة كما ذكر خطاب الرئيس .

• .. ضد قوانين العمل الدولية .. ضد قوانين الاعلان العالمي لحقوقالانسان ضد الاسلام .. ضد قوانين العمل المصرية .. ضد الاعلان العالمي لحقوق الطفل الصادر في ٢٠ نوفمبر ٥٦ ضد الانسانية .. والحياة الكريمة الشريفة .. ترتكب هذه الجريمة في حق اطفالنا ونحن نحتفل هذه الايام بعيد الطفولة ...

وفي كل انحاء العالم .. القانون يحرم عمل الاطفال وهناك واتفاقية دولية تحدد سن العمل بالخامسة عشر ولكن نحن هنا في مصر لا نلتزم بتنفيذ هذا القانون بل رفضت حكومتنا ان توقع على هذه الاتفاقية .. وتركنا اطفالنا يفقدون براءة الطفولة . تركناهم عرضة للتشرد ليسجل التاريخ جريمة في حق الاطفال ترتكبها الحكومة المصرية .

وتحت سمعنا وبصرنا .. يزداد عدد الاطفال الذين يعملون الأن في بلادنا .. وفي نوعيات من الاعمال الشاقة والقذرة .


حتى حفر المجاري والقمامة وكابلات الكهرباء لم تعف الاطفال من العمل بها


اعمال يدوية شاقة للاطفال

مليون ونصف مليون طفل بلا طفولة !

اطفال القمامة .. والورش والمقاولات .. هل يحتفلون معنا باعياد الطفولة ! !

يمارسون أعمالا قذرة وشاقة تحت سمع وبصر الحكومة


الطفولة يستهان بها

تحقيق :
أبو العباس محمد
وتصوير : ابراهيم دهده

أين يعمل الاطفال

والاعمال التي يعمل بها الاطفال. كثيرة متعددة ولكن بالتحديد هي الاعمال القذرة .. فقد استغل الرأسماليون حاجة هؤلاء الصغار واستغلوهم في تكوين ثرواتهم في جمع الزبالة .. وفرز القمامة في زرائب الخنازير . ففي منطقة الدويقة يوجد مقلب قمامة القاهرة مقلب ضخم كميل مرتفع .. تحد أجسام ضئيلة .. نحيفة تستبين وجوههم بصعوبة .. أمراض تكاد تفتك بهم حفاة الأقدام .. يلبسون ملابس ممزقة .. يستيقظون مبكرا الساعة الرابعة صباحا .. ويركبون الشوارع .. ومركبون العربات .. يجمعون القمامة من الشوارع .. ومن التعب والارهاق ينامون على هذه العربات ولك أن تتخيل وجوههم وأفواههم غارسه في هذه القذارة .. وبعد ذلك يبدأون في فرز هذه القمامة للخنازير التي يمتلكها مليونير من مليونيرات الانفتاح في منطقة الزرايب .

وكم يتقاضى الطفل الذي لم يتعدى عمره ثماني سنوات .

٢٥ قرشا في اليوم .. يفقد الطفل طفولته وصحته وتداهمه أمراض الشيخوخة مبكرا في ظل غياب ضمير المجتمع .

الورش وتلميع الالمونيوم ومدابغ الجلود)

المناطق الشعبية مزدحمة بالاطفال العاملين بالورش بحجة أن الطفل سيتعلم حرفه . وأن التعليم لم يعد يوفي بمتطلبات الحياة وان ظروف الاسرة تستدعي أن يعمل الاطفال . لكل هذه الاسباب فلن أصحاب الورش يسيل لعابهم في التهام هؤلاء الابرياء الصغار — كوقود لالاتهم ويقتلون طفولتهم في ورشهم .

والعديد من الاطفال يحملون على اكتافهم اثقال ربما تسبب لهم أصابات خطيرة وتشوهات في وجوههم وعيونهم وأرواحهم .

والاجر يتراوح مابين ٥ جنيهات الى ٨ جنيهات في الاسبوع .

• والضرب المبرح من المعلم الكبير للواد « بليه » شيء طبيعي اذا أخطا الصغير . طبعا علشان يتعلم الصنعة ويصدق بليه هذه الكذبة وهو لا يدرى أنه يفقد الكثير .. صحته .. طفولته ..

والغريب أنه اذا جاء مسئول التامين الى الورشة هرب الاطفال أو يكذبون حسب تعليمات الاسطى .. والحجة أنهم في المدارس ولا يعملون بصفة أساسية ..

وهذه الورشة منتشرة في الدويقه .. منشية ناصر — السيدة زينب أمبابة . الجيزة .. الجمالية — الغورية وباب الشعرية الخ من المناطق الشعبية ..

وان معظم الاطفال الذين يعملون في هذه الحرف مصابون بامراض في الصدر تهدد حياتهم بين لحظة وأخرى .. لانهم يفتقدون أبسط قواعد الامن .

مترو الانفاق .. وحفر المجاري

حتى مترو الانفاق كمشروع قومي لم يعف الاطفال فطبعا لن يتكلف تامين لان القانون رقم ٧٩ لسنة ٧٥ ينص على ان سن المؤمن عليه لابد أن يكون ١٨ سنة وادوات الجذب كثيرة بالنسبة للطفل .. المبلغ الذي يتقاضاه الطفل ٢ جنيه و ٣ جنيه في اليوم ..

حتى حفر المجاري وكابلات الكهرباء والتليفونات ومواسير المياه لم تعف الاطفال من العمل بها .

والاعمال الخرسانية التي تقوم بها الشركات أيضا أستعانت بالاطفال .. لم ترحمهم .وجعلتهم يعملون بها يحملون الزلط والرمل .. يصعدون

ويقوم الكبار بتشغيلهم في مهن أقرب الادوار العليا وفي خطورة بالغة على حياتهم ..وهم لا يعرفون ماذا ينتظرهم من مصير .. كل هذا لان القانون لا يحمي هؤلاء ..

وتجار المخدرات لماذا لاينهلون من هذه الثروة . فقرا وا أيضا الاستعانة بالاطفال .. في اعمال المراقبة والتوزيع وتمتلىء مؤسسات الاحداث بضحايا تجار المخدرات من الاطفال ..

الى البطالة كمسح الاحذية .. والبيع على الأرصفة وكباعة جائلين .

ولابد من توافر الحماية لاطفالنا في ظل هذه الظروف الاقتصادية السيئة والانفتاح المسعور الذي يلتهم كل شيء ..ود .عبد اللطيف عبد المجيد الهنيدي في دراسته المقدمة في ندوة عمالة الطفل والتي أقيمت في يناير ٨٦ بالمركز القومي للبحوث . يؤكد .

بان عدد المشتغلين في الفئة العمرية (٦ —١٢ سنة) خلال عشر سنوات (٧٤ —٨٤) باستثناء عام ٧٦ وهو الذي أجرى فيه التعداد يلاحظ انخفاض عدد المشتغلين في هذه السنوات ٧٩ —٨٢ حيث بلغ عدد الاطفال (٤٤٢,٢ الف مشتغل ٧٩ —٨٢) بينما في عام (٨٢/ ٨٤) ٨/ ٧٧٥ قدرها ٧٥٪ وتزداد هذه النسبة ١٠١٤,٢ الف مشتغل في عام ٨٥ بزيادة ٣٠٪ .. وهذا ما تؤكده بيانات الجهاز المركزي للاحصاء أيضا .

عموما بلغت نسبة اعداد المشتغلين في فئة العمر (٦ سنوات حتى عشر سنوات) (١١٠١٤ مليون مشتغل) .

ويؤكد الباحث في دراسته ايضا إن من الاسباب الرئيسية لانتشار العمالة في الطفولة (التسرب)

ويزداد تفصيلا في أن نسبة الذكور — تمثل ٥٦,٢٪ في الريف والحضر ٥٥,٧٤٪ من اجماليالعمل اما الاناث في الريف يمثلون (٤٣,٨٨٪ من الاجمالي في الحضر ٤٤,٢٦٪ والنسبة التي تمثلها الطفولة من قوة اجمالي العمل ١٠٪

وتاتي البيانات الصادرة من منظمة العمل الدولية والصادرة في عام ٨٤ . تضيف أيضا .

بان قوة العمل أقل من ١٥ سنة في الريف تمثل نسبة (١١٠٧٠٣ مليون مشتغل :

وتزيد هذه النسبة في الحضر والمدنية) بنسبة ٤٠٢٣ . لتصبح ١١٤٧٢٦ مليون مشتغل وهذه نسبة لا يستهان بها في حق الطفولة !

ماذا يفعل القانون

لابد ان نسلم بأن القانون في مصر يقف عاجزا أمام انتشار هذه الجريمة .

فالقانون فرض عقوبة (بحد ادنى مائة قرش والف قرش كحد أقصى اذا وجد عند صاحب عمل طفل اقل من ١٢ سنة .. ! ! هذه هي اجراءات الحماية ! !

والقانون يعاقب صاحب العمل بهذه الغرامة اذا ما أصيب الطفل ولم ينقله .. ومن هو صاحب العمل الذي يقوم بنقل طفل مصاب ؟ .. (بالبلدي هو ناقص مشاكل) وهكذا يفكر صاحب العمل الخاص فيقرر أن يتخلى عنه ويطرده .

وكما علمت من بعض المسؤلات في وزارة الشئون الاجتماعية انه لا توجد هيئة خاصة أتتبع هذه الجريمة اللهم الا (ادارة الاسرة والطفولة) التي تعمل في واد وما يحدث للطفل في واد اخر)

اما التامينات على الاطفال العاملين .. تقول أن التامين لا يسرى الاعلى البالغ من عمره ١٨ سنة فاكثر .. اما الاطفال الصغار والبالغين ٨ سنوات الى عشر سنوات يؤمن عليه في حالة الاصابة الخطيرة فقطو التي غالبا ما يفقد جزءاً من اجزاء جسمه .

● ويقرر القانون (المهتم بالطفولة ! ! بان الطفل الذي يموت أثناء العمل يستحق معاشا شهريا قدره ٣ جنيهات ! ! ببلاش .

اما منظمة حقوق الانسان فعليها ان توسع دائرة اهتمامها لتشمل برعايتها حقوق مليون ونصف مليون طفل يمارسون ابشع الأعمال المنافية لكل القوانين ويعيشون حياة ضد كرامة الانسان ولا تليق به .

.. ونحن نحتفل بعيد الطفولة فلنتذكر مليون ونصف مليون طفل فقدوا طفولتهم مبكرا ...

أزمة النقابات المهنية

ريا وسكينة في نقابة التجاريين

منذ قديم العهد والأوان عرف الناس شهبندر التجار قويا .. يلجأون إليه في المصائب .. ويفصل بينهم في الخلاف .. فكانوا يختارونه من أعلمهم وأغناهم ليتحدث باسمهم .. ويتصدى للظلم الواقع عليهم .

ومع تطور الزمن لم يعد شهبندر وحده هو الممثل للتجاريين بل تحول الى جهاز كبير .. ورغم مرور الأيام وتطور الزمن يؤكد الناس أنه السيد « شهبندر » مازال محترما وقويا في العالم كله الا في مصر .. أم الدنيا .

إنشغل الشهبندر بنفسه فقط .. وبمشاكله فقط .. وأصبح أنانيا لايهتم الابنفسه .. خاصة وأنه لم يعد هناك شهبندر واحد .. بل أصبح هناك مايزيد على ٤٠ شهبندر .

اصبحت حكاية شهبندر المصري على كل لسان .. وتتصدر مغامراته ومعاركه عناوين الصحف .

وحكاية شهبندر المصري بدأت منذ انتقال خبرة البنوي اسماعيل في تزوير الإنتخابات من لاظوغلي الى نقابة التجاريين .

بأمر المحامي العام

د . حسن توفيق يغادر نقابة التجاريين

كتب محمود صلاح :

طلب المستشار ماهر الجندي المحامي العام لنيابات شمال القاهرة رفع الحراسة التي كانت النيابة قد امرت الشرطة بوضعها على مقر وخزائن وسجلات نقابة التجاريين .. بعد ان وضعت النيابة حدا حاسما للاحداث المؤسفة ...

بأمر اعوانه وهم حوالي خمسون شخصا بسرعة الانسحاب منها حتى لا ...

متقاعد مدحت السيد على مدير عام النقابة الجديد الذي كان الدكتور حسن توفيق قد عينه بعد عزل مديرها العام ((اللواء متقاعد منير عباس)) وطالب رجال الشرطة من المدير الجديد سرعة مغادرة النقابة مع باقي انصار الدكتور حسن توفيق ... غادر الجميع مقر النقابة .

.. وعقب ذلك استدعت الشرطة اللواء متقاعد منير عباس ... النقابة واعلنته بقرار ...

تحقيق :
أحمد الكناني


دكتور حسن توفيق يقول « للاحرار »
أنا الذي أبلغت النيابة ضد نقابة التجاريين


د. حسن توفيق

بداية السيناريو

منذ مايزيد على الثلاث سنوات وبالتحديد في ٨ /٦ /١٩٨٣ جرت انتخابات النقابة على مستوى الجمهورية وتقدم للترشيح كل من الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد وزير الاقتصاد الاسبق الذي اسماه السادات بايرهارد مصر والدكتور حسن توفيق الرئيس الاسبق للجهاز المركزي للتنظيم والادارة .

وكان من الطبيعي ان تعلن نتائج الانتخابات لولا تدخل مجلس النقابة في ١١ /٦ /١٩٨٣ مقررا عدم اعلان النتائج وباعادة الانتخابات ثانية بين المرشحين بعد ما أثير من جدل حول عدم نزاهة انتخابات منطقة الشرقية .

ادى هذا الموقف الى لجوء الدكتور حسن توفيق الى القضاء فاقام دعوى برقم ٤٣٤٢ لسنة ٣٧ ق طالبا الغاء القرارين بصفة مستعجلة .

وفي ١٢ /٨ /١٩٨٣ ايدت المحكمة طلبة واعلنت فوزه بمنصب النقيب .

وكان من الممكن ان ينتهي الامر عند هذا الحد لولا قيام الدكتور عبد العزيز حجازي باقامة دعوى قضائية في اول يناير ١٩٨٤ يطالب فيها بتفسير قرار المحكمة .كما قام في منتصف الشهر ذاته بعقد اجتماع لمجلس النقابة انتهى الى اصدار تاكيدات جديدة بوقف انتخابات منطقة الشرقية واعادة الانتخابات بين المرشحين .

ولكن جاء حكم المحكمة ليؤكد ثانية أحقية الدكتور حسن توفيق في شغل منصب النقيب . وامرت المحكمة أيضا باعلان نتائج الانتخابات . وقالت في اسباب حكمها انه ليس من حق الدكتور حجازي أن يرأس اجتماعات مجلس النقابة لانتهاء مدته القانونية وهو ليس نقيبا ومافعله ينطوي على مخالفة صريحة واغتصاب لسلطات النقيب وبالتالي تكون قرارات المجلس معدومة .

من وراء الأزمة ؟

وبدلا من تنفيذ احكام القضاء قام النقابة بايعاز من الدكتور حجازي الذي ظل يغتصب سلطات النقيب حتى تاريخ ١٤ /٢ /١٩٨٤ أي بعد انتهاء مدته بثمانية أشهر مما يؤكد أنه كان مستفيدا من اشعال الخلاف داخل النقابة .

اعلن فوز الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد بمنصب النقيب في اجتماع عقده المجلس يوم ٢٢ /٢ /١٩٨٤ وفي حضور الدكتور حجازي الذي ادعي أن القضاء لم يصدر حكما صريحا بفوز الدكتور حسن توفيق .

وقد أدى هذا القرار إلى ازدياد حدة المشكلة حتى ان وزير المالية والمشرف على النقابة الدكتور صلاح حامد قال : أن ماتم يعتبر مخالفة واضحة وصريحة ليس فقط لاحكام القضاء الصادرة بل لقانون النقابة ذاته . واكد أن الأمر لم يعرض عليه رغم أنه حضر عدة اجتماعات لمجلس النقابة لمحاولة حل هذه المشكلة .

واكتفى الوزير بمطالبة مجلس النقابة باحترام احكام القضاء ولكن كلمات الوزير لم تحل المشكلة التي تصاعدت مع الوقت . وان كان هذا يؤكد أن مايجري داخل النقابة اقوى من الوزير ذاته وأن هناك اشخاصا وضغوطا لايقوى الوزير على مواجهتها . والاكيف تفسر موقفه شبه السلبي .

وعقب قرار النقابة بعشرة أيام أبلغ اللواء منير عباس مدير عام النقابة شرطة الأزبكية بقيام الدكتور حسن توفيق ومعه مجموعة من الاشخاص صباح يوم ٤ /٣ /١٩٨٤ باقتحام مبنى النقابة وطرد الموظفين من العمل .

وفي ذات الوقت ابلغ الدكتور حسن توفيق الشرطة ضد النقابة

وبعد أن استمع المستشار ماهر الجندي المحامي العام لنيابة شمال القاهرة لاقوال الطرفين أصدر قرارا بمنع الدكتور حسن توفيق من التعرض لاعضاء مجلس النقابة .

وفي ذات الوقت انتقل الصراع إلى صفحات الجرائد التي اعتبرت مايجري في نقابة التجاريين مصدرا هاما للحصول على مادة صحفية مسلية على طريقة مسلسلات التليفزيون الهابطة . حتى إن « المساء » نشرت خبر ظريف يقول ان اللواء منير عباس تلقى . رسالة تهديد من مجهول على طريقة ريا وسكينة جاء فيه :

« ايها الخادم المطيع لسيدك عبد الرزاق عبد المجيد .. أحذرك اذا لم ترتدع فستلقى نهايتك بالقتل على يدى أو على يد أحد رجالي » .

ثم مالبث مجلس النقابة أن عاد وأصدر بيانا جديدا يحذر فيه الدكتور حسن توفيق ويستنكر مسلكه .

واستمرت صفحات الصحف مسرحا للخلاف يتبادل فيها الطرفان — الاتهامات وساعدهما على ذلك استعداد كثير من الصحف لاشعال الخلاف

حكمت المحكمة .. ولكن

وظل الصراع محتدما بين الطرفين دون حسم الى أن أصدرت المحكمة الادارية العليا حكمها يوم ١٣ /٥ /١٩٨٦ باعلان فوز الدكتور حسن توفيق بمنصب نقيب التجاريين ..

وعندما توجه النقيب الشرعي ومعه محامية موريس صادق ومعهما محضر محكمة الأزبكية الى النقابة لتنفيذ الحكم . حاول مدير النقابة منعهم من الدخول في البداية وعندما واجهه المحضر بالحكم .. لم يجد بدأ من الرضوخ .... ولكن لم يستمر الامر طويلا ففي يوم ١٥ /٥ /١٩٨٦ — ولمنع الدكتور حسن توفيق من ممارسة مهامه — تم اغلاق النقابة لمدة اربعة ايام متواصلة بالجنزير . وعلقت على المبنى لافتة تقول ان النقابة معطلة لاجراء بعد الاصلاحات الهندسية وخلال هذه المدة منح الموظفون أجازة وتعطلت مصالح الناس وخاصة اصحاب المعاشات .

وبعد انتهاء الايام الاربعة عاود الدكتور حسن توفيق التوجه الى النقابة لكنه فوجيء بمكتب النقيب مغلقا ولم يستطع دخوله

وأمام هذه العقبات ... لم يجد الدكتور حسن توفيق طريقة أفضل لمواجهة مجلس النقابة .. الا ممارسة مهامه حتى يتمكن من افقاد المجلس لاسلحته التي يستخدمها ضده فاصدر عدة قرارات .

كان أولها في ١٨ /٥ /١٩٨٦ وفيه قرر إلغاء الاجتماع المزمع عقده من جانب مجلس النقابة .

ولكن مجلس النقابة اجتمع من جانبه في يوم ١٨ /٥ /١٩٨٦ وأصدر بيانا يهاجم فيه الدكتور حسن توفيق واتهمه بممارسة العنف ضد النقابة . كما قرر المجلس دعوة الجمعية العمومية للانعقاد للنظر في أمر النقيب الى جانب الأمور العادية الأخرى .

وتحدد لذلك يوم ١٧ /٧ /١٩٨٦ كموعد أول ثم يوم ٣١ /٧ /١٩٨٦ كموعد ثان في حالة عدم اكتمال النصاب القانوني بالفعل لم يكتمل العدد القانوني في الاجتماع الأول الذي كان مقررا عقده في مركز شباب الجزيرة ، ونشر بذلك اعلانا في الجرائد القومية كلها بالاضافة الى البيان السابق .

وقبل عقد الاجتماع الثاني كان الدكتور حسن توفيق قد حصل من القضاء على حكم ببطلان عقد الجمعية العمومية للنقابة دون موافقته بصفته النقيب الشرعي ، وتم اخطار الشرطة التي حاصرت النقابة يوم ٣١ /٧ /١٩٨٦ ولم تسمح بعقد اجتماع الجمعية العمومية .

أنا النقيب

وتوالت قرارات الدكتور حسن توفيق ضد اعضاء المجلس فامر بالغاء تشكيل هيئة المكتب المكون من الدكتور فؤاد هاشم والدكتور مصطفى صبري الخولي واحمد فؤاد أبو حجر وعصام الدين محمد عبد العزيز وفؤاد حسين محمود وكذلك الغاء نتيجة انتخابات التجديد النصفي .

واصدر ايضا قرارا رابعا بالغاء اختام النقابة وإلغاء توقيع الامين العام للنقابة على بطاقات العضوية واستبدالها بتوقيعه هو ثم قام بصنع اختام جديدة للنقابة تكون معه وحده .. وبذلك أصبحت هناك نقابتان

من الناحية الواقعية واحدة لمجلس النقابة والاخرى للنقيب وكلا الاثنين يسير في اتجاه مختلف .. ويحرض أجهزة الدولة ضد الآخر .

وقام الدكتور حسن توفيق بابلاغ جرائم الاموال العامة « وحدة التزييف والتهريب » بالغاء اختام النقابة وباقي الاختام الفرعية .

وطلب من وزير المالية أيضا تجميد الاعانة السنوية التي تصرف الى النقابة الى أن يتم الاتفاق بينهما — هو والوزير — على موعد صرفها مع عدم اعتماد خطابات بذلك الا اذا كانت موقعة منه شخصيا .

وأرسل أيضا الدكتور حسن توفيق الى الجرائد الحكومية يطلب منها عدم نشر اية اعلانات خاصة بالنقابة الا بتوقيع شخصي منه . وعندما نشرت جريدة « الاخبار » تهنئة من نقابة التجاريين بالمنوفية تهنيء باسم نقيبها محمد عادل يس أحمد فؤاد أبو حجر قام الدكتور حسن توفيق بابلاغ مباحث الاموال العامة على الفور باتخاذ الاجراءات اللازمة للتحقيق عن نشر الاعلان من اجل الحفاظ على اموال النقابة

وفي ذات الوقت طلب من البنوك عدم صرف أية مستحقات مالية الا بتوقيع منه . وقد استجابت جميع البنوك عدا بنك « التجاريون » الذي يرأس ادارته الدكتور عبد العزيز حجازي الا ان البنك مالبث وأذعن للطلب بعد ضغوط من جانب البنك المركزي .

وفي ٢٠ /٩ /١٩٨٦ أعاد الدكتور حسن توفيق ابلاغ مدير أمن القاهرة بضرورة التدخل لمنع عقد الجمعية العمومية التي دعا المجلس لعقدها يوم ٢٨ /٩ /١٩٨٦ لان الاجتماع باطل من الناحية القانونية .




انشالله يقطعوا بعض .. مادام ماحدش قرب للكراسي الكبيرة يبقى ماليش دعوة

د . علي لطفي — د - عبد الرزاق عبد الجميد — د . عبد العزيز حجازي — د . حسين توفيق

● عبد العزيز حجازي متهم بأنه وراء أزمة النقابة

نحن المواطنين البؤساء

وفي يوم السبت أول نوفمبر الحالي عادت المناوشات من جديد حيث حرر الدكتور حسن توفيق محضرا بقسم الازبكية برقم ٧٥٦٣ لسنة ١٩٨٦ يتهم فيه بعض اعضاء المجلس بالاعتداء عليه واغلاق حجرة النقيب ومنعه من دخولها .

ومازال الصراع مستمرا بين الطرفين بعد فشل وزير المالية السابق في حل المشكلة رغم ان القانون يمنحه هذا الحق في التدخل ولو بالدعوة الى حل المجلس والدعوة الى انتخابات جديدة .

وفشل أيضا الدكتور على لطفي قبل ايام من تركة الوزارة في حل المشكلة حيث دعا كلا من الدكتور حسن توفيق والدكتور فؤاد هاشم ممثلا لمجلس النقابة إلى جلسة عقدت بمنزله وعرض عليهما التدخل لفض الخلاف .. ولكن فشلت جهود رئيس الوزراء الذي يعتبر في الوقت ذاته عضوا بنقابة التجاريين .

ومن المحزن ان يكون هذا هو سلوك المثقفين بالتحديد سلوك صفوة المثقفين . والا وهي من تلك أن عدد القضايا بين الطرفين بلغت حتى الآن احدى عشرة قضية .. يعلم الله متى تنتهي المحاكم منها .

وأمام ذلك اعتقد أنه ليس هناك من حل الا يطرح المشكلة على الجمعية العامة للأمم المتحدة ومطالبة مجلس الأمن بارسال قوات طوارىء دولية أو قوة متعددة الجنسيات للقوم بوقف تبادل البيانات الموجهة من الطرفين أو العودة الى حدود ٨ /٦ /١٩٨٣ بالقوة . خاصة وأن اصحاب المعاشات مازالوا يصرخون فهم موزعون بين النقابتين

ولست أجد تعبيرا عن مأساة التجاريين أفضل من الكلمات التي نشرت بجريدة الاهرام بتاريخ ١٨ /٩ /١٩٨٦ على لسان أحد اصحاب المعاشات ويدعى ربيع صدقي « ذهبت لاتسلم معاش نقابة التجاريين حيث أنني أحد المستحقين لهذا المعاش وللاسف الشديد لم يصل المعاش للبنك منذ شهرين . ولدهشتي علمت ان سبب عدم وصول المعاش هو الخلافات الموجودة داخل النقابة والتي بدأت منذ أكثر من عام . فهل يعقل أن يتحمل أصحاب المعاشات نتيجة هذه النزاعات —ومتى تنتهي ؟ »

● أصحاب المعاشات يموتون جوعا .. في انتظار انهاء معارك النقيب والمجلس !

انتبهوا ايها السادة :

الاسرائيليون يشاركون فى اجتماعات وزارة الدفاع الأمريكية !

بعد أن أنفض السامر وأنطفأت الانوار وتمت الاجراءات الخاصة بالتغيير الوزارى أى تغيير رئيس الوزراء ، حتى أن المواطنين يقولون شالوا ألدو وحطو شاهين ، والشعب قال مش فاهمين ؟ ! .

المهم ان الوزارة الجديدة هي نفس الوزارة السابقة مع تعديلات طفيفة جدا في المجموعة الاقتصادية ، وهي وزارة من الخبراء الفنيين (التكنوقراط) ، الذين تنقصهم الخبرة السياسية التي لايمكن الاستغناء عنها في الظروف الراهنة .

فنحن نعلم جميعا ان الدولة التي تقوم بدور المايسترو في التخطيط السياسي والعسكري والاستراتيجي لمنطقة الشرق الاوسط حاليا هي اسرائيل ، وهي الى جانب العربدة والعدوان العسكري على جيرانها العرب فانها تفرض على دول المنطقة اوضاعا وسياسات تضر بحاضر ومستقبل هذه الدول اشد الضرر .

بقلم : أمين شاكر

وزير السياحة الاسبق

ولا يبدو وللاسف اى رد فعل من الجانب العربي ولا من الدولتين العظميين أو دول غرب أو شرق اوروبا وهذا مايشجع اسرائيل على الاستمرار في هذا العبث خاصة بعدما ثبت أن الولايات المتحدة الأمريكية تؤيدها تاييدا مطلقا فيما تفعل ، بل أنه ثبت بالادلة المادية أن هذه السياسة يتم الاتفاق عليها مسبقا بين البلدين ونذكر على سبيل المثال لا الحصر ، تدمير المفاعل النووي في العراق وغزو لبنان والعدوان الاجرامي على معسكرات الفلسطينيين في تونس مما أضطرهم للهجرة الى العراق واليمن .

ولقد حذرنا مرة ومرات من النتائج التي يمكن أن تترتب على استمرار الانهيار والتمزق في الجبهة العربية وعدم وجود اية استراتيجية عربية لمواجهة هذه الاوضاع الخطرة ، ولكن هذه التحذيرات ذهبت كلها ادراج الرياح ، لان أغلب الحكومات العربية وخاصة في الشرق العربي يرتبط اساسا اما بحكومة واشنطن وأما بحكومة موسكو وكلا الحكومتين يهمها استمرار الاوضاع في المنطقة كما هي الآن .

ولقد حذرنا من مخططات دول الغرب لتحطيم منظمة الاوبك ، ومن التعاون بين هذه الدول لتنفيذ المخطط الذي وضعه الصهيوني هنري كيسنجر وزير خارجية امريكا السابق بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، ولفتنا النظر الى تعاون وزراء البترول في بعض الدول العربية الاعضاء في الاوبك في تنفيذ هذا المخطط ، ونذكر على وجه التحديد أحمد زكي يماني وزير البترول السابق بالمملكة السعودية ، الذي اغرق سوق البترول العالمية بكميات هائلة من خام البترول الرخيص الثمن فقد كان يبيع البرميل من خام السعودية بسعر ١٨ دولار فقط في الوقت الذي كان السعر المتفق عليه بين أعضاء الاوبك هو ٢٤ دولار .

وقد أنتهز هذا العميل فرصة الحرب بين العراق وايران ليرفع معدلات الانتاج في السعودية من ٥ مليون برميل الى ١١ مليون برميل يوميا برغم ان السوق العالمية ان بها فائض من المعروض يزيد على المعدل العالمي للطلب . وقد ساعد ذلك كلا من الولايات المتحدة الامريكية ودول غرب اوروبا على بناء احتياطي استراتيجي من البترول يكفي الولايات المتحدة الامريكية ٩ شهور ودول غرب اوروبا ٦ شهور مما نتج عنه انهيار مفاجيء في سعر البترول حتى وصل الآن الى اقل من ٤٠٪ من السعر الذي كان سائدا حتى عام ١٩٨٢ ، لان سوق البترول تحول فجاة من سوق البائع الى سوق المشتري الذي يتحكم في السعر كيفما يريد . . .

ثانيا لقد نبهنا ايضا الى النتائج الخطيرة التي يمكن ان تترتب على اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل الذي وقعته الدولتان عام ١٩٨٢ ، وذكرنا على وجه التحديد ان هذه الاتفاقية تجعل اسرائيل هي الحليف الأوحد للولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط ، كما تصبح اسرائيل هي القاعدة الاساسية لاية عمليات عسكرية تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية في هذه المنطقة سواء بنفسها أو باستخدام القوات المسلحة الاسرائيلية ، وهذا الاتفاق لايقتصر أثره على الناحية العسكرية فحسب بل يمتد الى الناحية الاقتصادية ايضا اذ يجعل اسرائيل جزء لايتجزء من السوق الداخلية الامريكية وبالتالي تلغى جميع الرسوم الجمركية والحصص على جميع صادرات اسرائيل الزراعية والصناعية الى السوق الامريكية وهذا امتياز لم تحصل عليه حتى دول غرب أوروبا حليفة امريكا في حلف الاطلنطي بل أن هذه الدول تعاني من سياسة الحماية الجمركية التي تطبقها امريكا حاليا على بعض الصادرات من دول غرب اوروبا اليها وخاصة الحديد والصلب والفحم والسيارات وبعض السلع الزراعية .

وعلاوة عما سبق فان الترتيبات تجرى على قدم وساق لكي تصبح اسرائيل الموقع الامامي لتجميع وتوزيع السلع الامريكية في منطقة الشرق الاوسط وشرق أفريقيا وجنوب اسيا .

وقد بدأت نتائج هذه الترتيبات تظهر بوضوح في التحسن الظاهر الذي طرأ على ميزان المدفوعات الاسرائيلي والخفض الكبير في معدلات التضخم فيها الذي انخفض من ٥٠٪ الى ٢٠٪ فقط نتيجة لما ترتب على تنفيذ هذا الاتفاق من زيادة هائلة من صادرات اسرائيل ليس فقط من السلع المدنية بل ايضا من المعدات العسكرية والاسلحة والطائرات بانواعها المختلفة .

وبمناسبة ذكر الطائرات يهمنا ان نوضح بانه برغم ما اتضح لحكومة واشنطن ان تكلفة الطائرة القاذفة المقاتلة الاسرائيلية ، لافي ، التي يمكن أن تحل محل الطائرة أف ــ ١٦ الامريكية وكانت اسرائيل قد قدرت تكلفة انتاج الطائرة ، لافي ، بـ ١٦,٥ مليون دولار بينما ثبت من الدراسات التي اجراها البنتاجون انها تتكلف ٢٢ مليون دولار مما سيحمل الخزينة الامريكية اعباء مالية اضافية قدرها ٢٤٠٠ مليون دولار لانتاج الثلاثمائة طائرة الاولى التي تعهدت امريكا بشراء عدد ٢٠٠ طائرة منها كما تم الاتفاق على أن يكون لاسرائيل الحق في بيع هذه الطائرة لاى بلد يرغب في شرائها بدون الحصول على موافقة مسبقة من حكومة واشنطن

ونحن نرى من الضروري في مجال التعاون العسكري والاقتصادي بين امريكا واسرائيل ان نشير الى صفقة الاسلحة والذخائر التي وقعها كاسبر واينبرجر مع اسرائيل في اوائل عام ٨٥ اثناء زيارته للشرق الأوسط التي زار فيها كل من اسرائيل ومصر ، حيث وقع عقدا مع اسرائيل لشراء هاونات ١٢٠ مم وكميات هائلة من الذخائرة منذ اكثر من ١٥ عاما ولكن الوزير الامريكي لم يشتر هاون واحد اوطلقة واحدة من مصر بل أنه رفض في نفس الوقت اجراء اى تخفيض على سعر الفائدة على الديون العسكرية المستحقة على مصر والتي تشكل عبئا ثقيلا على ميزانية مصر في الظروف الراهنة .

واذا كان ماذكرنا يمثل الاثار الاقتصادية لاتفاقية التعاون الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب فان النتائج العسكرية لهذه الاتفاقية تعتبر أكثر خطورة وتهدد مستقبل البلاد العربية ، خاصة في الشرق العربي ، باوخم العواقب .

فلقد أتضح مما نشرته أخيرا الصحف الامريكية وبين المناقشات الحالية بالكونجرس الامريكي أن الرئيس ريجان قد أرسل معدات وذخائر وقطع غيار وأسلحة عسكرية متقدمة الى ايران تزيد قيمتها على ١,٣ مليار دولار .

ومن المؤسف أن الرئيس ريجان لجا الى الكذب ليغطي هذا التصرف الشائن الذي حرص على أخفائه حتى على الكونجرس الامريكي وعلى حلفائه في أوروبا فقد أنكر في البداية أنه أرسل أية أسلحة الى ايران ثم عاد فقال بانه أرسل كميات محدودة لتسهيل عملية الافراج عن الرهائن الامريكيين ، ثم أستطرد قائلا أن كميات الاسلحة التي أرسلت لاتزيد عن حمولة طائرة نقل واحده . وجاء التكذيب على لسان أتحاد نقابات البحاره الامريكيين الذين كانت قد تعاقدت معهم حكومة واشنطن على نقل هذه الاسلحة من ميناء نيويورك الى تل أبيب ثم الى ميناء بندر عباس بايران بعد تغيير شهادات المنشا كما أعلنت حكومة أسبانيا أن طائرات نقل عسكرية أمريكية ضخمة قد أستخدمت المطارات الإسبانية خلال هذا العام في طريقها الى تل أبيب وهي تحمل شحنات هائلة من الاسلحة والذخائر وقطع الغيار لايران .

ويتضح لذلك أن مانشرته جريدة الجيروزلم بوست في عددها الصادر بتاريخ ٢١ مارس ١٩٨٦ بخصوص مازعمته من أن حكومة واشنطن تمارس ضغطا على اسرائيل لايقاف أو تقليل صادراتها من الاسلحة لايران على أن تستعيض عن هذا النقص ببيع أسلحة وذخائر ومعدات عسكرية للعراق أتضح أن هذا المقال كان للتضليل ولاخفاء ماكانت قد أتفقت عليه حكومتي واشنطن وتل أبيب بخصوص بيع أسلحه ومعدات عسكرية لايران .

ولعل ذلك يؤكد ماسبق أن ورد في مقالنا الذي نشر بجريدة الشعب منذ شهرين تقريبا بعنوان ، العراق في عيون صهيونية ، الذي جاء فيه ان اسرائيل قد تمكنت من أقناع الولايات المتحدة الامريكية بتصدير اسلحه متقدمة وذخائر وقطع غيار للطائرات للقوات المسلحة الايرانية لان حكومة اسرائيل يهمها استمرار هذه الحرب لاطول مدة ممكنه عن طريق تضييق الفجوه في حجم مستوى التسليح بين ايران والعراق .

ولقد شرحنا بالتفصيل مدى القلق الذي تحسه أسرائيل من أحتمال أيقاف هذه الحرب لانها تحتمل أن تواجه عندئذ بالجيش العراقي على حدودها الشرقية التي تمتد ٦٠٠ك .م بين اسرائيل والاردن . والجيش العراقي يتضمن حاليا ١٥ فرقه مدرعه مجهزة ب ٥ الاف دبابه حديثه و ٢٠ فرقه مشاه ميكانيكية ، ومدفعية ميدان بعيده ومتوسطة المدى تعادل ثلاثة أمثال ما تمتلكه اسرائيل . والاهم من ذلك فان الكفاءة القتالية للقوات العراقية بعد حرب دامت ٦ سنوات قد أصبحت الان في مستوى عالي جدا مما يجعل مواجهة هذا الجيش العراقي من جانب أسرائيل أمرا بالغ الصعوبة ويتطلب كاجراء وقائي أن تعبأ اسرائيل على حدودها الشرقية بصفة دائمة اكثر من نصف قواتها المسلحة مما يشكل عبئا هائلا على ميزانية اسرائيل والقوى العاملة فيها .

وموضوع بيع أسلحه امريكيه لايران ، سواء أكان بطريق مباشر أو غير مباشر ، قد كشف عن حقيقة حرصت أمريكا على أخفائها زمنا طويلا حتى على حلفائها في الحلف الاطلنطي وعلى الدول العربية التي تربطها بواشنطن علاقات ثقه وتعاون .

هذه الحقيقة هي أن أسرائيل أصبحت في واقع الامر هي التي تضع الخطوط العريضة للاستراتيجية الامريكية العسكرية والاقتصادية في الشرق الاوسط . ويؤكد ذلك مما لايدع مجالا للشك أن الاجتماعات التي عقدت في البنتاجون الامريكي هذا العام لتقرير السياسة والخطط العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط يحضرها مندوبين عن وزارة الدفاع الاسرائيليه .

ونذكر هنا على وجه التحديد أن الاجتماعات التي عقدت في البنتاجون لهذا الخصوص في شهرى سبتمبر وأكتوبر الماضيين حضرها الجنرال أبراهام بن يوسف رئيس مكتب المشتروات العسكرية الاسرائيلية في نيويورك كما حضرها مستر دوف زاخين مساعد وزير الدفاع الاسرائيلي للتخطيط والاحتياجات .

وقد تحدد شهر ديسمبر القادم لاجتماع جديد لهذه اللجنة المشتركة سيقدم فيها مستر زاخين مقترحات جديدة من جانب حكومة اسرائيل لاقناع الحكومة الامريكية للاستمرار في تمويل أنتاج الطائرة القاذفة المقاتله ، لافي ، برغم ما أتضح للبنتاجون أن التكاليف الفعلية لهذه الطائرة ستصل الى ٢٢ مليون دولار وليست ١٦,٥ مليون دولار كمازعمت أسرائيل .

والحكومة الامريكية تحاول أقناع أسرائيل بالتخلي عن أنتاج هذه الطائرة على أساس أن تشترك الدولتان في أنتاج طائرات ف ــ ١٦ معدله ولكن اسرائيل لاتميل الى قبول هذا العرض ، كما سيقوم مندوبي أسرائيل في هذه اللجنة باقناع حكومة واشنطن بالاستمرار في موقفها الحالي الذي يؤدي الى تعطيل كل الجهود التي يمكن أن تؤدي الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط .

المهم أن السماح لممثلي وزارة الدفاع الاسرائيلية بحضور الاجتماعات التي تعقد في البنتاجون لوضع المخططات الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط تعتبر سابقة لم تحدث من قبل لان هذه الاجتماعات تعتبر سرية جدا ولايمكن ان يحضرها ممثلين عن حلفاء أمريكا حتى دول حلف الاطلنطي او حلف جنوب شرق اسيا أو غيرهما .

وهذا الحقيقة تثبت مما لايدع مجالا للشك أن الولايات المتحدة الامريكية قد أصبحت وبصوره كامله حليفة اسرائيل في نزاعها مع العرب وخاصة في مشكلة فلسطين ، وبالتالي فان ماتزعمه بعض الحكوملت العربية من أن حكومة واشنطن لازالت تبذل مساعيها لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط هي مزاعم لا أساس لها من الصحة . وتدل دلالة واضحة وللاسف الشديد على الجهل مما يحدث من أتفاقات بين واشنطن وتل أبيب وعلى التطور الكبير الذي طرأ على العلاقات بين هاتين البلدين . والذي ترتب عليه كما ذكرنا ان أصبحت الولايات المتحدة الامريكية حليفة لاسرائيل في نزاعها مع العرب وأن كل ماتفعله اسرائيل يتم بالاتفاق مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية .

ونحن نامل أن تفتح الحكومات العربية عيونها على هذه الحقيقة وأن تتصرف مستقبلا على هدى هذا الواقع الجديد وان تتوقف عن الاستمرار في التغرير بشعوبها واستمرار التعامل مع أمريكا بزعم أنها طرف محايد وشريك كامل العضوية في عملية السلام لان هذا الزعم يتعارض بصورة مباشرة مع الواقع الجديد الذي أصبح من المستحيل اخفائه . ولن يجدي البلاد العربية الاستمرار في سياسة النعام وغرس روسها في الرمال .



سلاح اسرائيلي بخبرة امريكية ! ؟ !

متى نوقف صندوق النقد الأمريكي .. عند حده ؟

تقول بعض المصادر الحكومية (كما ذكرنا في العدد الماضي) ان التعديل الوزاري ارتبط بالانحياز للقرار الوطني المستقل ، وان رئيس الوزراء السابق وبعض الوزراء الخارجين معه ، كانوا قد انحازوا لوجهات نظر امريكية و ، صندوقية ، نسبة الى صندوق النقد الدولي ، والخاصة بخفض الانفاق العسكري وبخفض الدعم بمعدلات اسرع

ولكن من المهم أن يتضح الفارق في التشكيل الحكومي الجديد ومفاوضاته العسيرة مع صندوق النقد الدولي التي سيقال انها ستستمر في القاهرة الى يناير ١٩٨٧ ولنتاكد الحكومة الجديدة ان الشعب سيكون معها في أي خطوة تبعدها عن علاقات التبعية والسيطرة التي تحاول ان تفرضها علينا الولايات المتحدة .

ويجب ان يعلم الشعب انه لايوجد أي فارق حقيقي بين الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي الا باعتبار الصندوق اداة السيطرة والهيمنة الاقتصادية للامريكان وهذه حقيقة يعرفها أبسط مطلع على أمور الدنيا . الا ان صحافتنا الحكومية الموقرة ، تحاول ان تقدمه كجهاز فني دولي توجد بيننا وبينه بعض الخلافات !

● يقول البعض (الحكومي) انه لايوجد وجه للمقارنة بين صندوق الدين (أيام الخديو اسماعيل) وصندوق النقد الان واننا نتخذ قراراتنا الاقتصادية بحرية مطلقة ، ولكن اذا كان جدول الأعمال المعلن للمباحثات يتحدد في .

١ ــ خلاف على حجم الديون ، وحجم العجز في الموازنة المصرية .

٢ ــ الاتفاق على السياسة التي قام لسلامة مصر بالصندوق .

٣ ــ الاتفاق على خطوات الاصلاح الاقتصادي المنشود مرتبة في جداول زمنية . فماذا يبقى للسلطات المصرية كي تبحثه وتقرره بمفردها :

اننا لايمكن ان نقبل أمنية ، السيادة ، و ، الاستقلال ، الا اذا كان هناك احتمال اخر مطروح .. هو ان تفشل هذه المباحثات .. وان تعلن مصر رفضها لشروط الصندوق .. وان نتوقف عن الاستجداء .. والتوسل في مجرد معدلات مايسمونه ، بالاصلاح ، الاقتصادي ..

الاصلاح الاقتصادي في عرفهم هو خفض العجز في الموازنة بصورة سنوية وبنسبة مئوية (يحددها الصندوق !!) وهذا لاياتي في عرفهم ايضا الا برفع الدعم .. وارتفاع الاسعار وتحقيق التضخم لارقام فلكية (كما فعلوا في البرازيل والارجنتين) ، وخفض الانفاق العسكري رغم ان هذا قرار سيادي ! والهدف من كل ذلك هو تحطيم هيكل الاسعار المحلي .. واي بناء اقتصادي وطني مستقل .. حتى يصبح اقتصادنا مجرد زائدة دودية للاقتصاد الغربي الرأسي بزعامة الولايات المتحدة والغريب ان تستعيد حكومتنا وأقلامها والصحف ، هذه التعبيرات والاصطلاحات والتحليلات ، فتردد كالببغاء كبير (الاصلاح الاقتصادي) بمعنى خفض الانفاق الحكومي .. وبالذات في مجال دعم السلع الضرورية .

ونحن نقول لهم ان موازنات كثير من الدول وخاصة الدول

وخاصة الدول المتقدمة غير متوازنة .. وهذه كلها مظاهر وأعراض لحالات مختلفة لاينفع فيها تشخيص واحد .. ونقول لهم .. ان الدعم سياسة مقررة في كل العالم .. بما فيها العالم الرأسمالي .. ولابد ان نحل مشكلاتنا ونفكر فيها بمعزل عن هذه الضغوط الامريكية اللعينة (في ثوب خبراء الصندوق) حتى ولو كانوا يحملون جواز سفر مصري . وان توسلاتنا مع الصندوق في مجرد معدلات تطبيق رفع الدعم الحكومي .. يعني اننا نقبل الحل الذي يقدمه الصندوق ولكننا لانعرف كيف نعطي الشعب الدواء المر مرة واحدة .. وهذه نغمه اصبحت سائرة في المقاولات الحكومية .

ان القول بان مصر فقدت موارد كثيرة .. لن يحنن قلب أحد .. فهم قساة القلوب ويريدون ان ياكلوا الكعكة وحدهم .. وهم يريدون مصر .. ضعيفة .. مكسورة الشوكة .. مهيضة الجناح .

ولاتوجد هناك أي حلول مع هذا الصندوق الامريكي .. الذي نستجدية النقد الاجنبي .. حتى يمكن ان نقوم بجدولة اقساط الديون .. فلقد وصلنا لمرحلة الاقتراض .. لسد فوائد القروض السابقة .. وليس من أجل البناء .. ولطالما حذرنا من بالوعة الديون الاجنبية .. ولكنهم كانوا يبتسمون ابتسامة الواثق .. ويصدرون تصريحات رصينة عن ان مديونية مصر لم تدخل مرحلة الخطر ! فهاهم الان يملون الشروط علينا ونحن في موقع الضعف .. ومن العجب العجاب ان يتصور واحد في موقع السلطة ان الاتصالات باوروبا يمكن ان تخفف هذه الشروط الضاغطة .. لان هذه الدول أصبحت ضعيفة التاثير في مجالات نفوذ الولايات المتحدة كالشرق الاوسط .. والصحف الامريكية تطفح الآن بالشماتة .. والنواح على الاوضاع الاقتصادية في مصر .. على طريقة يقتل القتيل ويسير في جنازته ، وياتي هذا النواح بالتحديد باقلام معروف صلاتها بالمخابرات المركزية .

ونحن نقول ازاء كل هذا .. الطريق ليس مسرورا .. الا أمام الذين لايلجاون الى الاحتياطي الاستراتيجي الذي لاينفذ .. والشعب وحده هو القادر على تخطي هذه الأهوال ، اذا عرف الحقائق .. واذا عرضت عليه .. ولاتوجد امكانية لضمان استقلال البلاد .. وبناء المتاريس المحكمة حول السيادة الوطنية .. الا بتعجيز طاقات هذا الشعب المغيب .. ولايدري ماذا يحاك له في غرف المباحثات مع الصندوق ؟!

في اطار خطة وطنية متكاملة ومعلنة يستطيع الشعب ان يقف صفا واحدا وان يتحمل التصفيات ويمكن ان يجد القرار الوطني ابعاده وعمقه اللانهائي .. اما الاستمرار في محاولات لتحسين شروط التبعية فسيكون مالها الفشل في هذه الحالة ستنفجر الطاقة اللانهائية للشعب في وجه الذين احتقروه ولم يقيموا له وزنا .. بل وحتى لم يمكنوا من حمايته من محاولات التجويع والاستعباد الخارجي

مجدى احمد حسين

أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ●

ابعدوه ولم يبتعد ! !

طالبت نقابة المعلمين بمطروح بابعاد المدير المالي والاداري لمديرية التربية والتعليم بمطروح .. ووافق المدير العام ، والمجلس المحلي ، والمحافظ ولجنة التحقيق بالوزارة على مطلب النقابة وقرروا نقل المذكور الى الدقهلية ولكن النقل لم ينفذ للان ! !

سبب الابعاد وجود مخالفات مالية وادارية تتلخص في تقارير لجنة التحقيق بالوزارة والمديرية المالية بمطروح ، وجهاز الشعبة العاشرة للجهاز المركزي للمحاسبات بالاسكندرية شعبة مطروح ، ولجنة التحقيق بالمديرية وانحرافات المذكور تحت يد ، الشعب ، لمن يطلبها ..

■■■■

مبنى الخارجية العجيب

مبنى وزارة الخارجية الجديد الذي يجري بناؤه على كورنيش النيل بماسبيرو قدرت تكاليف انشاءاته بمبلغ ٣ مليون جنيه . وفجاة بقدرة قادر اصبحت ٣٥ مليون جنيه !

مطلوب من الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية حل هذا اللغز !

أخبار ممنوعة

تحذير للامريكيين في مصر من تناول اى طعام مصرى

حذرت السفارة الامريكية بالقاهرة ، جميع رعاياها ، خلال تعليمات مكتوبة ، من تناول اى اطعمة مصرية طازجة كانت او محفوظة ، وكذلك مياه الشرب .

واشار كتاب السفارة الى ان حالات كوليرا منتشرة في معظم انحاء القطر المصري ، ومن السهل انتقال العدوى .

هذا وعلمت ، الشعب ، ان السفارة الامريكية افتتحت في حي المعادي سوقا خاصة متكاملة لبيع الاطعمة والمشروبات والبضائع الامريكية ، والتي تصل اسبوعيا على طائرة خاصة من أمريكا صباح كل ثلاثاء . يقتصر البيع في السوق على رعايا السفارة الامريكية .

الاعداد لاغراق الاسواق بالدجاج الاسرائيلى

علمت ، الشعب ، ان الخبراء الاسرائيليين العاملين بمناطق الاصلاح الزراعي وبعقود عمل متفق عليها مع وزارة الزراعة أعدوا دراسات سرية جدا عن ازمة صناعة الدواجن في مصر التي تواجه انتكاسات شديدة اليوم وأرسلوا هذه الدراسات الى اسرائيل يطالبون فيها حكومتهم بانتهاز الفرصة واغراق السوق المصرى بالدواجن الاسرائيلية من خلال التجار ورجال الاعمال المصريين المتعاملين معها مع ضرورة تخفيض السعر خلال المرحلة القادمة . وذلك لتدمير صناعة الدواجن في مصر تماما تمهيدا للسيطرة على السوق ويذكر أن صناعة الدواجن المصرية أصيبت بانتكاسة شديدة خلال الاشهر القليلة الماضية بعد رفع سعر الطن من الذرة الصفراء الى مائة وأربعين جنيها بالاضافة لاختفائها من السوق مما أدى بالعديد من المزارع لاغلاق ابوابها .

■■■■

عمال شركة الدلتا الزراعية في الشارع !

يجري في ، سرية ، تامة تصفية تدريجية لعمال شركة وسط الدلتا الزراعية . ومع ذلك لم يتحرك الدكتور يوسف والى وزير الزراعة وامين عام حزب الاغلبية الحاكم لانقاذ العمال من التشريد في الشوارع ! !

عاطف صدقى

ساسون لصدقي : مبروك الوزارة .. وعقبال التطبيع

ارسل موشي ساسون سفير الكيان الصهيوني بالقاهرة برقية تهنئة حارة للدكتور عاطف صدقي ، للتهنئة برئاسة الوزارة . ساسون استغل المناسبة وتمنى ان يكون مجيء ، د . عاطف فاتحة خير لبدء عهد جديد في تطبيع العلاقات . والتي وصفها ساسون انها مجمدة منذ عدة سنوات رغم انفراج لقاءات القمة بين الرؤوساء والوزراء ! !

■■■■

لأن أولياء أمورهم أعضاء في أحزاب المعارضة ! !

بعد أن أجتاز خمسة طلاب كشف الهيئة في كلية الشرطة هذا العام وعند اعتماد النتيجة من وزير الداخلية فوجئوا بشطب أسمائهم والسبب أن أولياء أمورهم كانوا مرشحون على قوائم أحزاب المعارضة في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة .

الغريب في الامر أن الطالب طارق محمد على الدهراوى والده عضو في الحزب الوطني وإسمه متشابها مع أحد أعضاء حزب الوفد بكفر الزيات .

فهل يستطيع وزير الداخلية تبرير موقفة أمام هذا الخطأ ! !

مرفق صور لوالد الطالب وهو عضو بالحزب الوطني وعضو المؤتمر القومي العام وليس هو شمس الدهراوي عضو حزب الوفد ياوزير الداخلية ! !

٤٨ جنيها ثمن اردب القمح

إرتفع أخيرا سعر القمح إو وصل ثمن الأردب الى ٤٨ جنيها ، بينما يبلغ ثمن توريده لبنوك التنمية ٣٥ جنيها فقط . ويبلغ ثمن كيلة الذره أربعة جنيها ونصف . في نفس الوقت إرتفع ثمن جوال الدقيق البلدي زنة ١٠٠ كيلو إلى ٣٥ جنيها بينما كان في الأسبوع الماضي بثلاثين جنيها .

إختفت الأجهزة الكهربائية ثم زادت الأسعار

قبل إقالة حكومة الدكتور على لطفي بأيام قليلة صدرت قرارات سرية بزيادة أسعار الأجهزة الكهربائية بنسب تتراوح بين ٢٥ ٪ ، ٤٠ ٪ من ثمنها الذي سبق زيادته في يوليو الماضي .

نفذت الشركات المنتجة وشركات التجارة هذه القرارات بعد تشكيل الوزارة الجديدة .

وكانت بعض السلع مثل التليفزيونات الملونة قد إختفت من الاسواق لمدة تزيد عن الشهر .

٢٣٨ جنيها رسم تركيب التليفون العادى

أصبح في حكم العادة أن ترفع هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية رسوم تركيب التليفونات العادية مرة كل ثلاثة شهور ، اوصلت لرسوم التعاقدات الجديدة الى ٢٣٨ جنيها ، بعد أن كان في بداية عام ١٩٨٦ حوالي ١٩١,٥ جنيها ، إرتفع في أول يولية الماضية إلى حوالي ٢٦٠ جنيها .

ينتظر أن ترتفع الرسوم مرة أخرى أول يناير المقبل لتصل إلى حوالى ٥٠٠ جنيها ، وبالتالي ترتفع رسوم تركيب التليفونات الفورية إلى ٢٠٠٠ جنيها بدلا من ١٨٠٠ جنيها بالنسبة للاستعمال المنزلي .

التعامل مع إسرائيل مرفوض

تلقينا من شركة مصر ــ السعودية للسياحة التوضيح التالي :

بالاشارة إلى ما أثارته جريدة الشعب بتاريخ ٢٨ / ١٠ / ١٩٨٦ بان الشركة تتعامل مع الافواج السياحية القادمة من إسرائيل نوضح أن شركتنا تملك اتوبيسات سياحية باسم الشركة ومصرح لها بنقل الاجانب بمختلف الجنسيات وبما ان الشركات السياحية الأخرى المنظمة للرحلات السياحية للاجانب بمصر تتعامل مع شركتنا في مجال النقل السياحي فمن حق هذه الشركات ان تنقل جميع الجنسيات بما فيها الجنسية الاسرائيلية فمن هنا حدث الخطأ في تحديد ان شركتنا تتعامل مباشرة مع هذه الأفواج ونحن نعلن اننا لانتعامل مع هذه الافواج .

■■■■■■■■■■■■■■■■■■

ممنوعات « صعيدى »

□ في تكتم شديد تجرى التحقيقات في مصانع سكر قوص بسبب سرقة ، سبيكه ، من أحد العنابر بالمصنع بـ ٢٠ ألف جنيه ولم يستدل على السارق حتى الآن .

أحد الظرفاء في قوص قال مش كفاية فضيحة مصنع الورق بقوص التي عرفت بقضية الرشوة الكبرى .. إحنا ناقصين .

□ ٤٠٠٠ طن دقيق فاخر غير صالح للاستهلاك الادمي والحيواني طبقا لتقرير (مديرية قنا الصحية) استوردت لصالح هيئة السلع التموينية ، ومازالت الكمية موجودة بصومعة الغلال بقنا وإسنا .

■■■■■■■■■■■■■■■■■■

عقيد شرطة يعترض استجواب النيابه لأحد الضباط

● اعترض العقيد صبري كامل بشرطة البساتين على استجواب النيابة لاحد ضباطه وتحداه سافر لسلطة وكيل النائب العام مما اضطر رئيس نيابة المعادي الى الاتصال بالمستشار النائب العام لابلاغه بهذه الواقعة ودعى الى ضرورة التحقيق مع ذلك العقيد والذي يشغل منصب مفتش مباحث قسم البساتين وكان الزميل محمد عامر المحامي قد تقدم ببلاغ لوكيل نيابة المعادي والبساتين ذكر فيه أن الشرطة اعتقلت المواطن جمال عثمان بدون وجه حق لمدة ١٢ يوم فانتقل جسن صبري وكيل النيابة لمركز الشرطة وهناك اعترض رئيس المباحث سلطات وكيل النائب العام في التفتيش على الحجز .

رد من شركة بتروجيت

جاءنا من الاستاذ عصام طاهر مدير عام الشئون الادارية بشركة بتروجيت ، بخصوص منح الشركة للمهندس رمضان ابو اليزيد مبلغ ١٣ الف جنيه نظير اصلاح معدات للشركة . جاء فيه ان الشركة لم تدفع للمهندس اية مبالغ ، لانها تقوم باصلاح معداتها ذاتيا ولا تلجأ الا للتوكيلات في حالة طلب خبرة اجنبية . واضاف الرد بان المهندس المذكور احيل للتحقيق الاداري . وقد انقطع عن العمل مبديا عدم الرغبة في الاستمرار وقد وقع عليه جزاء بالخصم يومين من مرتبه .

اخر الممنوعات

استثمار

□ □ احدى شركات وزارة الزراعة ، سحبت معظم رصيدها من البنوك . ودخلت في مشاريع استثمارية مشتركة .. كانت النتيجة مشرفة والحمد لله فخسرت الشركة أموالها .. الذين ورطوا الشركة في هذه الكارثة احرار يبحثون عمن يسالهم رغم ان الجهاز المركزي للمحاسبات اشار لتجاوزاتهم بوضوح .

احصائية

□ □ منذ عام ٨٢ وحتى الان ، استقال واقيل وطرد وفصل مايربو على ٢٥٠٠ عامل وموظف من شركة الإسكندرية للغزل والنسيج ، مسئولو الشركة يتباهون دوما بانجازاتهم العظيمة في هذا الصدد !!

حساسية

□ □ مسئول امريكي رافق مسئولا مصريا على متن نفس الطائرة ، وسط سرية تامة للغاية ، قال الخبثاء لـ (لاخبار ممنوعة) المسئول الامريكي هو بشحمه ولحمه احد كبار المعروفين في مشروع جنرال موتورز . والرجل ينوي حل الخلافات مع الحكومة المصرية على الاراضي الامريكية .. فيه اى حساسية والا حاجة .. طبعا لا !!

خير

□ □ مصادر حكومية اكدت لـ (الخبار ممنوعة:) انه قريبا جدا سوف تتم الموافقة على التصريح لمكاتب صيرفة .. التكتم سمة الموافقة والاعلان سيكون فجاة على طريقة الصدمات الكهربائية .. اللهم اجعله خير .

ولما قال البدر :

خللى السلاح صاحى .. مصر اسلامية يارفاقى !!

اللواء زكي بدر وزير التزوير والامن والتقارير . استطاع بنجاح هائل ان يكتشف الوسيلة التي تبرر غلبته القصوى في احتفاظه بمنصبه الوزاري للمحافظة على الامن ، ولذلك تدعوكم ، اخبار ممنوعة ، لقراءة اخر تقارير زكي بدر . والذي قدمه لمسئول مصرى كبير فماذا كتب فيه (سيداتي سادتي التيار الاسلامي كان قد قرر ان يقوم بانقلاب شامل عام في البلاد . وفي نفس الوقت يعلن قيام الدولة الإسلامية . واضاف البدر : ولكن السلاح الصاحي والتعذيب اياه جعل قادة هذا التيار يؤجلون الانقلاب لعام ١٩٨٧ ولذلك اطالب واطالب بعلو صوتي ان تمنحوا ضباط الشرطة الابرار كافة مايحفظ حقوقهم في اداء واجبهم في القبض على هؤلاء الذين سيقومون بتنظيم الانقلاب .

واكد البدر في تقريره ان سلاحنا صاحي ضد هؤلاء وسوف نتصدى لهم ليل نهار . ولذلك اري ان مسالة وجودى مسالة هامة ان كنتم تريدون المحافظة على الامن (بكسر الالف) .. وهذا كاختيار بدر من قبل رئاسة الجمهورية ، ووجده الدكتور عاطف صدقي مفروضا على وزارته !!

■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■

شكرا لـ (اخبار ممنوعة) :

● الخارجية تهتم بالوزير السودانى

□ □ رغم ان رئيس تحرير الزميلة صباح الخير ، شد احدى افتتاحياته للدفاع عن سي صفوت الشريف وزير التليفزيون والميكروفونات الاذاعية ، عما نشرته (اخبار ممنوعة) بشان اتهام صفوت الشريف بالوقوف ضد تعيين د . محمد حامد بشير وزير الثقافة والاعلام السوداني السابق بالسودان وتسبب ذلك في تذمر اعضاء هيئات التدريس بالسودان .. رغم ذلك علمت اخبار ممنوعة ان الخارجية المصرية اهتمت بهذا الموضوع واجرت اتصالات مع السفارة السودانية والجامعة الامريكية لحل هذا الخلاف . فما راى الوزير صفوت والسيد لويس والذي لم ينف حرفا مما كتبناه رغم دفاعه الطويل عن الوزير .

■ ■ اما في حقوق الانسان ، اللجنة المصرية ، تدور اجتماعات مكثفة لتحديد العضوين اللذان يتعاملان مع سفارة العدو الصهيوني بعد ان توجهت اخبار ممنوعة بذلك للاستاذ فتحي رضوان مطالبة بفصل العضوين من المنظمة التي نكن لها كل تقدير واحترام . قريبا جدا حسب مصدر مطلع من المنظمة ستعلن المفاجاة ويتم فصل العضوين !!

حول قضية الارض فى قلبشو
خطاب مفتوح الى رئيس الوزراء

السيد الأستاذ الدكتور عاطف صدقى

رئيس مجلس الوزراء ..

قلبى معك .. كرئيس لمجلس وزراء مصر فى ظروفها الصعبة هذه .. تلك التى تعوزها معجزة السماء .. والتى دحرجتنا اليها سياسات متعاقبة متلاحقة .. لم تقبل النصح أبدا .. بل استسلمت للتيه فى غياهب السلطة والسلطان .. وراحت ترد على كل نصح بتوزيع الاتهام تلو الاتهام .. بداية بمقولة : الركوب على معاناة الجماهير .. ومرورا بمقولة : ضرب الديمقراطية واستغلالة مناخ الحرية .

وانني لاستشعر الجدية وصدق العزم فى مقولاتك .. بان حكومتك هى حكومة مصر كلها وليست حكومة الحزب الوطنى .. وانك ستعمل على التعاون مع الجميع اغلبية ومعارضة .. وانك ترجو ان تتاح لنا جميعا .. فرصة البدء بقلوب مفتوحة وعقول اكثر انفتاحا .. باعتبارنا جميعا نعمل من اجل مصر ومصلحة مصر ..

فقد نشرت لى جريدة « الشعب » فى عددها الصادر بتاريخ ١١/١١/١٩٨٦ .. عرضا لقضية قرية قلبشو مركز بلقاس دقهلية .. ومحنتها مع التحرك القمعى لوزارة الداخلية .. هذا الذى لايستند الى أساس عادل ولاشرعية .. انما استهدف تغليب مصلحة فئة على اخرى

ولقد تصورت .. وتصور الناس معى .. أن العرض الامين الذى نشر .. سيحرك الأجهزة المسئولة .. لوضع حد لمهزلة لا اظنها حدثت من قبل على هذه الصورة البشعة .. وذلك لان الأمر لاينبغى أن يقاس على أنه اعتداء غاشم على قرية .. انما ينبغى ان يقاس على أنه عدوان على كل شعب مصر .. من وزير داخلية مصر .. وباسم قانون الطوارىء ..

ولقد كان لحزبنا – حزب العمل – عدة مواقف مبكرة .. أردنا بها .. تاكيد مسئولياتنا القومية .. وحرصنا على اقرار العدل واحترام سيادة القانون .. كاساس لتحقيق أمن الوطن .. والمواطن .. وكان احد هذه المواقف هو اللقاء الذى تم فى مبنى مجلس الوزراء .. بين المجاهد ابراهيم شكرى والدكتور على لطفى فى شهر رمضان الماضى .. انتهى بتسليم الدكتور على لطفى مذكرة بتاصيل الخلاف .. بين فلاحى قرية قلبشو واعضاء جمعيات الاستصلاح .. وهم من بعض قيادات جهاز الدولة التنفيذى .. وبعض الشخصيات العامة واعضاء مجلس الشعب الحاليين والسابقين .. الا ان هذه المذكرة ضاعت فى زحام عمل رئيس الحكومة السابقة .. اذ يبدو أنه – مثلنا – لم يتصور أن الأمور يمكن ان تتطور الى ماتطورت اليه .. وبالمخالفة للقانون .. ورغم أن الخلاف مطروح على القضاء وعلى مجلس الشعب ..

وبعد أن تطورت الامور .. الى عدوان من الحكومة على الشعب .. اودع مكتب رئيس مجلس الوزراء السابق – بناء على طلبه – صورة نفس المذكرة السابقة .. مع اضافة بالجديد الذى طرأ على النزاع .. الا ان الوزارة استقالت بعد ساعات من ايداع هذه المذكرة ..

والقضية ياسيدى باختصار شديد .. هى ان فلاحى قرية قلبشو – منذ الأجداد – قاموا باستصلاح مساحات واسعة من الاراضى البور .. و أوجدوا لها – بالجهود الذاتية – وسائل الرى والاستزراع .. ومنذ البداية وهم يدفعون للدولة حقها من رسوم وايجارات .

وسال لعاب بعض قيادات الجهاز التنفيذى للدولة .. وبعض الشخصيات العامة وبعض أعضاء مجلس الشعب السابقين والحاليين .. ووجدوا فى هذه الأرض فرصة للربح .. لان غالبيتهم العظمى لاتفهم فى الاستصلاح والاستزراع .. فكونوا جمعيات لاستصلاح واستزراع الاراضى البور والرملية ..

ولما كان الهدف غير المعلن .. هو اغتصاب ارض فلاحى قلبشو الجاهزة .. بادعاء انها مساحات بور ورملية .. ومن ثم شراؤها من الدولة بثمن رمزى .. وبيعها لنفس الفلاحين فى اليوم التالى بثمن باهظ .. فقد حرك مدير امن الدقهلية – وقتذاك – اللواء زكى بدر – وزير الداخلية حاليا واحد المنتفعين بالجمعيات – قوة بالبلدوزرات .. لالغاء صورة الحياة من على هذه الأرض ..

وقد اثبتت النيابة هذا العدوان .. ومكنت الفلاحين من وضع يدهم .. وقدر خبراء وزارة العدل اتلافات المنشات والمبانى وآلات الرى والمزروعات .. باكثر من ثمانية الاف جنيه بحساب اسعار عام ١٩٨١ .

ومازالت دعوة تثبيت الملكية لصالح الفلاحين .. فى مواجهة دعوى تثبيت الملكية لصالح الجمعيات .. مطروحة على القضاء .. وذلك على اثر ماقامت به المحافظة من تحرير عقود بيع للجمعيات – بالمخالفة للقانون – تم تسجيلها واشهارها ..

وجرت بعد ذلك محاولات من اعضاء الجمعيات .. لارهاب الفلاحين واهدار حقوقهم .. كان ابرزها .. استصدار القانون ١٩ لسنة ٨٤ من مجلس الشعب بتحصين قرارات المحافظين .. عن فترة زمنية تخدم اهداف الجمعيات .. واسباغ الشرعية على عقود بيع باطلة .. وذلك لورودها على املاك الدولة .. فضلا عن وجود واضعى اليد عليها والتجائهم الى القضاء للحكم بتثبيت ملكيتهم ..

وفى مرحلة تالية .. عرض النزاع فى ١٩/٥/١٩٨٥ على مجلس الشعب .. فحوله الى لجانه المختصة .. لتقديم تقرير عنه .. الا أنه حتى الآن لم يقدم التقرير .. لوجود منتفعين بالجمعيات داخل هذه اللجان ..

فى كل هذه المرحلة .. والدكتور يوسف والى يؤكد حق الفلاحين .. بالموافقة لهم دائما – بصفته الشخصية – على صرف مستلزمات الانتاج .. فى حين كانت قيادات مديرية الزراعة ترفض الصرف .. بسبب وجود منتفعين بينهم ..

وفى ٢٨/٢/١٩٨٥ .. تم الاتفاق على صيغة بين ممثل الفلاحين .. والموكل عنهم بتوكيلات جماعية موثقة : الشيخ ابراهيم سالم عبد المعطى .. وبين الجمعيات ممثلة فى أمين الحزب الوطنى وامين الفلاحين بالدقهلية .. وبحضور وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى محمد توفيق عبده اسماعيل .. وعند التنفيذ تراجعت الجمعيات .. لانها استكثرت على اصحاب الحق .. ان يحقق لهم الاتفاق حقهم المشروع .. !

وفى بداية النصف الثانى من شهر اكتوبر ١٩٨٦ .. وصل الى علم الشيخ ابراهيم سالم وكيل الفلاحين .. والذى تمسك بحق موكليه رغم محاولات الترهيب والترغيب .. وصل الى علمه ان هناك شيئا ما .. يدبر له فى مديرية امن الدقهلية للتخلص منه .. فابرق على الفور بهذا المعنى الى المسئولين عن أمن وأمان المواطن المصرى .. بما فيهم وزير الداخلية .. !

وكان أن استجاب له وزير الداخلية عصر يوم ٢٩ اكتوبر ٨٦ .. اذ قرر وضعه فى مكان امين .. !! فاعتقله مع زميلين آخرين .. واودعهم سجن ابى زعبل .. بدعوى الحفاظ على امن مصر وشعبها !! من ابراهيم سالم .. صاحب الحق ..

وتتويجا لخلو الساحة من ابراهيم سالم – وكيل الفلاحين – بعناده وصلابته .. امر وزير الداخلية باعداد طاقم قادر ومقتدر .. من قوات الامن المركزى .. للقيام بتاديب الموكلين وارهابهم ..

وحتى الآن .. مايزال ابراهيم سالم وزميلاه فى معتقلهم دون جريمة .. الا الحفاظ على حقوقهم

وحتى الان ايضا .. مايزال الفلاحون – رغم الارهاب والقبض على ذويهم – يؤكدون عدم تنازلهم عن حقوقهم .. ويصرون على الافراج عن وكيلهم .. ليباشر بنفسه عنهم .. اى اتفاق لاقرار الحق العادل .. وليس الاتفاق الذى يصاغ تحت الضغط والارهاب .. ضاربا عرض الحائط بالقضاء ومجلس الشعب . !!

سيدى رئيس مجلس الوزراء ..

فى الحروب .. يهدم العدو الخارجى .. المبانى ويشعل النيران ويقتل البشر .. ولكن تظل النفوس الباقية على قيد الحياة .. قادرة دائما على اعادة البناء .. وبافضل مما كان ..

ولكن ياويل امة يكون عدوها من داخلها من ابنائها فانه – حينئذ – يحرق النفوس والقلوب .. ويدمر القيم والنوازع .. وتصبح قيمة المبانى .. فى انها مجرد قبور .. لمجرد أحياء ..

ولاننى سيدى .. على يقين من انك – فى هذه المرحلة الصعبة – تحتاج الى كل النفوس .. بكل قيمة فيها .. فاننى اؤكد ان شيئا ما سيصدر عنك .. تكون له اثاره العاجلة .. ومضمونه العادل فى مواجهة ظلم الانسان لاخيه ..

ومن ثم .. فاننى أعتبر هذه العجالة مذكرة ثالثة .. اودعها مكتبك .. مضافة الى المذكرتين السابقتين باعتبارهما من اوراق رئاسة مجلس الوزراء .. والى مانشرته جريدة الشعب فى الأسبوع قبل الماضى .

واذا كان العدوان – سيدى – قد وقع على قرية قلبشو وسكانها فى عهد الوزارة السابقة .. الا ان مسئوليتكم قائمة .. باعتبار أن العدوان مستمر فى عهد وزارتكم

وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله

حسام الدين صالح

فكر

د . يوسف القرضاوى . يواصل حواره مع الشهيد سيد قطب حول [٣]

استفتاء الاسلام فى مشكلات الحياة المعاصرة

ينهى الدكتور يوسف القرضاوى فى هذه الحلقة حواره مع أفكار الشهيد سيد قطب حول الاجتهاد الاسلامى فى العصر الحديث . ويتناول فى هذه الحلقة الشرط الذى طرحه سيد قطب لصحة الاجتهاد وهو (اشتراط مزاولة العقيدة والمنهج فى الحياة العامة) .. ويتناول استفتاء الاسلام فى مشكلات الحياة المعاصرة وموقف رموز الفكر الاسلامى من هذه القضية .

اشتراط مزاولة العقيدة والمنهج فى الحياة العامة لصحة الاجتهاد

بقى الشرطان اللذان اشترطهما الاستاذ سيد قطب لكل مجتهد فى بيان احكام الشريعة – بالاضافة الى الشرطين العلميين المعروفين وهما :

١ – مزاولة العقيدة والمنهج فى الحياة العامة

٢ – مزاولة العقيدة والمنهج فى الحياة الخاصة للمشرع .

اما الشرط الثانى فهو مسلم فى جملته . وهو شرط الاسلام والعدالة وقد تحدث عنهما الاصوليون فى شروط المجتهد وفى العدالة بتفصيل معروف .

واما الشرط الاول فلا اعلم سندا له ولا اعرف احدا قال به ولا اجد – من الناحية الواقعية التى يشيد بها الاستاذ – مانعا يحول بين الفقيه المسلم وبين الاجتهاد السليم لبيان رأى الشرع الاسلامى – فيما يرى المجتهد – فى بعض مايمارسه المجتمع اليوم من احوال اقتصادية واجتماعية وسياسية وان كان المجتمع الاسلامى المنشود غير قائم .

ماذا يمنع الفقيه المسلم أن يجتهد لبيان الحكم الشرعى – على سبيل المثال – فى اسس العلاقات الدولية بين الدولة الاسلامية وغيرها . على ضوء الظروف الدولية فى هذا العصر . كما فعل الاساتذة رشيد رضا فى المنار وشلتوت فى القرآن والقتال .

وحسن البنا فى « السلام ومشروعية القتال فى الاسلام » فى مجلة الشهاب المصرية الشهرية وابو زهرة فى الاسلام والعلاقات الدولية ود . محمد عبد الله دراز فى مبادىء القانون الدولى فى الاسلام ود . مصطفى السباعى فى السلم والحرب فى الاسلام والغزالى فى الاسلام والاستبداد السياسى .

ماذا يمنع الفقيه المسلم ان يجتهد لبيان الحكم فى زكاة الاموال والدخول المستحدثة فى عصرنا كالعمارات السكنية الاستغلالية والمصانع وغيرها من المستغلات وفى زكاة الرواتب وكسب العمل والمهن الحرة ونحوها ؟ وهذه أمور توجد فى مجتمعنا اليوم وستوجد فى المجتمع المسلم المنتظر ايضا ؟

وهنا ايضا امر له اهميته فكثير من المسائل والمشكلات الجديدة ليست وليدة المجتمع الجاهلى . بل هى وليدة التطور الاجتماعى والتقدم التكنولوجى الحديث . وهى نتاج الحياة التى تغيرت اساليبها وتغير وجهها الى حد بعيد فهى مشكلات المجتمع الحديث سواء كان اسلاميا ام جاهليا وهى اذن تتطلب من الاسلام ان يقدم لها حلا وعلاجا . وهو قادر على ذلك اذا وجد الفقهاء الاصلاء الذين يحكمون الاسلام فى الواقع ولا يحكمون الواقع فى الاسلام .

وتصور ان كل الذين يكتبون فى هذا الجانب مصابون بالهزيمة الروحية الداخلية امام الانظمة البشرية الصغيرة – تصور فيه كثير من الغلو والتشاؤم . فلا يزال فى مجتمعنا من يكتب بتجرد واخلاص وامانة واختلاف الكاتبين ما بين موسع ومضيق ومرخص ومتشدد اختلاف طبيعى كالذى كان بين ابن عمر وابن عباس وسيظل قائما فى الناس . فقد فطر الله الناس مختلفين . والجميع لا يضيق بهم شرع الاسلام الرحب الفسيح .

واذا وجد فى الناس من هو مهزوم روحيا حقيقة فلا ضير فرأى الفرد ليس شريعة ملزمة . انما هو اجتهاد بشر غير معصوم يؤخذ منه ويترك واى امرىء يستطيع ان يتخلص من ذاتيته تماما وان يكون موضوعيا مائة فى المائة ١٠٠ ٪ لا يتاثر ببيئته ولا بعصره ولا بثقافته ولا بظرفه الخاص والظروف العامة من حوله ؟

هذا الشخص لا يوجد ولم يكلفنا الله ان نكون كذلك .

ولعل رأى الشهيد سيد قطب نفسه فى قضيتنا هذه ضرب من التاثر السلبى بما حوله اى انه ربما كان رد فعل لتساهل قوم وتفريطهم فقابلهم هو بالتشدد والتزمت من حيث لا يريد كما ان المناخ الذى كتب فيه ما كتب . والدعاة الى الاسلام يعذبون ويقتلون والطغاة يتجبرون ويتبجحون والملاحدة عن انفسهم يعلنون وكل صوت يعلو ويسمع الا صوت الدعوة الى الاسلام – هذا المناخ كان له اثره ولا شك على فكر الشهيد سيد قطب رحمه الله .

ومبالغة الشهيد فى ابراز ظاهرة « الثبات » فى الاسلام فى مقابل فكرة « التطور » لون من التاثر السلبى ايضا مع اننا رأيناه فى بعض القضايا مجاريا كل المجاراة كما فى قضية « الرق فى الاسلام » كما يظهر ذلك فى « الظلال » فى مواضع عديدة .

استفتاء الاسلام فى مشكلات الحياة المعاصرة

اما استفتاء الاسلام فى مشكلات المجتمع المعاصر . فلا أرى فيه هزلا ولا استخفافا بالاسلام .

فبعض الناس يستفتون عن معاملات البنوك والتامين والشركات المساهمة والزكاة ونحوها . وبعضهم يحبون ان يعرفوا المجتمع الاسلامى الذى ندعوا اليه اما لانهم جاهلون يحبون أن يتعلموا او خائفون يريدون ان يطمئنوا او شاكون يريدون ان يستيقنوا .

ومن هؤلاء من يخاف فعلا اذا اقام المجتمع الاسلامى المنشود الا يجد الرجال الاكفاء الذين يعالجون مشكلات العصر بحلول اسلامية ناجحة .

وبعض دعاة الاسلام – بالفعل – نراهم يقدمون – باسم الاسلام – حلولا متزمتة مغلقة لا يمكن ان يقوم عليها مجتمع حديث .

وهذا أمر لا يخفى على دارس متتبع للبحوث الاسلامية المعاصرة سواء منها مايعبر عن رأى فرد او رأى حزب او حركة .

وبعض الذين يستفتون فى مشكلات المجتمع ورأى الاسلام فيها قد يصدرون عن قصد سيىء ونية خبيثة . ويريدون احراج دعاة الاسلام وافحامهم واظهار عجزهم .

ولا ضير علينا ان نقبل التحدى ونبرز لهم مزايا نظامنا الاسلامى الربانى وما يقدمه من علاج لادواء هذا العصر وبذلك نفحمهم نحن ونسكتهم ونقيم عليهم الحجة البالغة .

وفى الوقت نفسه نبين لهم ان كثيرا من مشكلات مجتمعنا القائم هى وليدة الجاهلية الحديثة ولن تكون فى مجتمعنا الاسلامى

واذا وجدت فلن تكون بحجمها وصورتها الحالية .

كما تبين لهم ان قيام المجتمع الاسلامى . وتطبيق احكام الاسلام عليه . ستفتح افاقا جديدة فى التفكير والفقه وستجعل عقولا كبيرة تعمل لخدمة المجتمع ونظامه القائم . كما هو الشان فى كل نظام منفذ معمول به .

هذا كله حق يجب ان يعرف وان يقال .

مفكرو الحركة الاسلامية جميعا يخالفون هذا الرأى

لقد غلا الشهيد سيد قطب – غفر الله له – فى رأيه هذا . وقسا فى حكمه على الذين يرون عرض النظام الاسلامى . او النظريات الاسلامية او التشريعات الاسلامية . والاجتهادات الاسلامية . ورماهم بالجهل بطبيعة المنهج الاسلامى الواقعى حينا . بالهزيمة الروحية امام انظمة الغرب حينا اخر .

ولعل الظروف التى كتب فيها هذه الفصول هى التى افضت به الى هذه المبالغة والقسوة كما اشرنا الى ذلك من قبل والذى اراه ان الشهيد سيد قطب – رحمه الله – خالف فى رأيه هذا كل مفكرى الحركة الاسلامية ودعاتها فى هذا العصر . فكلهم حاولوا عرض النظام الاسلامى وتجلية محاسنه وكيف يقدم حلولا رائعة – بعضها يعتبر من التفصيلات – لمشكلات هذا الزمن وكيف يجيب عن اسئلتها بما يشفى الصدور . ويقنع العقول . وكلهم رحب ودعا لاعمال الاجتهاد ولتقديم حلول اسلامية فى ضوئه لمشكلات عصرنا .

فعل ذلك الشهيد حسن البنا مؤسس الحركة الاسلامية الحديثة فى الشرق العربى سمعنا ذلك فى محاضراته وقرأنا ذلك فى رسائله « مشكلاتنا فى ضوء النظام الاسلامى » وفيها حديث عن حلول اسلامية لمشكلات السياسة والحكم والاقتصاد وغيرها .

وكان من الابواب الثابتة التى يحررها فى مجلته العلمية الشهرية « الشهاب » باب بعنوان « اصول الاسلام كنظام اجتماعى » واحسب لو طال به الزمن لكتب فيه الكثير .

ومفكرو الحركة وكتابها ساروا على هذا الدرب .

فالشهيد عبد القادر عودة يكتب مجلدين كبيرين عن « التشريع الجنائى الاسلامى » عدا كتب صغيرة اخرى . وقد عرضنا لبعض افكاره فى رسالة « الاسلام بين جهل ابنائه وعجز علمائه » .

والمرحوم الدكتور « مصطفى السباعى » قائد الحركة الاسلامية فى سوريا يكتب ايضا عن « اشتراكية الاسلام » ويشرح « قانون الاحوال الشخصية » ويؤلف عن المرأة بين الفقه والقانون وغيرها .

والشيخ محمد الغزالى احد كبار دعاة الحركة وكتابها الأوائل يكتب – منذ عهد مبكر – عن « الاسلام والاوضاع الاقتصادية » و « الاسلام والمناهج الاشتراكية » وغيرها .

والاستاذ محمود ابو السعود احد رجال الحركة فى مصر يؤلف كتابه « خطوط رئيسية فى الاقتصاد الاسلامى » ويعد بكتابات تفصيلية توضح هذه الخطوط ويكتب بحثا عنوانه « هل يمكن انشاء بنك اسلامى ؟ » وغير ذلك من البحوث الاقتصادية .

والدكتور عبد الكريم زيدان أحد قادة الدعوة فى العراق كتب بحثه الكبير عن احكام الذميين والمستأمنين فى دار الاسلام وبحثه عن الفرد والدولة فى شريعة الاسلام وغير ذلك من البحوث .

واذا تركنا بلاد العرب وجدنا الاستاذ الكبير ابا الاعلى المودودى امير الجماعة الاسلامية فى باكستان يؤلف فى هذا الجانب كتبا ورسائل كثيرة ويلقى حوله محاضرات شتى فمن كتبه وبحوثه :

(أ) معضلات الاقتصاد وحلها فى الاسلام

(ب) اسس الاقتصاد الاسلامى مقارنا بالنظم المعاصرة

(ج) الربا

(د) ملكية الارض فى الاسلام

(ه) نظرية الاسلام السياسية

(و) نحو الدستور الاسلامى

(ز) صياغة موجزة لمشروع دستور اسلامى

هذا الى ما كتبته وتكتبه اقلام مخلصة من كبار علماء الفقه الاسلامى مثل الشيخ احمد ابراهيم والشيخ محمد ابى زهرة والاستاذ مصطفى الزرقاء والشيخ على الخفيف . والشيخ محمود شلتوت وغيرهم .

كما كتب الكثيرون من علماء الفقه والاقتصاد بحوثا ومؤلفات كثيرة فى مجال الاقتصاد الاسلامى وعقدت لذلك ندوات ومؤتمرات قدمت لها بحوث قيمة شارك فيها علماء ومفكرون اجلاء من العالم الاسلامى كله . مثل : المؤتمر الاسلامى العالمى الأول للاقتصاد الاسلامى فى مكة المكرمة واسبوع الفقه الاسلامى فى دمشق وندوة التشريع الاسلامى فى ليبيا ومؤتمرات مجمع البحوث الاسلامية بالازهر ومؤتمرات المصارف الاسلامية فى دبى والكويت وندوة الاقتصاد الاسلامى فى مجال التطبيق فى ابو ظبى ومؤتمر الزكاة فى الكويت وغيرها .

وعلى هذا الطريق شاركت بجهد متواضع لتجلية النظام الاسلامى – فى ضوء الاجتهاد المعاصر – ببعض الكتب والبحوث – مثل « مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام ؟ » وفقه الزكاة وغير المسلمين فى المجتمع الاسلامى وأخيرا بكتاب بيع المرابحة للآمر بالشراء كما يجرى فى المصارف الاسلامية الى جانب بحوث متفرقة اخرى .

بل اقول :

أن الشهيد سيد قطب نفسه شارك فى هذا بكتابه « العدالة الاجتماعية فى الاسلام » الذى لا يشك احد فى نفعه ويبدو أنه لو استقبل من أمره مااستدبر لم يكتبه كما نقل ناقلون عنه .

لكن الذى اقوله بصراحة :

إن رأى صاحب « العدالة » اقرب الى السداد – فى نظرى – من رأى صاحب « المعالم » .

وهو على كل حال فى رأيه هذا مجتهد فى طلب الحق وبيانه . وهو اجتهاد بشر غير معصوم . فيؤخذ منه ويرد عليه ولكنه غير محروم من الاجر اصاب ام أخطأ رحمه الله وجزاه بنيته واجتهاده خير ما يجزى العاملين المخلصين .

الشهيد سيد قطب

الدين آخر مايعنى القائمين على التليفزيون ! ؟

يطرح كتاب « التليفزيون بين الهدم والبناء » لمؤلفه محمد كامل عبد الصمد بعضا من الأسئلة الهامة :

– هل أحسن التليفزيون إستغلال سطوته وسلطانه فى تدعيم القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية ؟!

– وهل شعر المسئولون بهذا الجهاز بضرورة تنقية الإنتاج التليفزيونى من كل ما يتنافى مع قيمنا الدينية والأخلاقية قبل السماح بعرضه على الشاشة ؟!

□ ففى فصله الثانى المعنون « التليفزيون والبرامج الدينية » تساءل المؤلف : كم مساحة تلك البرامج على القناتين . وأين تقع مواعيد إرسالها التليفزيونى ؟! إن المتأمل لما تبثه الشاشة الصغيرة طوال ساعات إرسالها على القناتين لا يصدق أنه يعيش فى مجتمع دينه الاسلام .. فخريطة البرامج على القناتين توضح بما لا يدع مجالا للشك أن الدين آخر ما يعنى القائمين على التليفزيون ..

فالمساحة الزمنية المخصصة لهذه البرامج لاتزيد عن ١ ٪ من جملة الارسال التليفزيونى فضلا عن أن مواعيد إذاعة البرامج نفسها لا يمكن للمشاهد متابعتها .

□ وبعيدا عن التعصب يناقش الكتاب الامور بموضوعية : فالقناتان الأولى والثانية تحرصان على بدء إرسالهما اليومى بالقرآن الكريم لمدة خمس دقائق قد ينزل عليها التخفيض وتصير ثلاث .. ثم يتبع الافتتاح بالقرآن الكريم برنامج دينى « الدين المعاملة » لمدة عشر دقائق على القناة الأولى فى الحادية عشرة وخمس دقائق .. أو « فى نور القرآن الكريم » فى الثالثة وخمس دقائق عصرا على القناة الثانية لمدة عشر دقائق .

ويتساءل الكتاب : فإذا تغاضينا على قصر تلك المدة .. فهل يمكن أن نتغاضى أيضا عن توقيت إذاعة هذين البرنامجين ؟؟ ويدلل المؤلف على إذاعة البرامج الدينية فى أوقات غير مناسبة ببرنامج « فى رحاب القرآن » الذى يذاع فى الرابعة وخمس دقائق أو البرنامج الذى يذاع فى الواحدة ظهرا أو البرنامج الذى يذاع فى الثالثة ظهرا ..

فالبرنامج الدينى الذى يذاع على القناة الثانية مثلا والذى يذاع وقت صلاة الجمعة .. هل يفضل الناس قراءة القرآن أومشاهدة هذا البرنامج ؟!!

ثم أن بعض البرامج يذاع فى قرابة الساعة الثانية ظهرا وهى الفترة التى يكون فيها الناس خارج بيوتهم لم يفرغوا من أعمالهم بعد .

□ وعن دور التليفزيون فى تعليم القرآن يتساءل البعض – كما يقول المؤلف – لماذا لا يخصص التليفزيون نصف ساعة يوميا من برامجه لاعطاء دروس فى كيفية ترتيل القرآن .. ويعقبها تفسير آية ؟ .. لاسيما وأن التليفزيون ينفق كثيرا من ساعات إرساله للبرامج التعليمية .. فمن باب أولى أن نتعلم كتاب الله ونتدارسه .

□ ويتحدث الكتاب عن البرامج الدينية فى التليفزيون وكيف أنها مستهدفة للتعامل معها وكانها برامج من الدرجة الثانية وكانها برامج لا جمهور لها كما يتراءى لنا .. فمن الملاحظ أن نجد بعض ضيوف البرامج الدينية يكررون أنفسهم فى كل برنامج . ومن ثم يجد المشاهد نفسه فى حيرة ويتساءل فى إستغراب : هل شاهد هذا البرنامج من قبل ؟!

□ ومثلا برنامج « فى نور القرآن الكريم » الذى يذاع فى بداية إرسال القناة الثانية فى الثالثة عصرا يأتى توقيت إذاعته أثناء نقل مباراة فى كرة القدم على الهواء مباشرة على القناة الأولى .. وهذا يحدث غالبا فى أثناء إذاعة مباريات كرة القدم .. ومعنى هذا أن الجمهور سيتابع القناة الأولى ويدير ظهره للقناة الثانية ومبررا لنفسه الامر أن تلك المباراة لا تعاد وينبغى متابعتها من البداية أما الأحاديث الدينية فيمكن سماعها فى يوم آخر وهكذا حتى تكون النتيجة أن تصير تلك البرامج مهجورة أو شبه مهجورة لا جمهور لها إلا ما ندر !

ويجدر أن نشير إلى أن هناك برنامج دينى يتمتع بتوقيت مناسب للغاية ولكن كما يقال فرحة لم تتم فهذا البرنامج لا يستغرق سوى خمس دقائق .. وهو « حديث الروح » الذى يسبق نشرة الأخبار بخمس دقائق .. يبدأ المتحدث ببسم الله وما أن يخوض فى موضوع حديثه حتى يجد نفسه مضطرا بامر المخرج لأن يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وللحديث بقية .. وإلا تعرض للحذف !!

□ كما أن برنامج « فى رحاب الايمان » الذى تبثه القناة الثانية فى الساعة الواحدة وخمس دقائق ظهرا مساء الأحد من كل أسبوع يجار الى الله تعالى أن ينظر إليه المخططون فى رسم وضع البرامج حتى يتمكن من متابعة الجمهور بدلا من أن يظل مكتفيا بمشاهدة نفسه !

□ ويتساءل الكتاب : هل ضاقت ساعات الارسال التليفزيونى عن إعادة بعض الحلقات الدينية مثل لقاء الشيخ محمد متولى الشعراوى وبرنامج « فتاوى وأحكام » وغيرهما من برامج لا يتمكن المشاهد من مشاهدتها فى حينها .. فكل النداءات التى وجهت للتليفزيون كان مصيرها الحفظ !!

□ ثم يعرض الكتاب لاحدى الدراسات التى قامت بها كلية الاعلام بجامعة القاهرة والتى أوضحت أن المساحة الزمنية المخصصة لاذاعة البرامج الدينية فى التليفزيون تبلغ ٥٢ دقيقة يوم السبت على القناة الأولى الذى يبلغ مدة إرساله فيها ٦٩٠ دقيقة !! فى نفس اليوم أيضا .. تعرض القناة الثانية طوال إرسالها الممتد عبر ٦٣٠ دقيقة .. نصف ساعة فقط للبرامج الدينية .. إذن فمقدار الوقت المخصص للبرامج الدينية على القناتين الاولى والثانية فى يوم السبت لايزيد عن ساعة وعشرين دقيقة وهى نفس المدة المخصصة لعرض فيلم ترفيهى فى نادى السينما على القناة الأولى !!

● يوم الأحد .. إرسال القناة الأولى عشر ساعات ونصف ساعة منها نصف ساعة فقط للبرامج الدينية !!

وإرسال القناة الثانية ثلاثة عشر ساعة ونصف الساعة منها سبع وأربعون دقيقة برامج دينية بينما ٣٦٠ دقائق مسلسلات وأفلام !!

● يوم الاثنين لا يقل عن غيره من سائر الأيام .. عشرون دقيقة للبرامج الدينية فقط من بين ٦٦٠ دقيقة إرسال تليفزيونى على القناة الأولى .. وعشرون دقيقة أيضا على القناة الثانية للبرامج الدينية من بين ٣٩٠ دقيقة إرسال منها مائتين دقيقة للترفيه والتسلية .

● نفس الحال يوم الثلاثاء من بين ٦٩٠ دقيقة إرسال على القناة الأولى .. هناك عشرون دقيقة للبرامج الدينية فقط . ومن بين ٣٩٠ دقيقة إرسال على القناة الثانية هناك عشرون دقيقة للبرامج الدينية .

● ويوم الاربعاء لا يختلف عن سابقه كثيرا

● ونختتم المطاف بيوم الخميس .. فنجد إرسال القناة الأولى مستمر ٧٢٠ دقيقة المخصص للبرامج الدينية منها عشرون دقيقة فقط .. وفى القناة الثانية خمسون دقيقة فى مدة ٣٩٠ إرسال تليفزيونى

● واذا أستثنينا يوم الجمعة الذى تحظى فيه البرامج الدينية بقسط معقول إلا أن كافة البرامج الدينية فى التليفزيون تتوارى خجلا الى جوار كافة المسلسلات أو الافلام .. أو حتى برامج الأطفال !!

□ وعن الآذان فى التليفزيون يقول المؤلف : فى الفترة الاخيرة بدأ التليفزيون يذيع تسجيل جديد للآذان مصحوبا أوله بعرض لمسجد من مساجد القاهرة . أو آذان مصحوب يعرض لأماكن من المسجد الحرام وقبر الرسول (ص) وهو شىء طيب .. ولكن هل يعلم المسئولون أن إذاعة الآذان فى القناة الثانية لا يغنى عن التنوية حتى ولو كانت القناة الثانية مخصصة للاجانب الذين لا يدينون بدين الاسلام .. فمصر قبل الاجانب دولة مسلمة ..

□ ولقد أعتدنا فى الفترة الاخيرة آن يقدم التليفزيون بعد كل أذان لوحة لآية من آيات القرآن الكريم أو لوحة لاحد الأحاديث النبوية أو القدسية .. ويقوم أحد المعلقين بإلقائها .. ولكن من الغريب ان تظهر هذه اللوحات فى أوقات وتختفى فى أوقات أخرى !!

والأغرب من ذلك أن اللوحات وتعليقها تختفى عندما يكون هناك ضغط أعلانى !!

□ ويتساءل الكتاب : لماذا لا تعالج البرامج الدينية فى التليفزيون القضايا الاسلامية المعاصرة ؟ وما يحدث فى أفغانستان .. والفلبين .. وبلغاريا .. ولبنان .. وكل مكان فى العالم .. لماذا يدير لها التليفزيون ظهره ولايتحدث عنها الا لماما ؟

□□□

وفى فصله الثالث الذى خصصه للحديث عن وجه التليفزيون القبيح عدد بعضا من سمات هذا الوجه القبيح فذكر أن وسائل الاعلام ومنها التليفزيون تحتفل بذكرى الفنانين ولا تحتفل بذكرى علماء المسلمين الذين أثرى على أيديهم هذا الدين .. والذين كانوا قدوة حسنة وقوة لاتهاب إلا الله وحدة .. وكانما هؤلاء لا يستحقون حتى ولو دقائق معدودات من خريطة برامج التليفزيون الموقرة !!

□ كذلك القيم التى نادى بها الاسلام وتمثلت فى سلوك السلف الصالح . لماذا لم تأخذ طريقها إلى التليفزيون فى هيئة مسلسلات توضح كيف يبنى الاسلام النفوس بالعقيدة والسلوك القويم .

ويتساءل فى ضيق واستغراب : لماذا لم يفتح التليفزيون أبوابه لاصحاب الفكر الاسلامى الاصيل ليقدموا له أعمالا إبداعية أصيلة تفيد المجتمع عقائديا وبالتالى سلوكيا .. كما تفيد التليفزيون فنا ورقيا .

□ ومن الأمور التى عهدناها عند عقد مهرجان سينمائى أو مؤتمرات فنية أو سياسية أن يهتم التليفزيون بنقل أحداثة وإعطاء صورة حية عنها ويستضيف نقاد ومتخصصين فى تلك المجالات ليدلوا بارائهم وتحليلاتهم النقدية فى النقاط التى يثيرونها .. بينما لا يلتفت التليفزيون لاحداث إنعقاد مؤتمر من المؤتمرات الإسلامية ويكتفى بالتنويه السريع عنها إذا تفضل بذلك كما حدث لمؤتمر السنة والسيرة الذى ناقش قضايا المسلمين !

ومن أقبح الوجوه التليفزيونية إصرار التليفزيون على ظهور الخمر فى الافلام والمسلسلات التليفزيونية رغم النقد المستمر لهذا الموضوع من أنه يعتبر قدوة سيئة للشباب وتحريض على ما حرم الله .. وما الذى يجنيه التليفزيون من أفلام تعرض مناظر السكارى المخمورين غير السخط والتبرم من المسئولين الذين سمحوا بعرضها

□□□

وفى الفصل السادس يعرض الكتاب لظاهرة عجيبة وهى أنه عند نقل خطب رئيس الجمهورية أو بعض الاحتفالات الرسمية تنضم القناة الثانية للقناة الأولى .. بينما لا يحدث ذلك عند نقل صلاة الجمعة فضلا عن آذان الصلاة !

□□□

وينهى المؤلف فى خاتمة كتابه الى نتيجة مؤداها أن المتأمل لما تبثه الشاشة الصغيرة طوال ساعات إرسالها على القناتين لا يصدق أنه يعيش فى مجتمع دينه الرسمى هو الإسلام . فخريطة البرامج على القناتين توضح بما لا يدع مجالا للشك أن الدين آخر ما يعنى القائمين على التليفزيون سواء من ناحية توقيت إذاعتها أو المساحة الزمنية المحددة لها .



عرض وتلخيص :
ممدوح قاسم

● مساحة البرامج الدينية لا تزيد عن ١٪ من مساحة الارسال التليفزيونى !

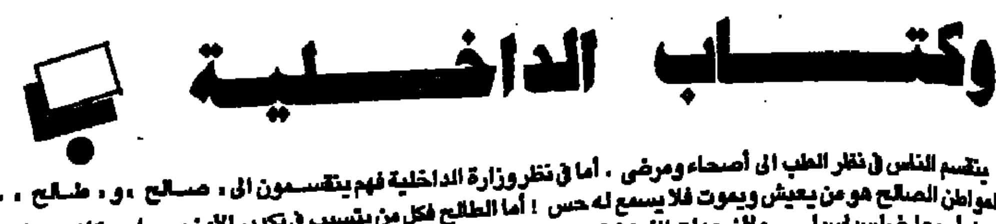
● البرامج الدينية تذاع والناس فى أعمالهم أو وهم يتابعون المباريات !!

● لا يحتفل بالعلماء ، السلف متجهمون ، الفكر ضحل لا ينقل المؤتمرات الاسلامية

● يصر على عرض أفلام الخمر والجنس والرقص !

● يضم قناتيه حين يخطب الرئيس ولا يضمهما فى الجمعة والآذان ! ؟

فوزية البرجوازية وكتاب الداخلية



يتقسم الناس في نظر الطب الى أصحاء ومرضى . أما في نظر وزارة الداخلية فهم ينقسمون الى « صالح » و« طالح » . فالمواطن الصالح هو من يعيش ويموت فلا يسمع له حس ! أما الطالح فكل من يتسبب في تكدير الأمن سواء « كان حرامي غسيل أو معارضا سياسيا » .. «ولان جهات الأمن لاترى بين الاثنين فارقا كبيرا ! فان لها رأيها الخاص فيمن ينضم لأحزاب المعارضة .. فالذى يقفز على سطح الجيران ليسرق غسيلهم لابد محتاج للمال أو مريض بداء السرقة .. ! وبالمثل .. فالذى يعارض الحكومة اما خائن تحركه أصابع أجنبية .. أو تافه يسعى للشهرة والفرقعة ! وان لم يكن هذا ولاذاك فهو مجرد عبيط .. يقامر بوظيفته ومستقبله من أجل أوهام لن تتحقق .. !

د : علاء الأسوانى

ولان مفهوم الداخلية هذا عميق وصادق – كما ترى – فهي تسعى لنشره على المواطنين . ولان الشرطة في بلادنا تعجز عن اقناع أى شخص بغير إسالة دمه فقد كان لابد للاعلام الرسمي أن يساعدها في نشر فكرها العظيم .. وبفضل الحملات الصحفية التي تفضح المعارضين وتكشف مخازيهم تعلم الشعب المصرى أن الاخوان المسلمين دمويون يريدون حربا أهلية . والماركسيين خونة يقبضون من موسكو . أما الناصريون فكما هو معروف تمولهم داهومي (بلد في افريقيا) ! وفائدة كل ذلك واضحة .. فاذا كانت هذه حال المعارضة فهل يهتم أحد اذا عذب رجالها في السجون ؟ ! ثم .. ألا يكون تزوير الانتخابات حينئذ اجراء حكيما .. من أجل سلامة جبهتنا الداخلية ومتانتها ؟ ! . وهكذا .. انتظمت العلاقة بين الاعلام والداخلية .. والهدف كل الهدف أن نبقى جميعا مواطنين صالحين – مأمنين ! وبرغم تخلف تمثيليات التليفزيون ورداءتها .. فقد ظلت بعيدة عن الدعاية السياسية حتى أتحفتنا

التليفزيون برائعته « فوزية البرجوازية » .. التي تعد بحق نموذجا لكل آراء الداخلية في المعارضين .. ولو أن اللواء زكي بدر وهب القدرة على صياغة أفكاره في قالب درامي – بدلا من الشتائم – لكان الظن أنه نفسه مؤلف هذه السهرة .. فالأحداث تدور في حارة مصرية أهلها جميعا من السذج وأنصاف المعتوهين (هل تصلح الديمقراطية لحكم هؤلاء ؟ !) وقد راعي كاتب التمثيلية كل القواعد الأمنية في تصنيف السياسيين .. فكل من يستعمل المصطلحات السياسية ماركسي . والماركسي اما انتهازى أو جبان . كما أن الشيوعيين فقط هم الذين يعادون أمريكا . وكان القاعدة أن يحب كل مصرى أمريكا . أو كأنها فعلت لبلادنا ملتحيا من أجله ... ثم تمضي السهرة وسطركام هائل من المبالغات

والزعق والضرب لتنتهي بتأكيد ساذج بان الحارة (مصر) لاتعرف يسارا ولايمينا لكنها مع الوطنية ! (وهل تكون الوطنية الا في الحزب الوطني) وليس عجيبا بعد ذلك أن يهيم مسئولو التليفزيون حبا بالست فوزية فيفرضوها علينا مرة كل بضعة شهور . والواضح أيضا أنهم يلجأون اليها في الشدائد . فبعد إقالة على لطفي المفاجئة ووسط القلق والشائعات التي سادت مصر . خرجت علينا فوزية من جديد حتى يتذكر الجميع أن حجيم الحكومة – حتى لو فشلت وأفلست – خيرا وأبقى من جنة المعارضين التصلبين كما تصورهم السهرة .. وأخيرا .. اذا كنا لانملك أن نمنع هذا السخف فيكفينا أن يعرف الناس من المستفيد من ورائه .. وها نحن نهنىء وزارة الداخلية التي صار لها كتاب للدراما (وكان ينقصها هذا الصنف) وبالمثل .. تهنىء السيد مؤلف فوزية الذى حاز بجدارة على رضا أجهزة الأمن في مصر .. وهو أمر سيعلم ونعلم – كم يساوى هذه الأيام ! ..

فن و ثقافة

عودة البصر للضيف الأعمى

مشكلة الثراء المفاجىء وامراض الانفتاح

تؤكد مسرحية « عودة البصر للضيف الاعمى » لمؤلفها د . أحمد عثمان أن أزمة المسرح المصري ليست أزمة نصوص مسرحية .. فهناك المئات من النصوص المسرحية الجادة الجديدة .. فنيا وفكريا .. بالتقديم على خشبة المسرح المصرى ..

والمسرحية تناقش مشكلة الثراء المفاجىء ومايحدثه .. ذلك في المجتمع من انقلاب في القيم الاجتماعية والاخلاقية والسياسية والاقتصادية .. من خلال المزج الجيد بين الواقع المعاش او الاحداث المعاصرة والاسطورة .. في الشكل والمضمون ففي الشكل استطاع المؤلف ان يمزج بين شخصيات معاصره وشخصيات اسطورية ..

سمير الطنطاوى

وفي المضمون استطاع ان يجعل شخصياته الاسطورية .. تتحرك وكانها صدى للواقع المعاش .. وفي المسرحية يعثر الفقراء على بلوتوس إله الثروة الاعمى ويتامرون على اعادة بصره إليه فيوزع عليهم الثروة . وينقلب الفقراء اغنياء وبالعكس . وتنتقل مع الثراء كل القيم القديمة الفاسدة . ولاتنصلح الاحوال الا بدموع شابة عاد اليها بصرها . وأخذت تغزل غزلا جديدا . وتغسل بدموعها الرجس الموجود في البلد .

والمسرحية تكشف عن العيوب والمزالق التي انزلقنا اليها .. عندما اكتشفنا البترول وغمرتنا ثرواته الطائلة .. فنحن لم نتعامل مع البترول على أنه ثروة يمكن أن تصنع الازدهار الفكرى والثقافي والاقتصادى .. ولكننا تعاملنا معه .. على انه لون من ألوان الترف والبذخ .. الذى أيقظ فينا الرغبات المنحرفة والشهوات المدمرة .. وهي تتحدث عن أزمة المجتمع القاصر .. عندما يعيش تجربة المال والثراء .. أيا كان هذا المجتمع .

والمسرحية اذ تتناول موضوعا وعظيا اخلاقيا في المقام الاول .. الا أننا لا نستطيع ان نقرر انها مسرحية وهي تناقش وتنتقد بقسوة العديد من النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقضائية والدينية في بلادنا .. وهي تعرى وتدين مجتمع الانفتاح الاقتصادى بصراحة شديدة ولعل هذا الكم الهائل من النقد اللاذع .. هو ما دعا د . أحمد عثمان الى اللجوء الى الاسطورة كوسيلة للابعاد الفني .. حتى يمكن تقبل هذا الكم الهائل من النقد .. في ذات الوقت الذى لا يخدر فيه المشاهد .. بل ينبهه الى أن ما يدور امامه ما هو الا صدى لحياته الواقعية وحتى وهو يستخدم الاسطورة كوسيلة للابعاد الفني .. فانه لا يستخدم سوى اسم بلوتوس فقط .. اما باقي الشخصيات الاخرى في المسرحية فهي شخصيات نمطية تنتمي الى عالمنا المعاصر .. فهناك الزوجة والزوج والخادم والشحاذون .. وهناك الحاكم والوزير والقاضي والعرافون .. وبين هؤلاء تقف شخصية اعتدال .. التي تربط بين الواقع والاسطورة .. بين العالم الذى تعيش فيه « الزوجة » فيفي « والعالم الذى تعيش فيه الشخصيات الاخرى .

وقد كتبها د . عثمان بلغة عربية فصحى تتميز بالسهولة التي تتناسب مع لغة المسرح .. وان كانت المسرحية تحتوى على الكثير من المشاهد التي تحتمل العامية وتتجسد اكثر من خلالها كما كان يمكن للعامية ان تعمق عملية الاسقاط التي سعى اليها المؤلف .

شادى عبد السلام
وتكريم بعد الرحيل

« يامن تذهب ستعود
يامن تنام سوف تصحو
يامن تمضي سوف تبعث
فالمجد لك .. للسماء وشموخها
للارض وعرضها .. للبحار وعمقها »
« من كتاب الموتى »

شادى عبدالسلام

في المعرض الذى افتتحه وزير الثقافة د . احمد هيكل الاسبوع الماضي بقاعة توت بشيراتون هليوبوليس وحضره لفيف من الفنانين والشخصيات العامة وتلاميذ الراحل شادى عبدالسلام كانت هناك لوحات متفرقة يحتوى بعضها على مجموعة صور فوتوغرافية التقطت بعدسة . شادى من قرى وصعيد مصر وبعضها يحتوى على نماذج مختلفة لملابس تاريخية قام شادى بتصميمها من مختلف العصور هذا بالاضافة الى مجموعة رسومات لمشاهد من مشروع الفيلم الروائى الكبير لخناتون . تنم جميعها عن بصيره حادة وروح مغامره تجاوزت كل الهموم المرحلية المفروسة في عرض الشارع المصرى الى هموم اكثر عمقا وقيمة ومضمونا .

اما الجزء الاخير من المعرض فيحتوى على صور فوتوغرافية من بحث استغرق ٤ سنوات من تاصيل عمارة البيوت المبنية من الطوب اللبني في قرى الصعيد . ومايرتبط بها من رسومات شعبية تتصل بالمناسبات الدينية .

وقد اكتشف شادى امتداد التشكيل الفني والجمالي بين مصر القديمة الى وقتنا هذا فكانت دعوته لبعث المجد القديم . دعوة تبحث عن الذات دعوة للتذكر والاستيعاب .

وكان شادى فنانا يعتز بمصريته . متمسكا بدعوته لايتنازل عنها . متعففا عن الصغائر ومغريات الحياة فصار مثلا يحتذى وصاحب مدرسة تضم العديد من التلاميذ والمريدين .

هبة الله يوسف

خوف .. عبد الفتاح الجمل

صدر مؤخرا عن الهيئة العامة للكتاب رواية « الخوف » للاديب عبد الفتاح الجمل وذلك ضمن سلسلة مختارات فصول ..

كانت هذه الرواية قد تم طبعها منذ عشر سنوات .. وعبد الفتاح الجمل واحد من الذين شاركوا في التشكيل الثقافي للادباء الشبان في الستينيات عبر صفحة الجمعة الادبية بجريدة المساء .

●●●

اسبوع لفؤاد حداد

تقيم مديرية الثقافة بالقاهرة اسبوعا لفؤاد حداد على مسرح السامر بالعجوزة ابتداء من مساء اليوم ..

تقدم في الاسبوع امسية شعرية غنائية ينشدها كورال المطابع بعنوان « اول كلام لسلام » وتعرض مسرحية الشاطر حسن تأليف فؤاد حداد واخراج احمد اسماعيل وابناء بلد واحدة تحت السما الواحدة امسية غنائية .

●●●

قبل العرض

ينوى المشرفون على مهرجان القاهرة للسينما عرض الفيلم التونسى « ريح السد » .

ولما كان هذا الفيلم قد عرض في مهرجان قرطاج واثار جدلا عنيفا حول ترويجه للصهيونيين فان من الضرورى عرض الفيلم على عدد من النقاد والصحفيين في عرض خاص قبل عرضه للجمهور حتى لا تقع فضيحة .

●●●

دفاع عن الثقافة القومية

تنظم لجنة الدفاع عن الثقافة القومية سلسلة ندوات اسبوعية وذلك في الفترة من ١٩٨٦/١١/٣٠ وحتى ١٩٨٧/١/١٥ منها ندوة حول مناهج كتابة تاريخ الحركة الوطنية في مصر (والندوة مهداة لذكرى الدكتور محمد انيس) وندوة اخرى حول التمويل الاجنبي للنشاط الثقافي والعلمي في مصر . وندوة حول الشروط الديمقراطية للمجتمع المدني وندوة عن المشروعات البحثية المقدمة في الوطن العربي حول الغزو الثقافي الصهيوني والامبريالي .

أزمة المسرح أزمة ادارة وكلما اقتربنا منها قالوا لنا ابعدوا

الصحفيون والمثقفون يهاجمون جيل الدكاترة لماذا ؟

● اقترح تسريح ٩٠٠ فنان وابقاء ١٠٠

د . أحمد عثمان

محمد الغيطى

افتتحت دار الادباء موسمها الثقافي بندوة حول (المسرح المصرى المعاصر) استضافت فيها الناقد د . عبد العزيز حمودة عميد اداب القاهرة . وقد تصاعد الحوار الذى حضره مجموعة من الادباء والنقاد والدكاترة الى مواقف درامية مشحونة وصلت الى حد اتهام احد الروائيين جيل الدكاترة الذى كان يتبوأ منصة الدفاع عنه د . حمودة – بانه يغلق الباب أمام المبدعين الشباب وقد رد على هذا د . حمودة قائلا : ان هذه مغالطة لا تستحق مجرد الذكر أثارها أحد كتاب الأعمدة الصحفية وأضاف . لقد كنت في لجنة منح جوائز الدولة التشجيعية لسنوات ثلاث ولم اعط صوتي لأحد من جيل الدكاترة واعطيت صوتي ليسرى الجندي عن مسرحيته (رابعة العدوية) رغم وجود مسرحية أخرى لأحد الزملاء وهي (عودة الغائب) للدكتور فوزى فهمي وكنت أحد من سلموا الجائزة بعدها لرأفت الدويرى وهو من كتاب الثمانينات ذلك رغم رأى اللجنة برفض جميع المسرحيات لانها دون المستوى وترشيح مسرحيتي (الظاهر بيبرس) للجائزة .

المسرح العربي

وحول قضية الهوية القومية للمسرح والتي أثارها كل من د . يسرى العزب والناقد د . أحمد عثمان قال . د . جمودة (لقد التقيت لمدة أسبوع في ندوة بالكويت مع المسرحيين العرب حول (الجماعات المسرحيين وقضية الشكل) والمثير أن هذه الندوة وصلت الى نتائج غريبة تختلف تماما مع الندوة التي أقيمت بالكويت من ثلاث سنوات حول نفس الموضوع فبينما انتهت الاولى الى أهمية الشكل المسرحي عند التاكيد على الهوية القومية للمسرح العربي . انتهت الثانية الى أن الهوية لا تعتمد على الشكل مطلقا بل على المضمون ونحن لسنا مطالبين بان نبدأ من الصفر لاننا بدأنا ونحن نملك امكانيات

مسرح عربي ولا أقول كما يقول د . على الراعي اننا بدأنا ونحن نملك مسرحا عربيا متكاملا ..

المسرح السياسي

واثار الشاعر أحمد سويلم قضية المسرح السياسي وهل يتغير وفق تغير الظرف الاجتماعي أم له سمات ثابتة ؟ قال د . حمودة ان المسرح السياسي بلورة بيترفايس لكن ليس كل مسرح سياسي مسرح بيترفايس وان شكسبير كان كاتب مسرح سياسي حتى تعتمد تراجيدياته على فكرة أساسية هي استقرار الهرم الاجتماعي الطبقي وعدم الخروج عليه وحين يحدث التمرد على هذا الهرم تبدأ الفوضى وتحدث المأساة وأضاف . ان المسرح السياسي أحد أسلحة العالم الثالث الهامة لان الغرب لا يحتاج مسرحا سياسيا . نحن نحتاج لمسرح النقد الاجتماعي وتعرية العلاقة بين الحاكم والمحكوم كل ما ينقد الواقع لتقديم عالم أفضل هو مسرح سياسي البعض

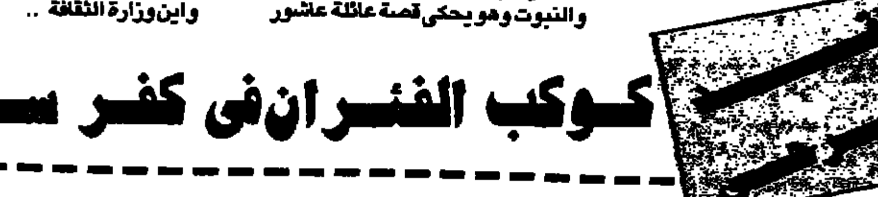
يعتبر العبث شكلا من المسرح السياسي وهذا غير صحيح العبث فلسفة وليس شكلا . والتربة المصرية لاتحتمل العبث السياسي الذى قدمه المفهوم الغربي في المسرح .

أزمة المسرح ادارة

وأخيرا حاول د . أحمد عثمان شد نظر الحاضرين الى أزمة المسرح الحقيقية والتي – كما قال يحاول البعض تفسيرها حسب هواه ومصلحته . ورد د . حمودة قائلا . أزمة مسرحنا ليست أزمة نصوص ولافنانين بل أزمة ادارة مسرحية . ولا اعلم لماذا كلما اقتربنا منها يقال لنا ابعدوا . نحن لا نملك أى موائمة بين الفنانين والاداريين المفروض أن يكون لدينا عشرة فنانين لواحد موظف . نحن جعلنا اثنين من اداريين لكل فنان ويتزايد الاداريون يوميا . الفنانون يهربون من مسرح الدولة للمسرح التجارى بسبب الاغراء المادى ولهم حق – نحن نملك حسب احصائية هيئة المسرح الف فنان نصفهم على الاقل يهرب ليتعامل بالموسم مع المسرح الخاص لماذا لا افعل معهم نفس الشىء ؟ اسرح منهم ٩٠٠ فنان وأبقي ١٠٠ فنان يأخذون مرتباتهم الثابتة التي سترتفع لقلة العدد واتعامل مع البقية بالايجار موسميا هذا اقتراح لتنظيم العلاقة بين مسرح الدولة والفنان الذى هرب



تاريخ مصر أم تاريخ الفتوات .. ؟



انتشرت في الفترة الاخيرة مجموعة من الاعمال السينمائية التي تتحدث عن تاريخ الفتوات وبدا وكان امر هؤلاء الفتوات بعصيهم الخارقة سوف يسهمون بدور فعال في حل مشاكلنا ورفع المعاناه عن الجماهير .

والشىء الغريب ان قصص هؤلاء الفتوات التي بنيت على اساسها تلك الاعمال السينمائية كانت من تاليف كتاب كبار مثل نجيب محفوظ ومصطفى محمود ..

ونود ان نلقي الضوء هنا على بعض الافلام لندرك مدى الهوة السحيقة التي تفصل بين السينما والواقع .

صالح الوردانى

الفيلم الاول هو فيلم الشيطان يعظ وهو يحكى قصة فتى اراد ان يكون من صبيان الفتوة فاراد الفتوة ان يختبره فارسله في مهمة سرية الفشل فيها يعني موته لكي الفتي اكتشف ان تلك المهمة هي مراقبة امراة من نساء الحي يريد الفتوة ان يضمها الى بقية نسائه وقد كلف هذا الفتي بمراقبتها ورصد تحركاتها والعودة الى معلمه بتقرير واف عنها وعن اخلاقها الا ان الفتي وقع في غرام خطيبة المعلم واخذها وهرب من الحي ..

ذلك هو موضوع فيلم الشيطان يعظ ..

الفيلم الثاني هو فيلم المطارد وهو يحكى قصة شاب يحلم بالفتونة ويكلفه معلم الحي ان يذهب لخطبة فتاة له بينها وبينه علاقة حب – فيأخذ الشاب الفتاة ويهرب من الحي فيتصدى رجال المعلم للفتاة يقتلونها بينما يفر الشاب ليعود بعد سنوات ويتصدى للمعلم ويهزمه وينتزع منه الفتونة .

الفيلم الثالث . هو فتوات بولاق ويحكى قصة شاب يريد ان يكون من صبيان المعلم الذى يكلفه بقتل خطيبته من باب اختبار الطاعة فيعصى الشاب اوامر المعلم ويفر من الحي .

الفيلم الرابع هو الحرافيش ويحكى قصة الفتوة عاشور الناجي الذى تدور حول عائلته قصة فيلم المطارد – الذى وافته المنية ولم يجد من اولاده من يتسلم مهمة الفتوة من بعده لتخرج الفتونة من عائلته الى عائلة اخرى لكن ولده ينطلق الى احد مدربي الفتونة ليتعلم على يديه كيف يصبح فتوه ويعود ليسترد الفتونة من معلم الحي ويعيدها الى عائلته .

الفيلم الخامس . هو التوت والنبوت وهو يحكى قصة عائلة عاشور الناجي ايضا وكيف ان الفتونة خرجت من عائلتهم واستولى عليها فتوة ظالم ويسعى الابن الاكبر من اجل استرادها .

هناك افلام اخرى لايتسع المجال لذكرها هنا . لكنا نجد انفسنا امام السؤال التالى . هل نضب تاريخ مصر حتى لانجد سوى تاريخ الفتوات فنكتب عنه ونتبارى في انتاج الافلام التي تتحدث عنهم ؟ ..

وهل نضب الواقع المعاصر من المعاناة وشتى المشاكل والقضايا التي من الممكن ان تصلح للعمل السينمائي ؟

والاجابة بالطبع لا ..

تاريخ احمد عرابي مثلا اهم ام تاريخ عاشور الناجي .. ؟ بطولات المصريين في القناة وفي مختلف معارك مصر اهم ام تاريخ الفتوات الذين لايمثلون اكثر من قطاع طرق ولصوص اى جريمة تلك التي ترتكب في حق مصر وتاريخها .

واين وزارة الثقافة ..

بلد المحبوب
ليوسف القعيد

في الاسبوع الاخير من ديسمبر يقرأ « يوسف القعيد » على رواد اتيليه القاهرة للفنانين والادباء فصولا من مسودة روايته الجديدة بلد المحبوب وهو تقليد جديد بدأه الاتيليه في الشهر الماضي بالروائي عبد الحكيم قاسم حيث قرأ فصولا من روايته الجديدة « دعني فقد ملك الغرام اعنتي » وتدور رواية بلد المحبوب حول مواطن مصرى يعود الى بلاده بعد غربة دامت خمسة عشر عاما ليبحث عن محبوبته فلا يجدها وبلد المحبوب هي الرواية السادسة عشرة ليوسف القعيد ..

كوكب الفئران في كفر سعد



على خشبة مسرح السلام بالقاهرة تعرض مسرحية كوكب الفئران للكاتب المسرحي محفوظ عبد الرحمن . أخراج محمد عبد المعطى ديكور (انور مصطفى) اذا كانت مسرحية كوكب الفئران تعود بالمؤلف الى المسرح المصرى بعد غياب او تغيب عنه لسنوات طويلة فانها اول تجربة للمخرج الشاب محمد عبد المعطى بعد عودته من البعثة الدراسية بالخارج .

تدور الفكرة الرئيسية للمسرحية حول الفئران التي دخلت كل مكان في مصر . فاكلت اليابس . ونخرت اساسات المنازل . والتهمت الكتب بل يحذرنا المؤلف باننا اذا لم نقاومها سوف تاكل الهرم رمز الحضارة حاول المؤلف « محفوظ عبد الرحمن » صياغة الفكرة في قالب مسرحي يعتمد على المذهب الرمزى . فالفئران هم العدو الصهيوني الذى دخل القاهرة وتغلغل في كل مكان بعد مفاوضات السادات والعمدة رمز لقوة حاكمة حاولت مقاومة الفئران ولكن رضخت لمطالب الفئران . الدكتورة رمز للعلماء والباحثين والمفكرين الذين حاولوا مقاومة الطوفان . متولى رمز للقوى الاجتماعية الشعبية الرافضة للوجود الصهيوني . والخواجة ماتيو رمز لبيجن .

وكانت الموسيقى في الافتتاحية لبيرم التونسى عطشان والنيل في بلدنا لتوحي بان الفئران نهبت كل شىء . حتى النيل تريد اسرائيل ان تأخذه .

برز من العرض فوزى امام . نادية رشاد . حسين الشربيني (طرح العرض سؤالا لم يجب عنه هو من أتي بهذه الفئران الى كفر سعد (مصر) ؟ والاجابة ببساطة شديدة زيارة السادات للقدس واتفاقية كامب ديفيد .

سمير المليح

رحلة الليل

مجموعة قصصية جديدة للاديب عبد الله خيرت العائد من نيجيريا بعد غياب عشر سنوات . اصدرتها الهيئة العامة للكتاب عن مختارات فصول .

●●●

ملك الشحاتين في العريش

تعرض فرقة العريش المسرحية مسرحية (ملك الشحاتين) تأليف « نجيب سرور » والحان أحمد خلف ورقصات عاطف عبد الحميد واخراج سمير زاهر ويشرف على الفرقة نجاة ابو فورة .

ينتقل العرض الى بورسعيد . المنصورة . كفر الشيخ . السامر بالقاهرة .



كاسك ياوطن في شربين

تستعد فرقة شربين المسرحية لتقديم مسرحية .. كاسك ياوطن تاليف محمد الماغوط بطولة محمد عبد الله وتوكل العدوى وصلاح غازى وشعبان بدر ومحمد النورج وربيع مسلم يشرف على المسرحية بيت الثقافة بشربين .. ويقام العرض على مسرح المدرسة الثانوية الصناعية .

الابنودى يرد على موسى صبرى

لا أعرف شيئا عن رانيا ولا أعرف إلا مصر من ليس له سمعة طيبة يهمه تلويث الشرفاء

الابنودى

حوار : محمود جمال الدين

البداية : كانت باغنية غناها « محمد ثروت » ولحنها جمال سلامة وكتب كلماتها « الابنودى » . « مصر ياأول نور في الدنيا » . استقبل على اثرها الرئيس مبارك جمال سلامة والابنودى الذى طلب من الرئيس أن يأمر بفض احتكار جمال سلامة لتلحين اغنيات اكتوبر فمازال هناك كمال الطويل وعمار الشريعي ومحمود الشريف وآخرون واضاف الابنودى لنا أرى ياسيادة الرئيس أن مصر في الاغاني ينبغي أن تكون في موضعها الطبيعي كزعيمة للعرب وكوردة العرب الخ .. وامر الرئيس صفوت الشريف بتنفيذ ذلك فعلا

وبعدها كتب احمد رجب من ١/٢ كلمة قائلا أن الملحن جمال سلامة وضع لحن اغنية مصر على لحن قديم لاغنية عيد ميلاد ابنة احد الاثرياء العرب وغنى الاغنية محمد ثروت ايضا والتقط موسى صبرى الخيط وكتب في آخر ساعة مؤكدا في عنوان جانبي أن الابنودى هو كاتب اغنية رانيا وكان واجبا علينا أن نسمع وجهة نظره .. فيما حدث ؟

يقول « الابنودى » في الواقع الحملة شرسة ومبالغة واواجهها بمفردى والتعجب لماذا صمت الصحف عن اثارة هذه القضية والتحقيق فيها واكتفوا بكلام موسى صبرى .. وكانه الصادق الامين . لم اكن اعلم أن لموسى صبرى مصلحة محددة في عالم الاغنية والتعجب هل هو يرتزق منها ؟ ولست

اصدق شيئا عن جرحه الوطني لدى سماعه اغنيتي الوطنية على لحن لاغنية عيد ميلاد لاحد اثرياء الخليج اين أنا من هذه القضية وكيف يزج باسمي بهذه الثقة والبساطة المقصودتين ؟ ولانه يعلم انني لم اكتب اغنية عيد ميلاد حتى لابنتي اسماء فلماذا هذا الإصرار على تلويث سمعتي فمن المعروف انني شاعر اتناول القضايا السياسية والوطنية من وجهة نظر تتناقض تماما مع موسى صبرى . واخلاقيا وسلوكيا نحن فصيلتان مختلفتان من البشر وقد اتصل بي وشرحت له الامر وقلت له انني لا اعرف شيئا عن رانيا ولا اعرف الا مصر ومع ذلك كان يبيت لى هذا

الموقف الذى يثير التساؤل والعجب واتعجب من موقف المطرب الشاب « محمد ثروت » الذى لم يتقدم للادلاء بشهادته بعذر رغم انه يرى ما يوجه الى من خناجر مسمومة وكان هناك حلفا بين المطرب والملحن وموسى على اتهامي فعلوه هم .

● ● هل لكلامك الذى قلته امام الرئيس مبارك اى علاقة بهذه الحملة عليك ؟

● لا شك أن هذا زرع الضغينة وغير القلوب وهذا طبيعي اذا كانت مشكلة الفنان ليست فنه وانما ما يجنيه من وراء هذا الفن . وان كلمات مثل كلماتي قد تهدد المواقع المادية لهذا الملحن فانا اتصور أن عداءه لى وكراهيته شىء منطقي . أما الاخرون الذين طبلوا وزمروا وحاولوا الصاق هذه التهمة الزائفة بي فمعظمهم من هؤلاء الذين فشلوا في ليلة ٦ أكتوبر حينما خرجت اغنيتي كعصا موسى لتبتلع ثعابينهم التافهة وقد وجدوا في موسى صبرى ضالتهم وعلى اية حال فان الاتهام تافه فانا عبد الرحمن الابنودى مغني هذا الشعب . وعاشق هذا البلد وأنا لا احتاج لاثبات شرفي فانا اسجن وامنع واعاقب واستبعد كثيرا نتيجة لمواقفي ولم انزعج يوما ولم أغضب من ذلك ويحضرني الآن ذلك البيت من الشعر الذى يقول

« واذا اتتنى مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لى باني كامل »

من أخبار المسرح المتجول

تقدم حاليا على مسرح الغرفة بالقاهرة .. مسرحية « أرزة لبنان » . والمسرحية هي الجزء الثاني من البانوراما المسرحية التي يقدمها مسرح الغرفة لتاريخ المسرح العربي .. حيث قدم قبل ذلك الجزء الاول وهو مسرحية « الجذور » عن بدايات المسرح المصرى .

و« أرزة لبنان » تتناول مسرح مارون نقاش وزملائه نيقولا النقاش ويوسف الخياط .. الذين أنشأوا أول مسرح عربي في لبنان .. يقدم المسرحيات المقتبسة وبخاصة عن المسرح الفرنسي .

و« أرزة لبنان » هو اسم الفرقة التي كونها مارون النقاش . والمسرحية من اعداد محمد محمد التهامي واخراج أشرف زكي – ديكور بدر الزقازيقي . وبطولة سامية عبد الحليم فراس ابراهيم . لبنى الشيخ . نبيلة حسن .

الدخان

على مسرح محلة الرواد بشارع الجلاء . تقدم حاليا الفرقة النموذجية بالثقافة الجماهيرية . مسرحية الدخان لميخائيل رومان . من اخراج عباس احمد ..

●●●

فيلم تسجيلى عن مجلس الشعب

اول فيلم تسجيلى عن مجلس الشعب كمبني وحياة نيابية في مصر منذ نشأتها حتى الآن يخرجه المخرج عبد الناصر محفوظ من انتاج افلام التليفزيون جمع عبد الناصر مادته من مكتبه دار الكتب ومكتبه مجلس الشعب واعضاء الامانة العامة للمجلس وبعض قدامى الموظفين والعاملين به .

●●●

أمسية شعرية في الشاطبى

تقام امسية شعرية يوم السبت القادم في قصر ثقافة الشاطبي يشترك فيها الشعراء فوزى خضر ورأفت رشوان . واسامة الدناصورى . ونجوى السيد . وحسين حماد . سميحة العشماوى واحمد مبارك .

ومن شعراء العامية صفوت حسن . حمدى أبو العلا .

●●●

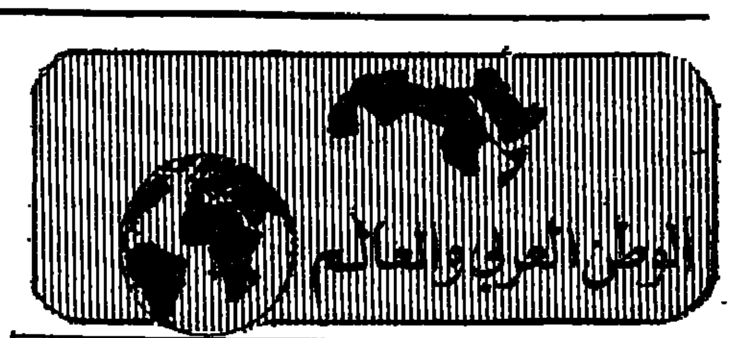
سنوات طفولة .. سونيكا

يصدر قريبا عن دار لوتس بتونس ترجمة رواية .. اكية سنوات الطفولة .. للكاتب النيجيرى سونيكا والرواية تحكى قصة طفولة سونيكا وصباه قبل وفي اثناء الحرب العالمية الثانية في مدينة اكية بغرب نيجيريا والترجمة للقاص « سمير عبد ربه »

●●●

توقف الانشطة المسرحية بسوهاج

اوقفت جميع الانشطة المسرحية بمديرية ثقافة سوهاج بحجة ان الميزانية لا تسمح – ولكن الميزانية سمحت لمدير المديرية ان يعيد تاثيث مكتبه بتكاليف ضخمة حتى يكون لائقا لاستقبال الضيوف الذين لا ياتون بسبب توقف النشاطات المسرحية والادبية .



فضيحة ريجان

القوة .. والنفاق .. ومصالح الدولة العظمى

منذ اسابيع كشفت مجلة لبنانية انباء الاتصالات الامريكية - الايرانية السرية وسرعان ما انتشرت الاخبار وتاكدت . وتعرض ريجان لانتقاد متزايد بعد أن اكتشف الناس كذبه ونفاقه فيما يتعلق بتزويد ايران بالاسلحة والاتصال السرى بالمسئولين هناك - وفى البداية قيل أن هذه الاتصالات والصفقات هى من اجل الافراج عن الرهائن الموجودين فى لبنان ثم اكد ريجان فى مؤتمره الصحفى أن الهدف لم يكن الافراج عن الرهائن فقط . وانما ايضا تحقيق مصالح امريكا الاستراتيجية فى المنطقة .

وبعض المسئولين الامريكيين يحاولون تصوير هذه المصالح بانها مجرد تشجيع القوى المعتدلة فى ايران وتوثيق العلاقات مع بعض رجال الحكم هناك . ولكن الواقع - وحجم الصفقات والسلاح المقدم وكونه قد نقل بواسطة طرف ثالث هو اسرائيل . يؤكد أن الهدف فى المقام الاول هو استمرار الحرب الايرانية - العراقية بتزويد احد أطرافها وربما الطرفين معا . بالسلاح .

ان انفضاح الدور الامريكى فى هذه الحرب يؤكد ان الخسائر المترتبة على استمرارها ليست مجرد خسائر بشرية ومادية للدولتين المتجاورتين فقط . وانما يعنى استمرار الحرب استنزاف كل المنطقة وتحويل الانظار عن اسرائيل وتخويف دول الخليج وتوسيع ثغرة التسلل الامريكى المباشر لهذه المنطقة الاستراتيجية الهامة .. ومن نافلة القول أن انفضاح هذه الاتصالات يكشف النفاق الامريكى الرسمى فى التعامل مع انظمة الحكم العربية الصديقة لأمريكا . ويؤكد مرة أخرى أن « القوة » عامل أساسى فى تشكيل العلاقات الدولية . فها هى الولايات المتحدة الامريكية تقيم علاقات مع دولة هى من أشد خصوم الغرب والولايات المتحدة الأمريكية بالذات . ولان هذه الدولة - أى ايران - قد عرفت كيف تجبر الامريكان على التعامل معها .. بغض النظر عن مدى توافق ذلك وسياساتها المعلنة .. ولم تكن هذه الفضيحة هى الدرس الامريكى الأخير للذين يتوهمون امكان الاعتماد على امريكا أو الاحتماء بها . فامريكا . وهى قوة عظمى . تتبع مصالحها هى أولا وقبل كل شىء . ومصلحتها هى اضعاف العرب والمسلمين والحفاظ على اسرائيل والسيطرة على كل المنطقة واستغلالها فى المواجهة الدولية ..

من القدس الى الرشيدية عدوان واحد وصمود واحد

تزايدت فى الآونة الاخيرة حدة الحملة الارهابية الصهيونية ضد الفلسطينيين فى الاراضى العربية المحتلة خاصة بعد ان نجحت القوات الفدائية العاملة داخل فلسطين المحتلة فى طعن اسرائيل مؤخرا فى القدس وتنفيذ بعض العمليات الفدائية الاخرى ضد عدد من اهداف العدو الصهيونى . وقد تعرض المواطنون الفلسطينيون لعمليات تنكيل وتدمير لممتلكاتهم واحراق لمنازلهم على ايدى عصابات المستوطنين الصهاينة تحت حماية قوات الامن والجيش الاسرائيلى .

محمود بكرى

وواقع الحال .. ان تلك الممارسات العنصرية . تاتى ضمن سياسة التمييز العنصرى التى تقوم بها سلطات الاحتلال الصهيونى ضد الفلسطينيين داخل الارض المحتلة . وتتخذ طابع الاعتقال ومصادرة الاراضى ونسف المنازل . وتطويق قرى باكملها ومحاصرتها وذلك وفق سياسة متكاملة تستهدف تحطيم الروح النضالية لدى الشعب الفلسطينى لدفعه للهجرة خارج أرضه ووطنه .

وعلى صعيد اخر . صعدت عصابات حركة امل من هجمتها الشرسة ضد المخيمات الفلسطينية فى لبنان بغرض استكمال الهدف الذى اجتاحت من اجله قوات الاحتلال الاسرائيلى الاراضى اللبنانية عام ١٩٨٢ حيث اتخذ الاجتياح الاسرائيلى للبنان عام ١٩٨٢ . من تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية شعارا له . وتجدد هذه الحرب على ايدى عصابات امل يجرى تحت شعار استكمال تدمير هذه البنية او تدمير ما اعيد بناؤه منها بل واستهداف الوجود الفسلطينى فى لبنان نظرا لما يشكله من خطر وهو على حدود الاحتلال فى فلسطين المحتلة .

ولاشك ان المقصود من وراء تحقيق تلك الاهداف هو العمل على اشاعة الياس فى صفوف الشعب الفلسطينى داخل الارض المحتلة . ومن ثم دفعه لقبول ماهو مطروح عليه من اشكال التسوية الاسرائيلية وتسعى عصابات امل من وراء تنفيذ الدور الموكول اليها الى اقامة كانتون شيعى فى جنوب لبنان . وتولى مسئولية الترتيبات الامنية فى الجنوب وذلك وفقا لتصريحات القادة العسكريين الصهاينة والقائلة بانه اذا ما اثبتت حركة امل جديتها فى حفظ الامن فى منطقة الجنوب . فسوف تتولى مسئولية الامن هناك بل وذهب بعض القادة الصهاينة للقول بان (امل) سوف يعهد اليها بالشريط الحدودى المكلف به جيش انطوان لحد العميل .

ومن هنا بدأت عصابات امل تمارس دورها فى المخيمات التى تعتقد انها معزولة فى بيروت ثم غادرت الى المخيمات الاكثر قربا الى الحدود مع فلسطين المحتلة باعتبارها ماكينة تفريخ للمقاومة ومنطلقا للعمليات الفدائية .

وعلى ضوء ذلك . يمكن القول بان هناك ارتباطا بين ضرب المخيمات فى لبنان . وبين محاولة تمرير اى تسوية اسرائيلية على الشعب الفلسطينى داخل الارض المحتلة . ففى الوقت الذى تواصل فيه عصابات امل هجماتها ضد الفلسطينيين فى لبنان . هناك نوع اخر من التامر يمارس ضد الشعب الفلسطينى داخل الارض المحتلة . حيث حاولت قوات الاحتلال الاسرائيلى ومن يحذو حذوها استغلال ما اعتقدته ثمار الهجمة على مخيمات لبنان . فتارة صوروا للشعب الفلسطينى ان ليس له باب الا عبر الاردن فيعرضون عليه برامج التنمية وتارة بمحاوله ابعاده عن منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعى . والسعى لخلق ممثل بديل .

والذى لاجدال فيه .. ان الوقائع اثبتت ان الشعب الفلسطينى داخل الارض المحتلة قد خرج من جو الاحباط الذى حاولت سلطات الاحتلال الاسرائيلى فرضه عليه فجسد صمودا رائعا تمثل فى المقاومة الشعبية مستخدما كل ادوات المقاومة المتاحة فى يده كما ان الشعب الفلسطينى واجه مخططات عصابات امل بصمود رائع ووجد المعتدون فى لبنان وفى فلسطين ان الشعب معدن واحد . حيث صار مايشبه الترابط بين صمود المخيمات فى لبنان وصمود الفلسطينيين فى الداخل . مما يؤكد ان الشعب الفلسطينى قادر على احباط كل المؤامرات التى تحاك ضده وضد ممثله الشرعى الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وقيادته الشرعية .

توجو تعيد العلاقات مع اسرائيل

من المنتظر ان تعيد توجو العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل خلال الاسابيع القادمة لتكون بذلك الدولة رقم (١٠) فى قائمة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وافريقيا . كانت وحدات خاصة من الجيش الاسرائيلى قد توجهت الى توجو مؤخرا لمساعدة الرئيس التوجولى اياديما على قمع محاولة الانقلاب الاخير فى بلاده . وذلك جنبا الى جنب مع قوات المظليين الفرنسيين وذكرت بعض التقارير فى حينه قول الرئيس اياديما انه سيعيد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل لمساعدتها العسكرية والانسانية له وتبع ذلك زيارة وفد دبلوماسى لاسرائيل يضم رافى [illegible] رئيس ادارة افريقيا فى وزارة الخارجية الاسرائيلية .

الجدير بالذكر ان مؤتمر القمة الفرنسية الافريقية الذى عقد فى لومى عاصمة توجو قبل اسبوعين قد شهد حضور دبلوماسى اسرائيل ومحادثات ثنائية توسط فيها الطرف الفرنسى لاعادة العلاقات .

ازدياد الهجرة من اسرائيل

اعلن نيسان هريز رئيس المجلس الصهيونى فى اسرائيل انه طبقا لحسابات معهد سميث للابحاث . فان عدد اليهود الذين سيتركون اسرائيل حتى علم ٢٠٠٠ سيصل الى ٩٠٠ الف يهودى .. وجدير بالذكر انه خلال الاربع سنوات الاخيرة غادر اسرائيل ٢٥٠ الف يهودى ولم يعودوا اليها حتى الان .

اذا كان يعجبهم

اعلنت اسرائيل انها لن تقدم اية تفسيرات للحكومة البريطانية حول الطريقة التى تم بها نقل مردخاى فاعنونو من لندن الى سجون اسرائيل واكتفت بقولها ان العملية لم تنتهك القوانين الانجليزية وتميل الدوائر الغربية الى تاييد ماذكرته مجلة نيوزويك الامريكية بان فاعنونو قد تم خداعة بواسطة عميلة للموساد الاسرائيلى فى لندن حيث الححت فى اغرائه لقضاء سهرة فى احد اليخوت وهناك تم تخديره ورحل به اليخت الى اسرائيل .

اضرب .. تكسب !

مرة أخرى خرجت ما تسمى [illegible] المتحضرة فى الشرق والغرب بمقالات وتصريحات تستنكر [illegible] الاسرائيليين [illegible] الفلسطينية . بدلا من أن يحمل هؤلاء المستعمرين [illegible] (الارهاب الفلسطينى) ويضعوا بدلا منها (الارهاب الامريكى والصهيونى) .

[illegible] من كل عام [illegible] المتحضرين من الشرق والغرب [illegible] (عيد استقلال اسرائيل) [illegible] وان عيد الاستقلال [illegible] كل عام [illegible] الحركات [illegible] وهناك ولكن [illegible] الوطنى [illegible] كل دول العالم [illegible] ملعنة [illegible] والقوى واغنى دولة فى العالم .

ريجان فى الوقت نفسه يعطى الاسلحة لاسرائيل [illegible] بالفلسطينيين من طرابلس بشمال لبنان وحتى تونس [illegible] المتمردين فى نيكاراجوا كى يحاربوا حكومتهم [illegible] هو التحضر . [illegible] مقابل الافراج عن جنودها الاسرى [illegible] (اضرب تكسب) . اى ان الذى يضرب هو القوى وهو الذى [illegible] السلام والصحة والتعايش . فقد واسها ريجان وعميله اسرائيل .

عادل مصطفى

« اسرائيل وامريكا اللاتينية .. الصلة العسكرية »

يعد كتاب « اسرائيل وامريكا اللاتينية . الصلة العسكرية » للاستاذ بشارة بحبح . من الدراسات المهمة التى تركز على البعد العسكرى فى علاقات اسرائيل ببلدان امريكا اللاتينية والوسطى كزاوية لالقاء الضوء على السياسات الاسرائيلية الخاصة بتصنيع وتصدير السلاح . واهميتها بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلى والنتائج المترتبة عليها بالنسبة لاسرائيل . والبلدان المستوردة .

ورغم اشارة الكاتب الى الاعتبارات الامنية والدبلوماسية التى تقف وراء صادرات السلاح الاسرائيلى . الا انه اكد ان الاعتبارات التجارية هى الدافع الرئيسى الذى يوجهها .

وتعتبر بلدان امريكا اللاتينية والوسطى سوقا رئيسية للسلاح الاسرائيلى . وحصلت فى السبعينيات على ٥٠ - ٦٠ ٪ من اجمالى صادرات السلاح الاسرائيلى .. وإن كان من الصعب تحديد قاعدة تحرك رئيسية لصادرات السلاح الاسرائيلى لبلدان القارة الا ان علاقات اسرائيل ببعض دول القارة . كالاكوادور والسلفادور وهندوراس وجواتيمالا . تعطى هذه الدول دورا متميزا فى عمليات تصدير السلاح الاسرائيلى لباقى بلدان القارة .

وتؤثر سياسات اسرائيل لتصدير السلاح على علاقتها بالولايات المتحدة وبالرغم من وجود تنسيق بينهما فى تصدير السلاح خصوصا لبلدان امريكا اللاتينية . الا ان صادرات السلاح الاسرائيلية تثير توترات فى العلاقات الاسرائيلية الامريكية خصوصا عندما تنافس صادرات السلاح الامريكية ومن المتوقع تزايد حدة تلك التوترات مع تزايد الاجراءات الحمائية التى تفرضها الولايات المتحدة ومع تطبيق قانون صادرات الاسلحة الامريكى . والذى يحظر بيع اسلحة تدخل مكونات امريكية فى صنعها دون موافقة الولايات المتحدة .

كما تؤثر صادرات السلاح الاسرائيلى على العلاقات بين بلدان امريكا اللاتينية واسرائيل والبلدان العربية وعلى مستقبل تلك العلاقات .

وهى من ناحية توطد علاقات اسرائيل بالنظم العسكرية اليمينية والدكتاتورية الحاكمة . وتضع اسس عداء الحركات الديمقراطية والشعبية فى بلدان القارة لاسرائيل . حيث يستخدم السلاح الاسرائيلى فى قمعها مما يشير الى احتمال تدهور علاقات اسرائيل ببلدان امريكا اللاتينية مع وصول تلك الحركات للحكم .

ومن ناحية اخرى تضع سياسات اسرائيل اسس العداء بين النظم الحاكمة فى امريكا اللاتينية والدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية . واسس تعاطف الحركات الديمقراطية والشعبية هناك مع الحق العربى ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ومن ناحية ثالثة تخلق تلك السياسات توترات فى علاقات اسرائيل ببعض بلدان امريكا اللاتينية المنتجة - والمصدرة للسلاح كالبرازيل .

ويترتب على السياسات الاسرائيلية لتصدير السلاح لبلدان القارة تزايد موجة العداء للسامية خصوصا من قبل الحركات الشعبية والديمقراطية فى بلدان امريكا اللاتينية .

ومع ان الكاتب تجنب تحديد رؤية سياسة واضحة ومحددة مما اضفى على الدراسة مظهرا للحياد الاكاديمى فى قضية سياسية وحساسة الا ان الدراسة تتيح للمهتمين البيانات والمعلومات اللازمة لوضع الاقتراحات والتوصيات للعمل على استثمار النتائج المترتبة على السياسات الاسرائيلية لتصدير السلاح لمواجهة الكيان الصهيونى وتقويض احد الاركان الهامة التى يعتمد عليها فى ممارسة سياساته العدوانية تجاه الشعب العربى وباقى الشعوب .

ومن المقترحات التى يمكن التقدم بها فى هذا الصدد .

اولا : توطيد علاقة البلدان والشعوب العربية . ببلدان شعوب امريكا اللاتينية ودعم نضالها والاستفادة من موقفها المعادى لاسرائيل والمتعاطف مع العرب خصوصا فى حال تغير نظم الحكم العميلة فى تلك البلدان .

ثانيا : الدخول فى مشروعات انتاج عسكرى مشترك مع بلدان امريكا اللاتينية الديمقراطية . وربما يكون التعاون العربى - البرازيلى نموذجا لذلك .

ثالثا : بالاحظ ان اسرائيل تسعى لاستغلال موجة العداء للسامية لدفع يهود امريكا اللاتينية للهجرة لاسرائيل . مما يفرض على الحكومات والقوى السياسية العربية سرعة التحرك للتصدى لتلك المحاولات . وفضح مسئولية عنصرية الكيان عن اشعال موجة العداء للسامية فى العالم ..

عرض وتعليق : اشرف راضى

من جنوب الوادى

عضو مجلس رأس الدولة السودانى :

زالت الشوائب فى العلاقات مع مصر

عقد السيد / محمد الحسن عبد الله ياسين عضو مجلس رأس الدولة السودانى مؤتمرا صحفيا فى ختام زيارته الأخيرة للقاهرة

ألقى فيه الضوء على نتائج مباحثاته مع المسئولين فى مصر وتناول من خلال اجاباته على أسئلة رجال الاعلام ووكالات الانباء القضايا الرئيسية فى السودان .

وحول العلاقات مع مصر صرح سيادته بان « العلاقات بين مصر والسودان ممكن أن نسميها جديدة . وهى امتداد لعلاقات ازليه موجودة » . وحول التوترات فى العلاقات السابقة على زيارته صرح قائلا أنه كانت هناك بعض الشوائب وقد ازيلت وعادت العلاقات كما كانت .

كما أشار الى العلاقات الاقتصادية بين مصر والسودان قائلا انه « لم يبق الا أن يجتمع الجانب السودانى الفنى والجانب المصرى الفنى يصيغان الاتفاقية وسيذهب وزير الاقتصاد المصرى الى السودان لتوقيعها » .

وردا على سؤال حول شركات التكامل أجاب بان « الشركة الزراعية للتكامل لاتزال قائمة وتؤدى عملها وسيبحث مستقبلها من ضمن المسائل التى ستبحث فى إعادة شكل التكامل وتكوينه من جديد كما صرح أن السيد صادق المهدى سيزور القاهرة قريبا وعن علاقات السودان الخارجية قال « ما يهمنا أن تكون علاقتنا حسنه مع كل الدول دون أن يؤثر هذا على ذاك » .

وبالنسبة لمشكلة الجنوب صرح بان « السلاح لن يحل مشكلة الجنوب لا من جانبهم ولا من جانبنا ونحن مستعدون للجلوس والتباحث للوصول الى حلول ترضى كل الأطراف فى السودان .

كما أكد أهمية المؤتمر الدستورى وقال « لانزال عند كلمتنا ومستعدون لمقابلة الاخ جارانج وزملاءه استقبال الشقيق لشقيقه » .

وأبرز أن الجنوب مفتوح الأن ويصله الأن الغذاء وتكاد تكون السيطرة الكاملة هناك للجيش السودانى

وأشار الى العلاقات مع اثيوبيا بقوله نحن نامل ان تكون العلاقات حسنه ولقد مددنا ايدينا كثيرا من أجل ذلك

وعن الموقف الداخلى فى السودانى أشار الى أن الائتلاف الحكومى الحالى قوى ومتماسك وأنه لا توجد نية لاشتراك الجبهة الاسلامية فى الحكم فى هذه المرحلة .

كما أشار الى تحسن الموقف الاقتصادى وأن صادرات المحاصيل الزراعية هذا العام تقدر بمليون دولار وأن الضائقة الاقتصادية ستحل خلال الشهور الثلاثة القادمة .

وعن لقائه باحزاب المعارضة المصرية قال « أن اللقاءات كانت لدعم العلاقات السودانية المصرية . وليست العلاقات الحزبية » .

تابع المؤتمر : - طارق حسن

أكذوبة آخر الحروب من منظور واقعى

دكتور مهندس / مجدى قرقر

فى رحلته لاسرائيل عام ١٩٧٧ اعلن الرئيس السادات فى الكنيسيت الاسرائيلى أن حرب اكتوبر ستكون آخر الحروب وبهذا أعطى من لايملك وعدا لمن لايستحق .... نعم لايملك لاننا وإن افترضنا أن الرئيس السادات يمكنه أن ينفرد بقرار الحرب فلننا لايمكننا أن نفترض انه سيخلد فى حكم مصر كما أنه لايمكنه أن يلزم كل القيادات التى ستاتى من بعده بقرار آخر الحروب ...... ونعم لايستحقون لانهم دخلوا معنا عدة حروب فقدنا فيها مائة ألف شهيد أو يزيدون فلنا فيهم قصاص ...... نعم لايستحقون لانهم سلبوا أرضا اسلامية لابد وأن تعود .... ولو نظر خلفه يومها لما قال هذه المقولة ..... ولكنه نظر أمامه فوجد السعادة تحلق فوق رؤوس نواب الكنيسيت ووجد الدهشة تقفز من عيونهم فلقد أعطاهم رئيس أكبر دولة عربية وأكبر ند لاسرائيل وعدا بالايدخل معهم أية حروب جديدة .... متطوعا ودون أن يرغمه أحد بأن تكون حرب اكتوبر آخر الحروب .

واليهود أشد الناس عداوة لنا وقد زادهم صراعهم معنا كرها لنا كما ازددنا كرها لهم ..... فهناك أطفالا تيتموا أصبحوا الآن شبابا ...... وفتياتنا فقدوا اباءهم أصبحوا اليوم رجالا ..... وهؤلاء جميعا لن ينسوا أحزانهم إن لم يتوقوا لثارهم .

واسرائيل وحكومتها وشعبها لاعهد لهم فلم يحفظوا عهد السادات لهم فاحتلوا لبنان وحاصروا بيروت ودكوا المخيمات وأعملوا فى اللاجئين قتلا وذبحا ورفضوا الجلاء الكامل عن لبنان ليجعلوا منابع الليطانى داخل حدود اسرائيل واخترقت طائراتهم أجواء الأردن والسعودية لضرب المفاعل الذرى العراقى بعد أن امتدت يدهم الآثمة الخبيثة لقتل عالم الذرة المصرى الذى ساعد العراق فى أبحاثها الذرية ولم يكتفوا بهذا فضربوا مقر القيادة الفلسطينية فى تونس ليحملوا بنادقهم من بيروت إلى تونس وحتى يتشتتوا فى كل بقاع الأرض .

وحكام اسرائيل لايحترمون عهودهم كما أنهم خدعوا السادات عندما صاغوا اتفاقية السلام فى ورقتين .... ورقة خاصة بسيناء وورقة خاصة بالحكم الذاتى للفلسطينيين ولقد محيت الورقة الثانية وبليت قبل أن يموت السادات .... وكلما دخلنا معهم فى مفاوضات عادوا الى نقطة البدء ببناء مزيد من المستوطنات ..... وكلما طالبناهم بالأرض المحتلة مقابلا للسلام الذى ينشدونه يقولون أننا لن نعطى سوى السلام مقابل السلام .... وليتنا نحظى منهم بهذا السلام . ولقد آلوا على أنفسهم إلا أن ينهكونا عدوا خلف حكوماتهم المتعاقبة التى تتغير كل أربع سنوات الى أن أصبحت مؤخرا تتغير كل عامين فلا نملك الا أن نلهث وراء سراب السلام الذى يتبدد مع كل حكومة جديدة سواء كانت حكومة صقور أم حكومة غربان .

ولقد كثر الآن من يقول أننا قد خضنا أربع حروب من أجل فلسطين فكفانا من فلسطين ملكان ...... وها نحن قد عادت الينا أرضنا ... فلقد أصبح السلام مع اسرائيل حقيقة واقعة ..... ولهؤلاء أقول يا أيها السادة الأفاضل ان اسرائيل قد أضحت مثل أمنا الغولة تسن أسنانها وتشحذ سكينها حتى تنتهى من أكل جيراننا ثم تعود الينا وقد اشتد عودها واكتملت لياقتها بعد ان نكون قد استرخينا مع احلام السلام .

وهاهى اسرائيل تسرب أخبارا عن قوتها النووية فاذا كانت هذه الأخبار وهما فهى وسيلة فعالة للضغط والتخويف والارهاب واذا كانت حقيقة فان هذه الأسلحة النووية لن توجه الى الفلسطينيين داخل الأراضى المحتلة الا اذا أرادت اسرائيل الانتحار كما يقول الدكتور « محجوب عمر » كما أن هذه الأسلحة لن تستعمل ضد سوريا والا اصاب اسرائيل منها غبار اذن فهذه الأسلحة قد أعدت لضرب عمق مصر أو العراق .

ونحن هنا لانبكى على اللبن المسكوب أو المال المنهوب كما لاندعو لشق الجيوب أو لطم الخدود أو قتل الحسود ..... ولكن .... !!

★★

★ بداية وحتى نزيل أى لبس ...... لسنا ضد السلام مع اسرائيل كسلاح سياسى واستراتيجى مهم فى معركتنا المصيرية معها ...... ولكننا ضد الأسلوب الذى تمت به معاهدة السلام معها .... هذا الأسلوب الذى أدى الى استقالة ثلاثة أو اربعة من وزراء الخارجية فى عهد الرئيس السادات مما أدى الى معاهدة ضعيفة لنا عليها كثير من التحفظات وليتنا فاوضنا أيامها بنفس القوة التى فاوضنا بها فى اثناء مفاوضات طابا .

★ ان ثقتنا فى القيادة السياسية والعسكرية المصرية كبيرة ولكن هذه القيادات لاتستطيع أن تعلن كثيرا من الامور بحكم التزامها بمعاهدة السلام مع اسرائيل .... ولذا فانه من واجب المعارضة أن تقوم بهذا الدور حيث لايحكمها أى التزام مع اسرائيل وحتى يكون الشعب المصرى متاهبا لاى غدر منها .

★ ان الايمان بالقضية هو أول دعائم النصر .... ولكن هذا الايمان بدأ يتلاشى مع تغلغل كثير من الدعاوى الصهيونية فى وجدان الشعب العربى .... وواجب المعارضة أن تفضح هذه الدعاوى حتى يعود ايماننا بقضيتنا كما كان .

★ ان القيادة السياسية والعسكرية لاتالو جهدا فى سبيل تطوير وتحديث ورفع كفاية قواتنا المسلحة ولكننا نطالب بان ناخذ خطوات أوسع فى تصنيع السلاح كسرا لاحتكاره وتخفيضا للديون وتخلصا من أى تبعية خاصة وأن الفرصة تبدو سانحة الآن أكثر من أى وقت مضى لتعيد الدول العربية التى انشقت عن الهيئة العربية للتصنيع لتاخذ دورها فى تصنيع السلاح ولانقول كل السلاح ولكن مانستطيع منه عملا بقول الله تعالى « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » فإن الله لايكلف نفسا الا وسعها ولقد ضمن الله لنا إرهاب عدونا دون أن نعد اكثر مما فى استطاعتنا .

★ وبعد تسرب الاخبار عن قوة اسرائيل النووية يجب علينا أن نعيد مطالبتها بالتوقيع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية أما اذا رفضت التوقيع تجنبا لحملات التفتيش التى تنتج عن هذه الاتفاقية فان لنا حق الانسحاب من هذه الاتفاقية ونحن لانعدم الامكانيات المادية كما لا نعدم العلماء فى هذا المجال وبمزيد من الجهد نستطيع التعاون مع بعض الدول المحبة للسلام أو التى لها مصلحة فى الحفاظ على التوازن فى المنطقة للحصول على الخبرة اللازمة والوقود النووى اللازم لهذه المفاعلات .

★ وحتى نضمن عدم اقدام اسرائيل على أى خطوة مجنونة لاستعمال هذا السلاح النووى علينا أن نعمل جاهدين لزيادة العمق العربى الاستراتيجى من جميع الجهات المحيطة باسرائيل بحيث لايمكن القضاء على كل القوى فى حالة استخدام هذا السلاح ممايدفع اسرائيل الى التروى فى استخدام هذا السلاح بالاضافة الى المحاذير الاستراتيجية العالمية التى تمنع استخدامه .

ان هذا قدرنا ...... « كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لاتعلمون » .... البقرة ٢١٦ .

فى ذكرى مرور ٣٢ عاما على الثورة الجزائرية :

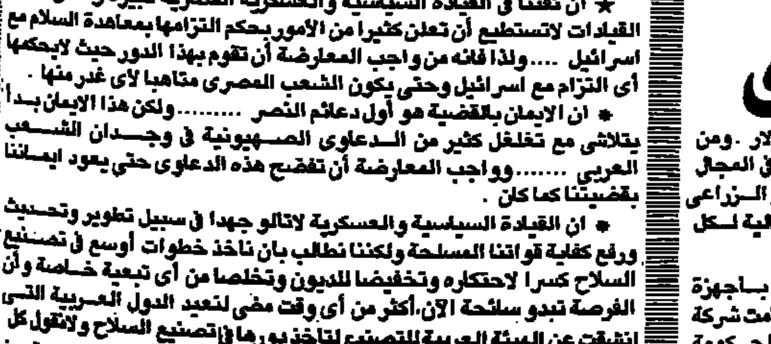
الجزائر تدخل عصر الانفتاح الاقتصادى

فى الوقت الذى كانت تستعد فيه الجزائر للاحتفال بالذكرى الـ ٣٢ لثورة الجزائرية . شهدت البلاد إندلاع موجة عنيفة من المظاهرات شملت عددا من المدن الجزائرية خاصة مدينة قسطنطينة . فقد قام مئات من طلاب المدارس والجامعات بالتظاهر احتجاجا على عدة أمور منها التغيرات التى لحقت بالنظام الاقتصادى وتاثيراتها السلبية الجانبية (زادت البطالة هذا العام بنسبة ١٧ ٪) ومنها سياسة التعريب التى تتبعها الحكومة الجزائرية فى الوقت الحاضر . فضلا عن مطالب التيار الاسلامى التى ترتكز على التوجه الاسلامى للجزائر داخليا وخارجيا . ولاشك أن السياسة الاقتصادية المتغيرة فى الآونة الأخيرة كانت العنصر الرئيسى الذى أجمعت عليه الأطراف المختلفة فى تظاهراتها لانها تتاثر بها جميعا . إذ أن انهيار أسعار البترول بصورة كبيرة (٢٥ دولار خسارة فى سعر البرميل الواحد) قد نقل غالبية الجزائريين الى مراتب الفقر المختلفة بصورة مباغته ودون أن تتاح لهم الفرصة للاعتماد على مصادر بديلة خاصة وأن الاقتصاد الجزائرى يعتمد اساسا على الصادرات البترولية كمصدر للدخل القومى والتنمية .

وقد جاءت تولية الرئيس الجزائرى بن جديد (فبراير ١٩٨٠) فى فترة بداية النهاية لعصر البترو دولار . الأمر الذى فرض على حكومته عبء البحث عن مصادر بديلة للدخل القومى وبدأ الرحلة الجزائرية من الاشتراكية الجامدة والعزلة إلى نوع من الليبرالية الاقتصادية والانفتاح . فبعد أن ثبت أقدامه فى السلطة وفى خطاب له تحت عنوان (من أجل حياة سعيدة) . كتب الرئيس الجزائرى بن جديد يقول : اننا سنضع برنامجا موسعا من أجل المواطنين يرتكز على ثلاث نقاط تتلخص فى :

١ - التوسع الزراعى والاهتمام بالفلاحة .
٢ - ضرورة الاعتماد على صادرات أخرى غير البترول والغاز .
٣ - الاقلال من الواردات وتحسين ميزان المدفوعات .

ومنذ ذلك الوقت بدأت تتضح معالم السياسة الاقتصادية الانفتاحية التى تطبق فى الجزائر . ولأن هذا التغير الاقتصادى يمس كافة جوانب المجتمع فقد سبق هذا البرنامج الاقتصادى برنامج تمهيدى أخر ولكن سياسى يعتمد على قدر من التوازن تجاه الفصائل المعارضة فى الداخل والخارج . فعمد الرئيس بن جديد لاطلاق سراح الرئيس السابق بن بيلا وغيره ممن كانوا زملاء المعركة الوطنية ضد الاستعمار الفرنسى للجزائر . بل وحاول الصلح مع التيار الاسلامى الجزائرى فافرج عن بعض القياديين أمثال الامام أحمد شعنوت والبروفيسور عباس مدنى . ثم بدأ الاصلاح الاقتصادى متمثلا فى الخطة الخمسية الأخيرة (١٩٨٥ - ١٩٨٩) التى منحت بدورها دورا أكبر للقطاع الخاص وأولوية مطلقة للقطاع الزراعى وقدر من الحرية الاقتصادية بعيدا عن الخط الاشتراكى الجامد الذى سارت عليه الجزائر فى عهد الرئيس السابق بومدين ولما كانت الجزائر تعتمد فى خطة التحديث على البترول دون غيره حتى أصبح ٩٨٪ من الدخل القومى الجزائرى يأتى من مبيعات البترول والغاز . فقد شكل انخفاض أسعار البترول نقصا كبيرا فى حجم الدخل الجزائرى طوال السنوات الماضية حتى وصل العجز فى العام الماضى إلى ٢٥ مليار دينار



الانفتاحيون ينهبون ثورة الجزائر

وأصبح دين الجزائر الخارجى حتى علم سنة ١٩٨٥ يعادل ١٨,٩ بليون دولار . ومن هنا كانت الخطوات الجزائرية نحو المزيد من الحرية الاقتصادية وخاصة فى المجال الزراعى الذى تدهور بشدة . وقرر الرئيس بن جديد فتح مجال الاستثمار الزراعى امام القطاع الخاص ومنح قطع ارض مجانية ودعوما وحوافز فنية ومالية لكل مواطن يرغب فى استصلاح الصحراء .

ونجحت الجهود المبذولة للحصول على المياة الجوفية من الآبار باجهزة تكنولوجية عالية . وأشتركت الشركات الأجنبية فى استصلاح الأراضى فقامت شركة (ويسترن أجرو) الامريكية بإنشاء نحو ألف مزرعة دائرية . كما تخطط الحكومة الجزائرية لتطوير ١٠٠ ألف مزرعة أخرى خلال السنوات الخمس المقبلة . وكلها خطوات تساعد الجزائر على مواجهة مشكلة الغذاء . إذ زاد إنتاج الجزائر من الحبوب المستخرجة من الصحراء وزاد إنتاج الخضروات ٢٧ ٪ وبدأت الجزائر تخطط لأول مرة منذ ٢٠ عاما للتصدير لاوروبا بعد أن كان الغذاء الجزائرى يعادل ٥/١ الواردات الجزائرية . كما اتجهت الحكومة الجزائرية لتشجيع الاستثمارات الخاصة فى الصناعة بعد أن كانت تحظر ذلك خلال ولاية بومدين السابقة . وبلغ حجم الاستثمارات الخاصة فى الصناعة الجزائرية ١٩٨٢ حوالى ٥ ٪ من إجمالى الاستثمارات الصناعية ثم قفز إلى نسبة أعلى فى السنوات التالية بحوالى ٩ ٪ .

من الواضح أن تجارب الانفتاح الاقتصادى . ورغم أهميتها الاقتصادية . لاتخلو فى بعض التطبيقات من تجاوزات خطيرة ومشاكل أجتماعية وسياسية حيث انعكست التجربة الانفتاحية على العديد من أوجه الحياة . فارتفعت نسبة البطالة وتجاورت مظاهر الفقر والثراء وهذه تفاعلت بدورها مع مشاكل كل طرف مما أثر على إستقرار الأوضاع فى البلاد . وأصبحت مشحونة بالتظاهرات والانتقادات وأعمال العنف . بيد أن المهم فى التجربة الجزائرية بعيدا عن الآثار السلبية الجانبية . هو قدرتها على اقتحام الصحراء القاحلة وتحويل البلاد من مستورد للغذاء إلى مصدر له ومن ثم إدارة عجلة الانتاج وايجاد مصادر بديلة للدخل القومى بدلا من البترول الذى لم يزل يحتفظ بمكانته .

محمد جمال عرفه



« شباب العمل » تتابع انتخابات الطلاب لحظة بلحظة

● في جامعة القاهرة بلطجية الحزب الوطني يطاردون الطلاب بقنابل مسيلة للدموع

في عين شمس : الطلاب يسقطون مرشحي الحكومة

الممثلون الجدد للطلاب يؤكدون تمسكهم باسقاط لائحة ١٩٧٩ والحفاظ على استقلال الحركة الطلابية .

مسيرات ومؤتمرات معادية للحرس الجامعي في الزقازيق والأزهر

وزارة الداخلية تصر على احداث قلاقل داخل الجامعة

صفوت عبدالغني — د. عبدالعظيم غيبة — علي زكي عقاب — علاء عامر

تحقيق :
محمد أبو لواية
ابراهيم العشماوي
هدى سعيد
عصام عبد الرحمن
أحمد عبدالمنعم

انتهت في الأسبوع الماضي انتخابات اتحادات الطلاب بكثير من الجامعات المصرية . وكما توقعنا فقد قامت كثير من ادارات الجامعات بالاستسلام لمطالب الأمن وتدخلت للضغط على المرشحين بشطبهم والتدخل لصالح الحزب الوطني بهدف تمكينه من الاستيلاء على الاتحادات .

ورغم عنف هذه الضغوط الا أن الطلاب وقفوا كعادتهم صامدين في مواجهة هذه التدخلات وفرضوا على الإدارة ارادتهم وحقهم في اختيار مرشحيهم — وبالطبع لم يكن هذا سهلا بل تعرض من أجله الطلاب لمتاعب عديدة ومشاكل كثيرة .. فقام بلطجية الحزب الوطني بالاعتداء عليهم أمام الأمن الذي وقف ساكنا مثلما حدث في كلية التجارة . وفي ذات الوقت جدد الممثلون الجدد للطلاب تمسكهم بالغاء لائحة ١٩٧٩ وضرورة العودة الى لائحة ١٩٧٦ . والتمسك باستقلالية الجامعة .. وهذا ما قاله لنا ممثلو الطلاب في لقائنا بهم .

جامعة القاهرة

● كلية العلوم : حصلت الجماعة الإسلامية على كل الأصوات في السنة الثانية والثالثة والرابعة وقد دخل الحزب الوطني بقائمة أسماها « التيار الإسلامي المعتدل » لمحاولة تفتيت الأصوات ولكن الطلاب تنبهوا وسقط مرشحي الحكومة .

يقول رمضان عطوان أحد الفائزين جماعة اسلامية أننا سنعمل في إطار متكامل لخدمة إخواننا الطلاب وستكون هناك أنشطة فنية ولكن يغلب عليها الروح الاسلامية

● كلية دار العلوم : فازت الجماعة الإسلامية بكل اللجان في الثلاث سنوات الأولى وألغيت السنة الرابعة . ويقول أشرف عبد الرحمن ثالثة جماعة اسلامية أننا نأمل أن نجد الجو المتاح أمامنا لنعمل لله وللأخوة الطلاب

● كلية التجارة : فالموقف مختلف حيث لجأ زبانيه الحكومة من الطلاب الى إثارة القلاقل وصلت الى القاء قنابل مسيلة للدموع لتخويف الطلاب وإثنائهم عن التصويت !! وفي السنوات الثلاث الأولى لم يكتمل النصاب طوال يومي الانتخاب أما السنة الرابعة فقد اكتمل ولكن الادارة رفضت الفرز وقال المسئولون أن أعضاء الاتحاد مبعيون من أجل ذلك قاد الطلاب مسيرة سلمية داخل الحرم الجامعي يوم السبت . تندد بموقف الادارة وتطلب بفرز أصوات السنة الرابعة .

وكان الطلاب قد توجهوا الى الدكتور حلمي نمر رئيس الجامعة يشكون اليه تزوير الانتخابات وبلطجة الحزب الوطني .. فرد عليهم رئيس الجامعة قائلا : الجدع اللي يغلب .. أنتم مش رجالة .. فنظم الطلاب مسيرة يعبرون فيها عن سخطهم . وعقدوا مؤتمرا طالبوا فيه باعادة انتخابات السنة الرابعة . ورفض تعيين الاتحاد .

● كلية الاعلام : كان الصراع على أشده . رغم ذلك حصلت الجماعة الاسلامية على نصف الاصوات في السنة الثانية والثالثة وألغيت السنة الاولى لعدم اكتمال النصاب القانوني أما في السنة الرابعة فقد فازت الجماعة بكل الأصوات باستثناء صوت واحد في اللجنة الفنية .

● الصيدلة : نظرا لشطب ثلاثين من أعضاء الجماعة الاسلامية فقد أثر ذلك وكانت الفرصة مواتية لطلاب الأمن والمباحث لياخذوا فرصتهم وفازوا بمباركة إدارة الكلية !

● القصر العيني حصلت الجماعة الاسلامية على كل المقاعد رغم الضغوط الشديدة وشطب ٢٥ فردا منها وموقف عميد الكلية الذي قرر شغل الطلاب بامتحانات أثناء الانتخابات وشدد على الغياب في هذا اليوم بالذات

● وفي كلية الطب البيطري : فازت الجماعة الإسلامية بكل الأصوات ماعدا صوتين في السنة الثانية والثالثة فقط ويقول خالد حسني جماعة اسلامية .

إننا ننوى عرض ورقة إقتراحات للطلاب ليبدوا آرائهم وما يريدونه ويؤكد أن الجماعة الاسلامية هي الأصلح لحمل أماني وقضايا الطلاب ولو أن الطلاب لمسوا غير ذلك لما حصلنا على هذه النتيجة .

● وفي كلية الزراعة : حصلت الجماعة الاسلامية على كل مقاعد الفرقة الأولى والثانية والرابعة وأيضا الثالثة ماعدا الفنية والجوالة .

حدث هذا رغم تجاوزات طلاب الحزب الوطني الذين فرقوا قوائم الجماعات الاسلامية من أيدي الطلاب ولما لم يجدوا بدا تحرشوا بأعضاء الجماعة بالمطاوي والعصي عاونهم في ذلك بلطجية من خارج الجامعة .

جامعة عين شمس

كلية الطب : بعد ان تفاوض الطلبة مع ادارة الكلية وبعد ارسال البرقيات الى رئيس الجمهورية ورئيس الجامعة . اعادت الكلية كل المشطوبين مرغمة ماعدا اسم واحد وذلك تحت ضغوط الطلبة تمت الانتخابات حيث فاز التيار الاسلامي باغلبية ساحقة مقابل ٦ مقاعد من لجنة الأسر والحزب الوطني .

والتقت شباب العمل مع الطالب عمرو المكاوي فقال : سنعمل جاهدين على تغيير لائحة ٧٩ والرجوع الى لائحة ٧٦

نتيجة لخبرتنا على مدى ثلاثة سنوات في الاتحاد سنعمل لصالح الطلبة من ناحية تزويد دعم الكتاب وتوفير والمذكرات والامتحانات المصورة ستكون في متناول أى طالب باسعار مخفضة . وسيستمر مشروع الاتوبيسات المخصصة للطالبات فقط

كلية الحقوق : تمت الانتخابات بصعوبة تحت ضغوط الادارة في أن يكون الاتحاد بالتعيين . ولكن دون جدوى فقد نجح طلاب الفرقة الرابعة في الانتخاب حيث فاز كل من علاء عامر كرئيس للاتحاد (٢٣٨) صوتا وسعاد الهجان أمين مساعد بالتذكية وسامي عبد المجيد (٢٣٤) صوتا (لجنة ثقافية) وجميل محمد عبد الله أمين اللجنة الفنية وعادل محفوظ .

أما الفرقة الاولى والثانية والثالثة فلم يكتمل العدد اللازم للانتخاب وهذا يرجع الى أن الكلية لم تحسن الاختيار في العامل الزمني حيث اختارت يومي الأربعاء والخميس وهي يومان غير خاليان من المحاضرات كما يسافر معظم الطلاب الى الاقاليم — بالاضافة الى انعدام الوعي الانتخابي لدى كثير من الطلاب .

● والتقت شباب العمل بعلاء عامر فقال : — نجحنا في ان يكون الاتحاد بالانتخاب وليس بالتعيين من قبل الادارة وذلك بعد ضغط الطلبة . ومن اهدافنا العودة الى لائحة ٧٦ وسنعمل جاهدين على تغيير نظام الترم والذي سيضر بكثير من الطلبة المنتسبين والمرتبطين باعمال خارجية كما انها عملية مكلفة على الدولة ونركز جهودنا من أجل توفير دعم الكتاب والذي قل في العام الماضي من ١٢ جنيه الى ٨ جنيه

● تجارة عين شمس : تم صباح الاربعاء الماضي اجراء الانتخابات وكانت ظاهرة عدم الاقبال ملحوظة خاصة في الفرقة الثالثة حيث لم يحضر سوى ٢٥ طالبا من المدينة الجامعية وقد أعوز الطلاب ذلك الى عدم إقتناعهم بالاتحادات الحالية في ظل اللائحة الجائرة ٧٩ وكانت إدارتها الجامعية قد شطبت العديد من المرشحين منهم الزميل علي زكي عقاب أمين طلاب حزب العمل .

وعن مقاطعة الطلاب للانتخابات يعلق حسين عزيز الفرقة الرابعة :

أحمد الله أنني منتسب حتى لا أشارك في هذه المهزلة غير الاخلاقية داخل الجامعة ولو كنت منتظما لما حضرت الانتخابات لا لانى لا أعرف المرشحين حيث منعت الادارة لصق أى إعلانات دعائية أو شرح مبادىء وبرامج المرشحين

جامعة الأزهر

لم تتم انتخابات الأزهر مع بقية الجامعات ولكن اعلنت أسماء المرشحين في جامعة الأزهر ومما أدى الى حدوث قلاقل حيث قام طلاب كلية التربية بمسيرة داخل الكلية معلنين رفضهم لشطب زملاءهم — وعلى الفور اجتمع بهم عميد الكلية وأعلن أنه سوف يعيد قيد الطلاب المشطوبين عدا الطالب أحمد صبري أمين الاتحاد والطالب فوزي عبد العاطي الأمين المساعد فاستمر الطلاب في رفضهم وخرجوا غاضبين يتقدمهم الطالب هاشم اسلام الذي أحيل الى مجلس تاديب .

في كلية الهندسة تم شطب ثلاثة عشر مرشحا منهم علاء الابياري أمين الكلية ومحمد حجازي حمدو أمين مساعد لجنة ثقافية ومحمد عبد الوهاب لجنة الأسر ومحمد كمال الدين علي (اللجنة الرياضية) ويقول الطالب علاء الابياري « يبدو أن الكلية تشطب الطالب الذي يظهر نشاطا ملحوظا وتبقى على من لا نشاط له » !!

● أما في كلية العلوم فقد تم شطب عشرين مرشحا منهم الطالب عبد الله الحلفاوي الذي يؤكد أنه له نشاطا بارزا في الجوالة ولا يدري لماذا تم شطبه ؟ .

ولم يكتف الأمن بذلك بل قام بطبع منشورات وتوزيعها داخل الجامعة موقع عليها « طلاب جامعة الأزهر » تتضمن إزدراء لما قام به اتحاد الطلاب في العام الماضي والتي أكتفت .. كما يقول المنشور — على المظاهرات والهتافات لبعض العناصر السرية !!

جامعة المنيا

جامعة المنيا اندلعت المظاهرات الطلابية بجامعة المنيا في الاسبوع الماضي احتجاجا على اعتقال عدد من الطلاب اعضاء الجماعة الاسلامية بالجامعة . والاعتداء المتكرر من قبل الحرس الجامعي على الطلاب اعضاء الجماعة والطالبات المحجبات والمنقبات . وشطب مرشحي الجماعة الاسلامية في انتخابات الاتحادات الطلابية بالجامعة التي جرت أمس الاثنين .

وردد الطلاب أثناء مظاهرتهم هتافات تندد بتصرفات الحرس الجامعي معهم وطالبوا باقالة وزير الداخلية .

من ناحية أخرى حاصرت قوات الأمن المركزي ومباحث امن الدولة مداخل جامعة المنيا والتي تقع خارج المدينة على طريق القاهرة — اسيوط . وقامت باعتقال عدد من الطلاب وافرج عنهم في نفس اليوم .

ويذكر ان مباحث أمن الدولة بالمنيا قد اعتقلت يوم السبت قبل الماضي أمين عبد الله ومحمود عشري ومحمود حنفي ولطفي شعيب ومختار العطار وحسين كروان أعضاء الجماعة الاسلامية بالمدينة وقامت بترحيلهم يوم الاربعاء الماضي الى سجن أبي زعبل بالقاهرة بالرغم من عرضهم على نيابة المنيا ثلاثة مرات والتي أمرت باخلاء سبيلهم من سراى النيابة

وتجرى هذه الاعتقالات في اطار ماتقوم به مباحث امن الدولة منذ بداية العام الدراسي وحتى الان فقد اعتقلت من قبل علي الديناري امين حامد الامين واشرف زكي ورضوان حسن من حرم الجامعة وقد احالهم الى سجن ابى زعبل بالقاهرة .

ومن الجدير بالذكر أن قوات الأمن المركزي ومباحث امن الدولة بالمنيا دأبت كل ثلاثاء . على محاصرة مسجد الرحمن بارض المولد والجهاد بارض سلطان والتوحيد بميدان بالاس وذلك لمنع اللقاء الاسبوعي للجماعة الاسلامية بليسانس الآداب .. يقول صفوت عبدالغني لقد حضر الى مسجد الجامعة الدكتور فاروق مهني الاستاذ بالجامعة وشكونا له من تعرض أفراد الحرس الجامعي لنا وتفتيش الطالبات المحجبات والمنقبات بصورة استفزازية فوعدنا برفع شكوانا الى رئيس الجامعة . ورجع بعدها باسبوع ليخبرنا ان رئيس جامعة المنيا برر هذه التصرفات بانها اوامر عليا !!

وعن شطب مرشحي الجماعة الاسلامية بالجامعة اضاف قائلا لم يسمح للترشيح في انتخابات الاتحادات الطلابية بالجامعة الا لمرشحي الحزب الوطني فقط . وتم شطب اسماء ٤٥٠ طالبا من كشوف المرشحين وهم مرشحي الجماعة الاسلامية . ففي كلية الهندسة تم شطب ١٤٠ مرشحا وفي كلية التربية ١٣٠ مرشحا وفي كلية الآداب ٣٠ مرشحا وفي كلية العلوم ٦٠ مرشحا وترتب على ذلك فوز ٧٠ ٪ من اللجان بالتزكية فضلا عن ظهور شواغر باللجان الاخرى .

واصاف ضرب الجماعة !!

جامعة اسيوط

اقام الطلاب دعوى قضائية ضد رئيس الجامعة امام القضاء الاداري وذلك اعتراضا على عملية شطب الطلاب ومنعهم من ترشيح انفسهم في الانتخابات الطلابية وتزوير الانتخابات .

ففي كلية طب اسيوط كان قد تم شطب (١٠٢)طالب من القائمة التي ضمت (١١١) طالب وكان ضمن المشطوبين اعضاء الاتحاد السابق وعلى راسهم عبد العظيم غيبة حسن رئيس الاتحاد

وفي كلية الهندسة باسيوط تم شطب (٩٠) طالبا من القائمه التي ضمت (١٠٠) مرشحا واغلب المشطوبين من اعضاء الاتحاد في العام الماضي ومن بينهم امين الاتحاد : وفي طب بيطري تم شطب (٩٦) طالبا من (١٠٤) مرشحا على راسهم محمد رجب امين الاتحاد السابق هذا وقد دعت الجماعات الاسلامية الطلاب الى مقاطعة الانتخابات وقد وجدت الدعوى رواجا داخل الاوساط الطلابية مما ادى الى عدم اكتمال النصاب القانوني في جميع الكليات بجامعة اسيوط .

جامعة الزقازيق

قام طلاب جامعة الزقازيق بتنظيم مسيرة طلابية يوم الاربعاء الماضي احتجاجا على موقف الامن وتدخله في شطب اعداد كثيرة من المرشحين وذلك في كلية الهندسة وتلتها مسيرة اخرى في كلية التربية وعقد الطلاب بعدها مؤتمرا نددوا فيه بمواقف الامن .

مما يذكر ان الامن يحاصر الجامعة بشكل مكثف من بداية المستشفى الجامعي استعدادا للهجوم في اى وقت .

وعن رأى حزب العمل في تزوير الإنتخابات علق الزميل علي زكي عقاب امين الطلاب بحزب العمل الاشتراكي بقوله ان الانتخابات هذا العام مرت على غير العادة حيث ظهر تعنت الادارة في شطب اسماء كثيرة .

ويضيف أمين الطلاب بحزب العمل ان الحركة الطلابية التي نشطت في السنوات الاخيرة وكان لها دور بارز في الاحداث القومية مثل اختطاف الطائرة المصرية وقضية سليمان خاطر باتت تقلق اجهزة الامن داخل الجامعات ومن هنا كان سعي الامن الى محاصرة الحركة الطلابية والسعي الى تزوير الانتخابات وانني اناشد جميع الطلاب على مستوى الجمهورية ان يتصدوا لهذا التعسف ويقفوا صفا واحدا في مواجهة هذه اللائحة الجائرة كي يبقى للجامعة استقلالها وقدسيتها ولكي يعرف المسئولون ان الجامعة تعني طالب واستاذ وليست جامعة للامن ووزارة الداخلية .

الانهيار

بقلم : د. السيد فهمي الشناوى

يعاني العرب خاصة والمسلمون عامة من حالة انهيار حضاري حاليا وكثر الكلام وكثرت الكتابة عن مازق الثقافة وعن المازق العربي وعن المازق القومي وكثر الكلام عن السلبيات في الاقتصاد المنهار وفي التعليم الفاشل وفي البطالة الظاهر والمقنعة وفي مشكلة الجوع الغذائي والذهني

باختصار هناك انهيار أوعلى الأقل القليل هناك تدهور وأى تدهور مادى انما يسبقه ويسببه تدهور فكري فما هو سر التدهور الفكري العربي .

اعتقد أنه يمكن رد هذا التدهور الفكري العربي الذي شمل المجتمع من أول التلميذ في مدرسته التي لم يعد يتعلم فيها كما يجب الى الفلاح في الأرض التي لم تعد تنتج الى العامل في المصنع الذي لم يعد يصدر الى الخارج شيئا الى الوزير الذي لم يعد يمسك بزمام الأمور في يديه الى اسباب سبعة .

كانت الخطوة الاولى هي تقلص دور الازهر بظهور الجامعة المصرية واختفاء جامعات متطورة تجمع بين الحديث وبين روح الازهر مثل مدرسة القضاء الشرعي ودار العلوم ودار المعلمين العليا اختفت كلها وهي من توابع الازهر ومن روافده ايضا تغذية أو تغذى ابناءه بالحديث من العلوم بعد تصفيتها بمصفات اسلامية ظهرت الجامعة المصرية الحديثة ثم كان روادها الأوائل من الازهر ومن بعثات الازهر وكان مفروضا أن يسيطر عليها الازهر سيطرة الاب على ابنائه ولكن الامر خرج من يديه وانتقل الزمام تماما وكثرت معاهد الغرب كالجامعة الامريكية في بيروت ثم الجامعات الامريكية والاجنبية هنا وهناك ثم المدارس الأجنبية هنا وهناك اولا ومدارس بنات

وكان حتما بعد ذلك — أوتحصيل حاصل بعد ذلك — الغاء الأوقاف والغاء المحاكم الشرعية والغاء بيت المال واصبح الازهريون أومابقى منهم — افندية مهجنين مثل الباقين .

وأما ظهور الجامعة المصرية ثم المدارس الاجنبية ثم مدارس اللغات ومدارس البنات الخ فقد ادخل الفكر القانوني الفرنسي والاداب الغربية والقصة الغربية وهجن الفكر الغربي .

وكان مفروضا أن يظل هذا التعلم الغربي تحت سيطرة الفكر العربي الاسلامي الازهري لو أن هذا الاخير كان لازال فتيا سليما وشابا . أما وقد وهن المعظم منه فقد تحول الازهر الى جامعة علمانية من الدرجة الثانية وتبع ذلك تدهور فكرى عربي واسلامي زلت القدم وانزلقت .

نظام الجذب الواحد الذي عنى نظام الرجل الواحد الذي ادى الى نظام الفكرة الواحدة التي تطورت الى نظام الزاوية الواحدة من الفكرة الواحدة ثم بعد ذلك خضعت هذه الزاوية البائسة الى رقابة حكم عسكرى دعم هذه المنطقة كلها ورغم الزعم بتعدد الاحزاب أوحرية صحافة المعارضة الا أن نظام الحزب المتحكم احتفظ بطابع الحزب الواحد السابق . وهذا ليس نوعا من الوثنية السياسية فحسب ولكنه ضد الفكر العربي الاصيل

الزحف الاسرائيلي فينا عبر ثلاث حروب . ورغم أن الاسرائيليات داخل الفكر العربي الا أن الفكر العربي كان دائما يقاومها ويصنع اجساما مضادة لها الا أن الانتصارات الاسرائيلية الاخيرة هزت عقول الساسة — الملك عبد الله ثم السادات ثم غيره وبالتالي هزت ادباء كثيرين (توفيق الحكيم حسين فوزي انيس منصور د . شعلان الخ هؤلاء تلقحوا بالفكر اليهودي المعاصر .

يجب أن نتذكر أن هرتزل حاول المستحيل مع السلطان المفترى عليه عبد الحميد لانشاء اسرائيل ولما رفض عبد الحميد كانت كل طلبات هرتزل هي مجرد انشاء جامعة عبرية يهودية بالقدس لأن هذه لاتفرق كثيرا عن انشاء دولة كاملة رفض عبد الحميد بتاتا .

يتصدى العرب وحدهم ضد اسرائيل الآن دون الاستعانة بالعالم الاسلامي المستهدف وذلك بسبب اولا لأن العرب انقلبوا علما تبين في السياسة تماما وثانيا لأن العرب هم الذين طعنوا دولة الخلافة في ظهرها سنة ١٩١٦ وقصموا الرابطة الاسلامية واصبحوا أمام الوحش الدنىء وحيدين .

حريق القاهرة في ٢٦ يناير ٥٢ : هذا يمثل في تفكيرى انتقال السلطة والسيطرة من اوربا الغربية الى محور امريكا وروسيا أودولة امريكا واوربا الغربية الى محور امريكا وروسيا أودولة امريكا ولااقول « امريكا وروسيا » .

لقد ظل الفكر العربي مختلطا بالفكر الغرب الاوروبي منذ الحروب الصليبية ثم منذ غزوات نابليون لمصر (الغزوات هذه ثقافية وأما عسكريا فلم تمكث اكثر من ٣ سنوات) ثم ظل مختلطا بالفكر الغرب اوربي عبر المدارس والصحافة الى أن احرقت القاهرة يوم حريق القاهرة ظهر حافظ عفيفي رئيسا للديوان الملكي ممثلا للرأسمالية الكمبراورية وصف مصطفى النحاس ظهور حافظ عفيفي بانه تدخل امريكي ثم جاءت ثورة ٢٣ يوليو وقيل الكثير عن التدخل الأمريكي عن طريقها على الأقل لقد تدخلت امريكا في مفاوضات الجلاء وبدأ طرد الانجليز من مصر ثم تأكد هذا في حرب ٥٦ وخرجت انجلترا وفرنسا من مصر والجزائر والأردن والسودان والعراق والخليج والجزائر العربية .

مايهمنا بخصوص الفكر العربي أنه منذ حريق القاهرة خرج الفكر الغرب اوربي الذي كان مقيما داخل عقولنا ولكن الى الآن لم يستقر بعد فكر امريكا أوروسيا وغالبا سيرفض تماما أى أننا الآن في حالة فراغ ذهني .

هناك اسباب وهي في نفس الوقت نتائج ايضا : الضائقة الاقتصادية التضخم البطالة العيش على مايسمى معونة اقتصادية أوقروض . التعييش أى أكل العيش في البلاد العربية الهجرة من الفكر الى التوظف في المجتمعات الاستهلاكية أوالجمعيات التعاونية في القرى أوالقطاع العام حيث فيه فلوس بلادفاتر ومن ضمنها ايضا خروج المرأة العربية الى العمل على غير عادتها واستعمال حبوب منع الحمل مما ازال عنها الخوف وقلل فيها الأنوثة وانعكس هذا على الأدب والسينما والتلفزيون .

●●●●●●●●●●●●●●●●

.. ولما كانت الذكرى الـ ٥١ لثورة ١٩٣٥ أمازلنا نخشى رصاص الانجليز ؟!

في ١٤ نوفمبر ١٩٣٥ . شهدت مصر . شبابها وطلابها . وهم يحملون لواء الأمة والكرامة . في ثورة عارمة . كانوا وقودها . ثورة توحدت فيها القلوب . ويممت وحدتها شطر مصر ضد الخونه والاستعمار ومن يدور في فلكهم . وسقط شهداء مصر الفتاه . الذين تخرجوا من مدرسة احمد حسين فاشعلوا الشرارة الاولى للثورة .. واستشهد الطالبان عبد الحكم الجراحي . وعبد المجيد مرسي . واختلطدمهما الطاهر بتراب الوطن يروى عطشه للحرية . وشهد كوبرى عباس (الجيزة) دم المجاهد ابراهيم شكرى وهو يسيل فوقه . وشكرى الطالب آنذاك في كلية الزراعة جامعة القاهرة — لايمل ولايتوقف .. الدم يسيل من جسده ولكنه يقفز ليضرب ضابطا انجليزيا . قبل أن يصيب الضابط ببندقيته طالبا مصريا ..

ليت طلاب ١٩٨٦ وقد صموا آذانهم عن تزييف التاريخ . أن يعيدوا قراءة التاريخ . ليدركوا ان مصر شهدت ارضها منذ ٥١ عاما طالبا يتقدم مظاهرة طلابية حاشدة . فوق كوبرى عباس . فاتحا صدره لاستقبال رصاص الانجليز . مستقبلا الموت . ليفسحوا الطريق لرفاقه ليواصلوا هديرهم . ويعلنوا للدنيا نجاح ثورتهم يتذكروا لشكرى ايامها . أحيى في الوطنية عزتها . وفي الطلاب روحهم . وفي مصر كرامتها

فما اتعس مانحياه اليوم

انشغل طلابنا « مايكل جاكسون » على ظهر كراسات محاضراتهم . ورامبو شاهرا سيفه في وجوهنا فوق ملابسهم . وتفننت الطالبات في احياء كرنفالات الازياء . وكاننا صرنا لا في جامعة — بل في حفلة دائمة . يختار في نهايتها اشهر « مانيكان » . وما أتفه « مانيكانات » الجامعة .

● الحرس الجامعي ممد في كلماتنا . ومجلاتنا . وافكارنا . يراقبنا . ويرفع سياط الرهبة والسلطان . ولم يبق له إلا أن يشاركنا في حجرات نومنا .

● اللائحة الطلابية التي أصدرها السادات احتراما لمعهده مع الصهاينة في كامب ديفيد . نجد — ولاخجل يسال عن حرمته !! — طلابا يدافعون عنها . ويعارضون من ينتقدها . ويتهمون من يطالب بالغائها بالعمالة . او تعاطى السياسة داخل الجامعة . وهي تهمة حسب نص الديمقراطية التي نحياها . عقوبتها السجن وقوائم الممنوعين من السفر .

● المئات من الطلاب معتقلون . والكرابيج داخل السجون تلهب الظهور دون خجل . وتصريحات للسادة تنفى . وتقارير طبية شرعية تؤكد .

فاين نحن من ١٩٣٥ .. الوزير الانجليزى « صموئيل هور » . نبتت شفتيه بتصريح لم تتعد كلماته أصابع اليد . فثار الثائرون وهاج حاملو الكرامة . طلاب الجامعة . وسالت دماء . وارتوى التراب . ثم قدموا للدنيا شهداء منهم تعبيرا حيا عن تضحياتهم .. واليوم كل صباح تطالعنا مئات الكلمات . والصفحات من شتى وسائل الاعلام .. تزيد من عزلتنا . وترسخ الحديد والنار لتحرق فينا افكارنا .. ثم منا صمتا بليغا يلفه الأسى !!

أين دورنا فيما يجرى حولنا ؟ . والمجتمع ننتمى اليه . مكتوب في بطاقتنا في خانة الجنسية اننا مصريون ..

والكل يئن . ويدفن أنينه في صدره . امام ثمن كتاب عنونوه بالدعم . او وسيلة مواصلات رفعوا ثمنها . او مبالغ زائده تضاف للمصاريف واستخراج الشهادات تحت شعار « تعطلها الحكومة ويسد عنها الشعب » اى في حب مصر . وبتعبير اصدق سددوا الديون .. ثم تبلغ المعاناه ذروتها والطلاب غير قادرين ان يجدوا صدرا يستمع لما يشعرون به .

ألا قد رضينا ؟ . ووافقنا . فصمتنا . فحق علينا ان نصف بالشيطان الاخرس . وحق علينا أن نفزع وذكرى ١٩٣٥ تدق ناقوسها .. بعد ان توارينا .. خوفا ؟ من من ؟ أمن رصاص الانجليز في ١٩٣٥ ؟! من يجيب ؟!

مصطفى الصفاني

آخر اسعار التعليم في جامعة طنطا

تمكنت شباب العمل من الاطلاع على محضر احتماع عمداء الكليات بجامعة طنطا وتبين انه تقرر فيه رفع اسعار التعليم الى .

● يدفع الراغبون في الالتحاق بكليات الجامعة والحاصلون على مؤهلات عليا مبلغ خمسين جنيها عن كل عام جامعي يدرسه بالكلية .

● يدفع الطالب الذي يرغب في التحويل او نقل القيد من الجامعات العربية والاجنبية الى كليات الجامعة مبلغ مائتي جنيه عند قيده لاول مرة اسوة بما هو متبع مع جامعة بيروت العربية .

● يدفع الطالب الذي استنفد مرات الرسوب من الداخل او الخارج ويرغب في الانتساب لاحدى الكليات النظرية مبلغ خمسين جنيها عند القيد لأول مرة .

● يدفع الطالب الذي يرغب في وقف قيده بسبب التعاقد للعمل بالخارج مبلغ خمسين دولارا عن كل سنة يتم وقفه فيها .

● دفع مايعادل رسم المعامل المنصوص عليه في اللائحة التنفيذية لقانون الجامعات من طلاب الكليات العملية عن كل عام جامعي وتحصل هذه المبالغ ايضا من طلاب الكليات النظرية تحت اسم صيانة المدرجات طوال مدة قيد الطالب بالكلية ودون ان ترد .

فريق مياه شربين يتقدم نحو القمة

في بداية دوري القسم الثالث يتقدم أبناء نادي مرفق مياه شربين بخطى ثابته نحو المقدمه .. فحقق فوزا كبيرا على غزل ميت غمر ٣ / صفر أحرز الأهداف السيد حسن — محمد سليمان — خالد المحلاوى .. وفي المباراة الثانية تعادل الفريق مع بلقاس بدون أهداف .. يضم الفريق مجموعة كبيرة من شباب حزب العمل ويقوم بتدريبهم الزميل حسني عبيه .

أخلاقنا

« لاتعبدون إلا الله وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » .

[صدق الله العظيم]

مفصول من العمل يا وزير الداخلية

تقدمت إلى مدير مصلحة الاحوال المدنية بطلب التمس فيه الحصول على اجازة لمدة سنة بدون مرتب لمرافقة والدى المريض . ورغم مرور ثلاثة أشهر لم توفيني المصلحة بالموافقة أو الرفض . مما اضطرني الى اللجوء لمفتش الصحة وحصلت على أجازة أسبوعا وبعد انتهاء الاجازة ابلغت بمرضي ثم سافرت الى السعودية وعدت بعد ثلاثة اشهر ولكن المصلحة كانت قد علمت بسفرى وحاولت العودة لعملي ولكن المصلحة قامت بفصلي بالقرار الوزاري رقم ٢٨٠ في ٣٠ / ٦ / ١٩٨٥ .

تقدمت بالتماسات متعددة ولكن لم تقبلها الوزارة اناشد وزير الداخلية حل مشكلتي واعادتي الى العمل .

سيد فتحي حسن معوض
قنا — أرمنت — الريانية

دعاوى قضائية ضد رئيس جامعة اسيوط

اقام اعضاء الجماعة الاسلامية باسيوط باقامة دعوى قضائية ضد رئيس الجامعة وذلك لمنعه اقامة الفتيات المنقبات بالمدينة الجامعية . الدعوى برقم ١٢٠٢٨ ادارى اسيوط .

ومن ناحية ثانية اقام رئيس اتحاد طلاب جامعة اسيوط دعوى اخرى ضد رئيس الجامعة لسحبه الموافقة على اقامة المعسكر الاسلامي وذلك رغم موافقة الاتحاد على المعسكر والحصول على تصريح من الجامعة .. الا ان رئيس الجامعة الذي يشغل في الوقت ذاته امانة الحزب الوطني بالمحافظة رفض الموافقة على اقامة المعسكر .

□

القضاء يأمر بالافراج عن طلاب اسيوط وزكي بدر يعتقلهم مرة أخرى

أمرت محكمة اسيوط بالافراج عن ٥٢ طالبا من المتهمين في قضية الجمعية الشرعية باسيوط . وهي الاحداث التي قامت فيها قوات الامن باطلاق الرصاص على المصلين فقتلت منهم ثلاثة .

كما امرت المحكمة أيضا بالافراج عن ٣٥ طالبا من قيادات الحركة الطلابية .

وبعد صدور قرار المحكمة قام زكي بدر باصدار قرار باعتقالهم مرة أخرى ولم يفرج عنهم .

□

واقعة تحتاج الى تحقيق في جامعة المنوفية

هل صحيح ان عميد هندسة منوف ارسل خطابات الى اولياء أمور الطلاب — بناء على رغبة مباحث أمن الدولة — يهددهم فيها بفصل اولادهم من الكلية ويطالبهم فيها بالتدخل للضغط على أولادهم لابعادهم عن ممارسة العمل السياسي .

هذا الامر مطلوب التحقيق فيه .

امانة الطلاب تجتمع غدا الأربعاء

● تعقد أمانة الطلاب بالحزب اجتماعا غدا الاربعاء في الساعة السادسة . وذلك بمقر الحزب بالسيدة زينب (٣١٣ شارع بورسعيد بجوار المدرسة الخديوية) .

يرأس الاجتماع الزميل علي زكي عقاب .. والدعوة عامة لجميع طلاب الجامعات .

اجتماع هام لأمانة اتحاد الشباب

تعقد الامانة العامة لاتحاد الشباب اجتماعا هاما وذلك يوم السبت القادم ١٩٨٦/١١/٢٩ وذلك في تمام الساعة السابعة مساءا . يرأس الاجتماع مجدى احمد حسين امين الاتحاد .

رسائل الشباب

الى الشباب المتشوق للحرية

الى الشباب التائق للمجد التليد .....
الى الأمة الحيرى على مفترق الطريق .....
الى الذين يؤمنون معي بانه ليس في النجاح اعجاز ....
بل هناك مبدأ لكي يكون ثمة انجاز ....
الى الذين يؤمنون معي بان الضعفاء ينحون باللائمة على الظروف أما الاقوياء فانهم يصنعون التاريخ .
الى الورثة الشرعيين لحضارة المستقبل ... ود عامة كل تغيير اجتماعي مقبل .
الى أصحاب النفوس المشرقة المتفتحة ... الذين يدركون أن الزمان لم يتوقف وأن الأمل ما يزال معقودا .
ما أصدق ما قاله الكاتب الفرنسي « لوتريامون » ان المرء ليتنطق بكلمات قوية متينة حين لايضع نصب عينيه أن يقول أمورا غير عادية أو أن ياتي بعبارات خارقة للعادة » .
... أيها الشباب الثائر .
ان الطريق الى الحرية شاق وطويل ... وهو يحتاج لرجال أقوياء يحركون التاريخ لا تحركهم الاقدار ... أو تميل بهم الرياح والعواصف في منتصف الطريق ... والقوة أيها الشباب وقودها الاخلاص . والايمان . واليقين .
أما عن الاخلاص ... فهو التجرد الكامل للمبدأ والعقيدة .... والامنية هي التضحية بكل غال ورخيص من أجل هذه العقيدة .
والايمان .... هو الاعجاب الكامل بالفكرة .. والسعي الدائب لها وبها حتى تعلو ويظهرها الله على ماسواها .
واليقين ... هو التاكد الكامل من انتصار هذه العقيدة بالرغم من الصعوبات والمثبطات والعقبات التي تقف في وجهة الدعوة .
.... أيها الشباب ....
ان أى أمة ترفض الواقع المر الذي تعيشه وتتمرد عليه من أجل مستقبل مشرق لابد وأنها ستصل الى الذروة التي تنشدها .
المهم أن تعلم هذه الأمة الطريق الموصل لهذه الغاية . لأن الغاية وحدها لا تكفي وأن أول الطريق نحو التغيير هو ايمانكم بضرورة التغيير . ثم العمل الدائب ليل نهار . بعزيمة قوية وارادة صلبة لا يتطرق اليها الوهن أو الضعف أو اللين .... وايمان قوى لا يخضع لعوامل اليأس او الانهزام مهما كانت الصعوبات والعقبات .

حسين الدالي
امين اتحاد الشباب بالاقصر

الاهتمام بالوطن تم اختزاله بالاهتمام بحدود ضيقة لاتخرج عن احياء بعينها في كل مدينة .. فالمساحة التى يقع عليها عين المسئول الكبير هى بؤرة اهتمام المسئولين التابعين له .. وكل ماعداها احياء من الدرجة الثانية والثالثة .. وتصل الى الدرجة العاشرة وهذا حى من احياء الدرجة العاشرة لم تطأ قدم مسئول كبير ارضه .. حى المعصرة
كيف تعيش ٣٠٠ الف اسرة بالمعصرة ؟

المعصرة :
١٤ كيلو مترا مزارع للذباب والفئران

٣ مجمعات استهلاكية ووحدة صحية و ٧ مدارس لربع مليون اسرة

تحقيق
ربيع شاهين

في المعصرة كثير من الصور والمشاهدات لاتكذب شب الحريق وتعددت الخسائر في الارواح والاموال والمنازل وممتلكات الناس والسيارات . واحترق لاحدهم كل مايملكه مع ٢٥ الف جنيه .. واصبح معدما

ورغم ان هناك من مات حرقا .. ومن تشوه جسده .. ومن تشرد تأتي الحكومة وتصرف تعويضات بالملاليم ثم بعد ذلك تصدر قرارا باعتبار هؤلاء الناس مخالفين وعليهم « تنكيس » منازلهم وبناؤها على نفقتهم الخاصة — حوار مهم يكشف عمق المأساة التى تعصرهم

● نصر احمد سيد (صاحب منزل محترق)

جاءنا قرار بالازالة من الادارة الهندسية بحلوان .. ولم تصرف لنا اية تعويضات وارسلت رئاسة حي حلوان قرار ازالة وامتنعت عن صرف تعويضات حتى تنتهى تحقيقات النيابة وكل ما حصلنا عليه من الشئون الاجتماعية « فتات » خسرنا كل شىء وخرجنا بالفانلة .. اسكن هنا منذ ٢٥ سنة قبل انشاء خط الغاز بـ ٢٠ سنة

قال خلف السيد هريدى احد المنكوبين بيته احترق اصيب هو وابنه وصرف له ٨ جنيهات .. ترك المعصرة واقام عند اخت زوجته في عزبة خليل مؤقتا حتى يظهر لها حل

قلوب تعتصر .. حزنا ..

● وعلى مقربة من شارع احترقت به أربعة منازل واتت عليها النيران منها عائلة تقيم في بيت واحد ذهب كل متاعها سمعت همهمات وزفرات الم حتى ان الناس لم يطيقوا ان يروا احدا من اى جهة

ماذا يريدون منا .. ؟ بيوتنا احترقت .. اموالنا ذهبت .. ولاعون ولامساعدة .. تجاسرت .. وقابلتهم وعلامات الغضب بادية في وجوههم كل شىء .. احترق

● رمضان احمد عبدالقادر (احد المنكوبين)

● الدولة لم تفعل شيئا .. البيت السيارات التى نرزق منها لاننا نشتغل في اعمال حرة — حتى اموالنا وحاجاتنا كل شىء ذهب مع النار .. لنا اكثر من شهرين ولا نسمع الا كلام .. ولابد ان ارفع قضية على الحكومة ولاننا خسرنا كل مستقبلنا .. افلحت الشئون الاجتماعية في صرف ملاليم لا تاتى لنا « بعيش حاف » .. ونحن نقيم هنا منذ اكثر من ٢٠ سنة

الكاوتشات .. احترقت

● عبدالرحمن عيد صاحب محل كاوتش :

الماكينات .. والكاوتشات .. وخراطيم تقدر بـ ٣ الاف جنيه .. المحل كله احترق لم يصرف لى شىء من اى جهة — لم اتحرك او اشتكى لانى يئست من كل شىء ولى ٢٠ سنة في الورشة .

● الحاج نصر الشافعى (صاحب معرض موبيليات) اتت عليه النيران ولم تبق منه شيئا سوى الرماد .. ذهبت اليه ولم اجده

● ملحوظة : بدأ بعض المنكوبين في هدم بيوتهم وبناء غرفة تأويهم بعد حصولهم على سلف من ذويهم واصدقائهم

في شارع الموت

● ولاننا لانتحرك الا بعد وقوع « الفاس في الراس » وبعد وقوع الكوارث فزيارة لشارع « السلك » يمكن ان تجسد هذا المعنى .

● الشارع يبلغ طوله ٢/١ كيلو متر تمر به ستة اسلاك تيار كهربائى من الضغط العالى وعلى جانب الشارع تصطف المبانى السكنية التى ترتفع مابين ثلاثة واربعة طوابق .. اما اسفل الشارع فيتخذ منه الاهالى سوقا تباع فيه الخضر والفاكهة وكل حاجاتهم .. ليس به حنفية اطفاء وارض الشارع كلها وعرة ومليئة بالمطبات الكبيرة .. ويصعب دخول السيارات به « المسافة بين الاعمدة والمنازل متران وبين الاسلاك والبلكونات متر ونصف ..

ماذا لو حدث حريق بالشارع .. وكيف تدخل اليه سيارة مطافىء ؟ ثم ماذا لو وقع احد اسلاك التيار العالى انها كارثة الموت صعقا .. تهدد حياة آلاف المواطنين ليل نهار ..

● قال سعيد مكاوى (امين خدمات الحزب بالمعصرة) واحد قدامى القاطنين هذا الشارع كان ارضا زراعية بيع للمواطنين على اساس ذلك وبعد ان انتشر سرطان البناء الى هذه المنطقة كان خط التيار العالى موجودا ولكن كان كل مواطن لديه قطعة ارض حصل على المتر فيها بجنيهان اما باعها وربح فيها واما حولها بيتا يقطن فيه الان

وقد اعتمدت الحكومة هذا التقسيم بشارع السلك !

والهموم .. والمشاكل مستمرة

● والجولة بالمعصرة .. كان لابد من اتمامها لان بها معرفة لهموم الناس .. وتتسم بالقصور في جميع الخدمات الصحية والتعليمية والتموينية .. و .. الخ

٧٠ تلميذا في الفصل ! !

وفي المعصرة « ١٢ منطقة » تقترب من المليون مواطن و ٧ مدارس ابتدائية واعدادية فقط معظمها تعمل ثلاث فترات والفصل به ٧٠ تلميذا كل فترة .. !

وهذه المدارس مؤسسة من عام ١٩٦٧ ولم يؤخذ في الاعتبار الضخ السكانى المتزايد علاوة على ان هذه المدارس تفتقر الى كافة الانشطة ولايوجد بها مياه او دورات مياه !

وحدة صحية .. واحدة !

تخدم الحى وحدة صحية واحدة لاتحتوى الا على الاسعافات الاولية فقط .. وتشبه اقل وحدة بالريف — وهى حالات الخطر كل مهامها التوصيه بالذهاب الى مستشفى حلوان العام التى يصعب الانتقال اليها بالمواصلات الخاصة غير المتوافرة والمعدومة تماما ليلا .

الصرف الصحى وملحقته

اما اذا انتقلنا الى مشكلة الصرف الصحى فانها تحوى العجب العجاب فالطريف ان المجارى تلاحق الموتى حتى في المدافن حيث رشحت الارض في مدافن المعصرة وتحت رفات الموتى من المجارى التى لاتجد صرفا نهائيا .. ويعتمد الاهالى على نظام الترنشات الصغيرة بجوار كل منزل او الصرف في ترعة الخشاب ..

زيارة للترعة .. الامراض !

● وهذا جرنى الى زيارة لترعة الامراض المسماه بـ « الخشاب » وهى من اخطر الترع في مصر كلها واقل مايمكن تسميتها به ترعة الامراض والاوبئة .. ومما يزيد الامر خطورة وسوءا انها تصب في نهر النيل عن طريق مصرفين احدهما عند محطة الكهرباء والاخر بجوار المعدية الموصلة الى الحوامدية — وقد رأيتهما بنفسى ..

● ونظرا لطول الترعة فهى تمتد من التبين حتى البساتين فقد تم ردم الجزء الاخير منها وتحول الى شارع عند المعادى والبساتين اما الجزء الاول الواقع في زمام المعصرة فلا يزال موقع ومرتع لجميع انواع الحشرات .. فقد اقلتنى سيارة ومعى امين الخدمات بالحزب (جنوب القاهرة)

● تبدل حالها بعد ان تغذى الاراضى الزراعية بالمياه .. اضحت تمد المواطنين بالامراض ومنغصات الحياة

● بالاضافة الى مخلفات المنازل من حيوانات وطيور ميتة ومجار تصب فيها مصانع سجورات ومصنع ٤٥ . محطة كهرباء . وشركة حرير حلوان والغزل والنسيج واسمنت طرة والنصر (للمواسير والسيارات) كلها تلقى بها عوادمها .

ملايين المستقبلين

● تتفاعل جميع هذه المخلفات لتنبع منها الروائح المختلفة ولتصبح مرتقا ومأوى لجيوش الناموس والذباب والفئران والصراصير .. التى رايتها تتجول حرة طليقة عبر الشوارع والمساكن — والعجيب انه على شواطىء مجرى المستنقعات والمجارى والقمامة تقع المساجد وفوقها المستوصفات الطبية .. مثل مستوصف مسجد اسامة ابن زيد وابو بكر الصديق وبها معامل تحاليل — كما تقع المدارس على جانبها مثل مدارس المعصرة البحرية ووادى النيل الابتدائية الخاصه ، وبورسعيد ومدارس حدائق حلوان وعزبة الوالدة

وعلى جانب الترعة ايضا تقع عيادات الاطباء والمطاعم ومحلات بيع الماكولات الطازجة (السوبر ماركت) ومحلات البقالة وباعة الخضر والفاكهة واكشاك بيع الخبز والاسماك ومحلات الجزارة .

ويرى د . مهندس محمد مجدى قرقر (مدرس بكلية التخطيط العمرانى جامعة القاهرة) ان مشكلة انتشار وامتداد المساكن المخالفة نشات بسبب عدم توافر السكن المناسب وارتفاع الاسعار للفئات محدودة الدخل كما ان المساكن الشعبية التى تم تصميمها سيئة التشطيب مما اضطر المواطنين الى التوسع افقيا في الاراضى الزراعية والمناطق المخالفة كالمعصرة ومنشية ناصر وعين شمس . وغالبا ما يتم هذا تحت سمع وبصر المسئولين وهم يغضون النظر حتى تتفاقم المشاكل ويصبحون امام الامر الواقع الذى يصعب تغييره — وهذا الامتداد العشوائى غالبا ما يتعارض مع التخطيط الطويل المدى . فتفاجا الحكومة عند رغبتها في مد طريق دائرى حول المدينة او انشاء كوبرى يتعارض هذه المناطق ..

والبناء العشوائى يصل الى درجة خطيره جدا البناء تحت اسلاك تيار الضغط العالى التى تتعدى ال ١٢٠ الف كوات فوق عزبتى الصفيح والهجانة حيث يتجاوز عدد ساكنيها ال ١٠ الاف نفس بما يشكل رعبا دائما للمواطنين ورغم ان الموت صعقا وحرقا يحيط بسكان المعصرة من كل مكان وفي اى زمان الا ان الجهات المسئولة مازالت واقفه صماء بكماء عمياء ! !

ولا تتحرك الا بعد حدوث الكوارث ...

اسلاك الضغط العالى تهدد آلاف الأسر بالموت صعقا

« الشعب » تواصل كشف لصوص الاراضى في الساحل الشمالى

ضحكوا على المعلمين وباعوا لهم الوهم

● المدرسون بالبحيرة دفعوا ٧ ملايين من الجنيهات في :

اراض مباعة للغير

● من هم المستفيدون من هذه الصفقة المريبة ؟!

ملف كامل عن القضية بالرقابة الادارية تم تحويله لمجلس الوزراء للتصرف والنقابة العامة بالقاهرة لم تتحرك لحماية أموال ١٤ ألف مدرس !

تحقيق :
محمد السعدنى

أراضى الدولة بالساحل الشمالى مازالت مرتعا خصبا للصوص الأراضى .. آخر حلقاتها إستيلاء احدى العائلات بالاسكندرية على اكثر من ٧٠ فدانا بمنطقة العجمى ثم تقسيمها وبيعها لنقابة المعلمين في البحيرة بملايين الجنيهات .

والبداية كانت سنة ١٩٨٣ بقرار من فتحى البنا وفوزى برجل ومحمد شاهين نقباء المعلمين في كفر الدوار وأبو حمص ودمنهور يهدف لشراء أراضى بناء توزع على المعلمين البالغ عددهم ٤٠٠ الف مدرس في مختلف المراحل التعليمية بمنطقة غرب الاسكندرية من ك ١٩ — ك ٢٣ بمحاذاة طريق الاسكندرية مطروح وجندوا أتباعهم في المناطق التعليمية يدعون للفكرة ورحب المعلمون وأخذوا يحجزون كل منهم قطعة ٣٠٠ م او اكثر ووصل عددهم حتى الآن ١٨٠٠ شخص دفعوا سبعة ملايين جنيه منهم ٩٠ في ابو حمص وأربعمائه في دمنهور و ٥٠٠ في كفر الدوار واستلموا عقود بيع ابتدائية من نقيب المعلمين بصفته مفوضا من أعضاء النقابة في عملية الشراء ثم اشترى « النقباء » الأرض من أصحابها عائلة رجب وآخرين وتوسط في إجراءات البيع رضوان عبد العزيز أحد واضعى اليد بالمنطقة وعضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى وفوزى عبدالغفار المحامى بدمنهور بسعر إجمالى للفدان قدره ٤٨ ألف جنيه ثم قسمت الارض على النقابات في الورق والخرائط التى اجراها أحد المكاتب الهندسية بالاسكندرية وتقاضى عن مهمته عمولة قدرها ٩٠ ألف جنيه

وذهب الحاجزون لرؤية ما اشتروه فوجدوا أرضا صحراوية بدون معالم تنتشر فوقها عشش يسكنها اعراب وفلل يسكنها أولاد الأكابر فاشتكوا الى النقابات المعينة التى ردت بان وقف تسليم الارض سينتهى بعد سداد باقى الاقساط المستحقة حدث ذلك في الوقت الذى انتشرت رائحة الانحرافات في عملية شراء الأرض فانقسم أعضاء النقابة .

انتخابات مطعونة

ويقول احمد فؤاد سالم المدرس بابو حمص الثانوية وعضو النقابة ان النقيب السابق استقطب الى جانبه مدرسة معروفة وزوجها المستشار الذى صاغ بنود العقد الابتدائى مع الحاجزين وإزاء ذلك قرر خصومه التخلص منه بترشيح محمد قنديل في انتخابات النقابة التى اجريت سنة ١٩٨٥ .. ولكن فوزى برجل نجح .. فطعنوا في صحة النتيجة استنادا لحكم صدر بحبسه شهرا مع إيقاف التنفيذ في الجنحة رقم ٨١٠ لسنة ٨٢ بموجبه قررت المحكمة الادارية بالاسكندرية بطلان نجاحه في الحكم الذى أصدرته في الدعوى رقم ١٢٥ لسنة ١٩٨٥ و أرسلت نقابة شمال البحيرة بعده خطابا في ١٢/٥/٨٦ . الى مدير بنك مصر فرع ابو حمص طلبت فيه وقف تعامل البنك مع النقيب السابق في حسابات النقابة المفتوحة طرفه تحت رقم ٢٨ . ١ . ٤٨

اجتماعات السكاكين

ويضيف احمد فؤاد قائلا : ان الانهامات بدأت في محاصرته .. ولخوفه على وصول مستندات إدانته الموجودة بالنقابة الى الرئيس الجديد قرر إعلان الحرب على معارضيه .. وفي أول اجتماع للجنة الجديدة المنعقد بمقر النادى الرياضى يوم ٢٦/٥/٨٦ هاجم فوزى برجل الاجتماع بصحبة ابنائه وأقاربه وأعتدوا علينا بالمطاوى والعصى فاصبت أنا « احمد فؤاد » . والنقيب الجديد وحققت نيابة ابو حمص برئاسة احمد خلوصى القضية ويستطرد قائلا . حدث كل ذلك أمام أعين المسئولين في المحافظة دون تحريك ساكن ليس هذا فقط ولكنه استطاع عن طريق الاخرين التصالح مع محمد قنديل ليضمن سكوته .

وفي ذلك الوقت تجمعت الآف الشكاوى على مكتب وزير التربية والتعليم فاصدر منشورا بمجلة الرائد الناطقة باسم المعلم في عددها التالى ..

اكد فيه : عدم اختصاص النقابات الفرعية ولجانها قانونا في حجز أراض في اى مكان لتوزيعها على الاعضاء وان الجمعية التعاونية للاسكان المشهرة في ظل قانون التعاون هى المختصة بذلك الغرض .. وقال ان الاموال بدون ترخيص يشكل خطوره واى مشروع من الضرورى وضعه في إطار قانونى من حيث الدراسة المسبقة والعرض على النقابة العامة .. ؟ ! ..

جمعية للاهالى .. باموال المعلمين .

انتهى بيان النقابة الذى قرأه فوزى برجل وأسرع بعده لانشاء جمعية إسكان خاصة لأهالى أبو حمص وانهى اجراءاتها بعد دفع رسوم الاشتراك لاعضائها من مال المدرسين بالمخالفة للقانون الذى يحظر إنشاء اكثر من جمعية في مكان واحد لوجود جمعية مماثلة وبنفس الاسم في قرية سنتواى وبدعم من اصدقائه الجدد حصل على تفويض بنقل اختصاص بيع الأرض الى الجمعية .. ويقول عبداللطيف خزيمة ناظر مدرسة ابو حمص الابتدائية .. في البداية صدقنا الفكرة لتكون قطع الأرض تامينا لنا في المستقبل واقنعت اكثر من ٦٠ شخصا من غير المدرسين بالحجز في تلك الأراضى منهم أطباء وأساتذة جامعات ولكن بعد التلاعب تنازلت عن القطعة التى حجزتها الى ضحية جديدة لاتعرف الحكاية باقرار تنازل منى دون علم النقابة .. وأضاف عبد اللطيف خزيمة قائلا : النقابات المختصة حصلت جنيه ونصف جنيه زيادة عن ثمن المتر بقيمة إجمالية بلغت ٤٥٠ ألف جنيه لسداد مستحقات سابقة لأحد مشترى الأرض السابقين دون ذنب ارتكبوه .. ؟ !

شروط ظالمة

ويلتقط الحديث السيد المدبولى الناظر بتفتيش دمنهور : فيقول ضاعت تحويشة العمر بعد حجزى لثلاث قطع سددت ثمنهم وإحداها باسم زوجتى بالقسيمة رقم ٢٣٥٢ في ١٨/٧/٨٥ ووقعنا على العقود بما فيها من المخالفات التى ظهرت بعد ذلك لثقتنا في النقابة التى ولدت في الأصل لتدافع عن حقوقنا .. أما الاجراءات فكان بها ثغرات كثيرة منها على سبيل المثال ان العقد الإبتدائى الموقع من المعلمين ليس به شهادة شخصين لهم الأهلية القانونية !

والقطع المباعة لكل شخص غير محددة بحدودها الأربعة و ادعاء النقابة تملكها للأرض بعقد إبتدائى لايحتج به على الغير قبل التسجيل النهائى !

وإلزام المشترى بالتنازل عن القطعة إذا ظهر لها مالك جديد مقابل حصوله على مادفعه مخصوما منه المصاريف الادارية ونصيبه في النفقات والالتزامات المالية « بند » (١١)

والبيع لهم في مناطق مجهولة المعالم . والذى كشفت بنوده جوانب اكثر خطورة للقضية ..

آلاف الجنيهات للسماسرة

من هذه الجوانب أن البائعين هم ٩ أفراد ورثة المرحوم صادق رجب وشقيقته والبيع طبقا للعقد المسجل رقم ٤٠٤ لسنة ١٩٧٦ والذى ادعوا بموجبه ملكيتهم لمساحة ٦٦ فدان بيعت لنقابات البحيرة حسب نصوص العقد بمبلغ ٢٢ ألف جنيه للفدان بعكس الثمن الذى تم الاتفاق عليه مع المعلمين حسب سعر المتر وهو ٤٨ الف جنيه للفدان ..

وذهب الفرق فيها والبالغ ٢٦ ألف جنيه في الفدان إلى الوسطاء والسماسرة ! !

دفع نقيب أبو حمص ٣٧٧ ألف جنيه حال كتابة العقد وبقى عليه مليون و ٧٢٥ الف جنيه على أقساط كل شهرين ثم وضع فوزى برجل باقى ملتم تحصيله من المدرسين في بنك مصر باسمه ؟ !

وتستمر المخالفات بموافقه الأمناء على مصالح المعلمين وحسب نصوص العقد أيضا على دفع ٢٦ ألف جنيه إلى المواطن نصر الله دامى سليمان وهو من مواليد مطروح مقابل تخليه عن الأرض المباعة التى يضع يده عليها .. ؟ ! ثم عادت عائلة رجب وطلبت سداد ٣٥٠ ألف جنيه الى أحمد عبد القادر الشاذلى مقابل تنازله هو الآخر عن نفس المساحة في نفس الوقت التى سبق واشتراها من أولاد رجب بالعقد الابتدائى المؤرخ في ٨/٨/٧٨ .. ثم اكتشف فيما بعد كذب سند ملكيتهم للعين المباعة فرفع ضدهم الدعوى القضائية رقم ١٠٨٢ لسنة ١٩٨٣ حفظا لحقه ممثلا في ثمن الارض وحتى لاتنقص أرصدة نقباء المعلمين في البنوك جمعوا المبلغ من المدرسين وأعطوه لأحمد الشاذلى مقابل تنازله عن القضية المرفوعة حتى تنفذ اللعبة الجديدة في هدوء .. ؟ !

والاوقاف تطالب بحقها

تم توالت المفاجآت بظهور مالك جديد للأرض هى وزارة الأوقاف التى قامت فور علمها بالأحداث وحسب ماتضمنه رأى المهندس احمد زكى صقر وكيل وزارة الاوقاف لشئون الملكية الزراعية .. المنشور في جريدة مايو أنه لم يحدث تصرف في أراضى وقف سيدى كرير لعائلة رجب وحكم صحة ونفاذ البيع لاحجة له أمام هيئة الأوقاف والهيئة لم تقرر توزيع أراض على المعلمين عن طريق نقابتهم حتى لايكون لمن وقعوا ضحية أى حق يلزم هيئة الأوقاف وبموجب صلاحيات القانون ٨٠ لسنة ١٩٧١ رفعت الهيئة دعوى قضائية منظورة حاليا امام المحكمة المختصة .

والعجيب في الأمر أن البائعين لم ينسوا تلك الحقيقة حيث تضمن البند التاسع من العقد سالف الذكر وبصراحة أنه يوجد نزاع قضائى بينهم وبين هيئة الأوقاف على إثبات الملكية .. ؟ !

الأمر الذى كان يلزم نقباء المعلمين لو كانوا مخلصين على عدم استكمال العقد وفسخه ..

ولكن ماحدث كان العكس واكثر منه حيث قبلوا باقى بنوده التى تضمنت أنه في حالة فقد ملكية الأرض المبيعة بموجب هذا العقد بحكم قضائى نهائى يمكن للمشترين « رؤساء النقابات » استرداد مادفعوه في مدة تماثل فترة السداد النهائى « غير محددة » دون فوائد او تعويضات من البائعين منفصلين كل حسب حالته .. ؟ ! ثم أضاف البند الحادى عشر .. بعدا جديدا لمأساة المدرسين عندما اشترط عدم تسليم الأرض او إقامة أية مبان عليها قبل التسجيل النهائى فدخل الضحايا إلى طريق لايعرفون نهايته في الوقت الذى تنتشر فيه قصص الشراء المفاجىء لكل من له علاقه بالموضوع .

وفي النهاية كان من الضرورى ان نلتقى مع هؤلاء المسئولين .

رفضوا الدفاع عن انفسهم !

ومنهم محمد شاهين نقيب المعلمين بدمنهور ومدير شركة دمنهور للسياحة رفض الحديث وفوض في مهمته شقيقة حمدى شاهين الذى قال لمحرر « الشعب » وانت زعلان ليه .. ؟ ! .. البلد كلها ..... ؟ ثم أضاف من يريد سحب فلوسه سنصرفها له فورا .. ؟ !

أما فوزى برجل المقيم بالدور الثالث بعمارة مخيون بالاسكندرية فقد اعتذر دون اسباب ومحمد قنديل نقيب معلمى ابو حمص الجديد الذى شاهد ووافق على حلقات التآمر منذ كان عضوا بها .. ذهبت إليه في قريته كوم القناطر ولكنه رفض أيضا الحديث .

عند الرقابة الادارية ملف كامل بالقضية

وعلى صعيد الاجهزة الرقابية ذكرت مصادر وثيقة الصلة بمكتب الرقابة الادارية بالقاهرة طلبت عدم الافصاح .. عنها أن الرقابة الادارية انتهت بالفعل منذ أسابيع من كتابة تقرير شامل تضمن الانحرافات التى حدثت منذ بداية عملية شراء الارض وتوقيع العقود وأرسلته الى رئيس الوزراء وأوصت بتحويله للنيابة العامة (..) .

النقباء ممنوعين ! !

وفي النقابة العامة للمعلمين بالقاهرة أكد عوض نور مديرها العام .. أنه ممنوع على النقابة العامة والنقابات الفرعية ولجانها شراء أراض أو بيعها او الاتجار فيها تحاشيا لتعرض اموال المعلمين للضياع في حالة ظهور نزاع حول ملكيتها وذلك بموجب نص القانون ٧٩ لسنة ١٩٦٩ . واضاف أن هذا الحق مكفول فقط للمعلمين الأعضاء في الجمعيات التعاونية الخاضعة لقانون الاسكان وعن قصة شراء نقابة البحيرة لأراض مشكوك في صحة ملكيتها بالساحل الشمالى قال عوض نور على حد علمنا أن ماتم شراؤه حدث عن طريق نقابة أبو حمص والذى تصادف أن يكون رئيسها هو في نفس الوقت رئيس جمعية الاسكان بالمركز وفور سماعنا لبعض الشكاوى أرسلنا التعليمات والمنشورات لجميع النقباء نحذرهم من التورط في تلك الأعمال وإذا ثبتت مخالفة اى مسئول سيتم تحويلة فورا الى مجلس تاديب للتحقيق معه وتحويله للنيابة العامة إذا استدعى الأمر .. فهل تتحرك النقابة العامة لحماية أموال ١٤ ألف مدرس .

بريد الشعب

كلمة من القلب الى السيد الرئيس

اقول لكم ان هناك الكثير من المعاناة التى يمر بها افراد الشعب ولايشعر بها الا الفئات الكادحة المطحونة التى لا حول لها ولا قوة للحصول على حقوقها .

اننى اتحدث معبرا عن حالة واقعية تعرضت لها انا شخصيا ومازلت اتعرض لها الى اليوم .

في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ اصبت بشظية مزقت الرئة اليمنى واستقرت في الكبد وباخرى في الركبة مزقت الوريد والشريان .. والعصب .. وعجز الطب عن استخراج الشظية الموجودة بالكبد ..

واحلت الى المعاش فقدرت وزارة الحربية معاشا لى قدره ٧٥ جنيها ولكن وزارة المالية خفضته الى ٣٩ جنيها ولكن بعد ٨ شهور خفض المبلغ الى ١٥ جنيها .

وبعد فترة رفع المعاش على ضوء فتوى من مجلس الدولة الى ٣٦ جنيها وقامت الثورة واعتقدت اننى سأحصل على حقى ولكن خاب ظنى فصدر القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٦٤ وشمل كل الحالات .

الا حالة واحدة هى حالة جلال ندا ورغم مداومتى فلم اسمع الا ان ادارة شئون الضباط ماكانت تعلم انه هناك ضابط في المعاش بسبب الاصابة ومرت الايام واخيرا في فبراير اقتنع اللواء رشاد عبد الخالق مدير المعاشات العسكرية فارد علاج الموضوع فاعد قرارا جمهوريا بصرف معاش شهيد قدره ١٢٣ جنيها لى وباثر رجعى من تاريخ سريان القانون ١١٦ لسنة ٦٤ ولكن حتى هذا رفض .

ولم اوفق الابعد مقابلة السيد كمال الدين حسن على عندما كان مساعد كاتم اسرار حربية فاعد قرارا جمهوريا بصرف مبلغ ٦٢ جنيها معاشا شهريا اعتبارا من ٢٥/٧/٦٨ ولم انجح في الصرف باثر رجعى لأن هذا كان استحقاقى الذى طلبه لى وزير الحربية اعتبارا من ٢٥ فبراير ١٩٥١ وبعد حرب اكتوبر عدلت القوانين كى يتساوى المصاب بعجز كلى بالشهيد فارتفع المعاش من اول يناير ١٩٧٦

نصت المادة ٥٢ فقرة ج من القانون ٩٠ لسنة ٧٥ بحقية الجمع بين المرتب والمعاش ومعاش ومعاش اخر دون حد اقصى .

فعندما احلت الى المعاش مدنيا بعد خدمة ٢٢ سنة في وزارة الزراعة يوم ٥ يناير ١٩٧٨ طالبت تسوية معاشى فرفضت هيئة التامين والمعاشات بحجة ان الحد الاقصى ٧٦٠ ، ١٦٦ جنيها واننى لست ضمن الحالات التى وردت تحت المادة ٣١ من القانون ٩٠ لسنة ٧٥ والتى تسمح بعدم تحديد حد اقصى

وفي نفس الوقت نصحنى السيد رئيس هيئة التامين والمعاشات بصرف تعويض الدفعة الواحدة فصرفته .

وتفرغت لاحضار المستندات التى تثبت انى اصبت خلال حرب فلسطين بعجز كلى قدره ٨٠ ٪ واننى احلت الى التقاعد بسبب الاصابة ولم أخدم يوما واحدا بعد اصابتى بل المدة التى بقيتها كنت تحت العلاج .

ولما ضيقت الخناق على وزارة التامينات وصلنى رد من مكتب الدكتورة وزيرة التامينات ان المادة ٥٢ فقرة ج تمنح المستحقين حق الجمع بين المعاشات المختلفة دون حقوق ولكن المادة ٤٢ تحدد المستحقين بأنهم الارامل والمطلقات والابناء والوالدين والاخوات وانا لست واحدا من هؤلاء

ولجأت الى الدكتور امين عام الحزب الوطنى وارسل شكواى الى وزارة التامينات فطلبوا منى بيانات سلمتها لهم منذ احد عشر شهرا ولكن لم يتم شىء للآن في فبراير ١٩٨٦ بادرت يوم ٨ مارس وارسلت الى الرئيس حسنى مبارك برقية حول ما اعانيه منذ خمسة وثلاثين عاما ووضحت فيها الجذور الحقيقية للحوادث المؤسفة

واستدعيت يوم ٢٦ مارس ٨٦ الى رئاسة الجمهورية بقصر عابدين وقابلت المقدم طارق جمال حماد وسلمت مذكرة بالمستندات بكل طلباتى وهى :

● صرف استحقاقى في المعاش

● معاملتى معاملة حامل نجمة سيناء حيث اننى قد حصلت على نجمة الملك فؤاد العسكرية عام ١٩٤٨ وهى تحمل نفس مواصفات نجمة سيناء اذ عدل الاسم فقط بعد الثورة ولما كان التكريم للبطولات وقد كنت احارب من اجل مصر وليس من اجل الملك فاروق .

● ترقية الضابط الذى يحال الى التقاعد بسبب الاصابة مع اقرانه حتى لا يشعر بتخلف بسبب بطولته .

وللاسف الشديد افادت وزارة الدفاع ان الرتب الشرفية لاتمنح الا بعد استدعاء الضابط الى الخدمة .. فاى منطق هذا .. ان الحكومة هى التى تضع القوانين وتصدر التشريعات وما يحلها الا معالجة النقص .

في النهاية وبعد ان ضاعت حقوقى ولم اجد احدا يردها الى اقول اننى غير نادم على اية تضحية قدمتها لمصر .. لاننى عندما اقدمت عليها لم افكر في أى جزاء او شكور .. لاننى شعرت ان هذا واجب وطنى لابد من تاديته .

جلال ندا
٨٠ شارع الجمهورية ت ٩١٤٤٥٤

في شربين :

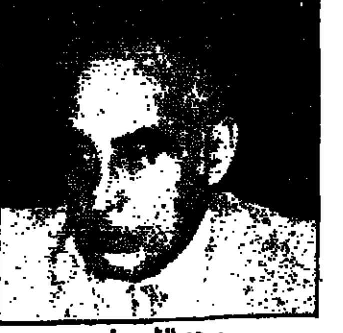
مطلوب نقل مدير فرع الاتوبيس المتسبب في تردي الفرع !!

شربين من : حسني عبيه

جاهد حزب العمل بشربين من أجل افتتاح فرع أتوبيس شرق الدلتا في شربين رغم اعتراض المسئولين .. وتحقق الحلم الذي كان يداعب أبناء هذه المدينة ووفق الحزب وأمينه في تسهيل اقامة مبنى ادارة الفرع .. وبعد أن افتتح الفرع طفت بعض المشاكل والتي كان سببها دائما مدير الفرع فهو منقول من بورسعيد مساعد مدير فرع دمياط الى فرع العاشر من رمضان الى مدير عام حركة في مجموعة المنصورة ثم مدير الفرع بشربين ثم مديرا للأمن الصناعي بمجموعة المنصورة ثم عاد الى شربين عام ٨٥ .. وهذه التنقلات تفصح عن حسن سلوكه وادارته وتجولت « الشعب » بين أرجاء الادارة وبين صفوف الاتوبيسات ومع العاملين في الفرع واتضح أن هناك مشاكل عديدة تقف حجر عثره أمام هؤلاء في اداء عملهم على الوجه الحسن .. ومنها :

ارغام السائقين على العمل على السيارات بدون رخص قيادة وهذه مخالفة للقوانين وارغامهم على العمل على سيارات بها أعطال فنية مما يعرضها لوقوع حوادث وحدث بالفعل مع السيارة رقم « ٢٣ عام » دمياط والتي تسببت في قتل شاب والسيارة رقم ١٠٠٩٠ عندما تصادمت بعربية كارو بسبب عدم وجود فرامل رغم الابلاغ عن العطل في حينه والتعسف مع جميع العاملين في الاجازات والراحات وعدم تثبيت العاملين الذين يعملون بعقود منذ خمس سنوات حتى الآن ومنهم المحصلين والفنيين بالرغم من تثبيت موظفات لم تمض على تواجدهن بالعمل سبعة شهور .

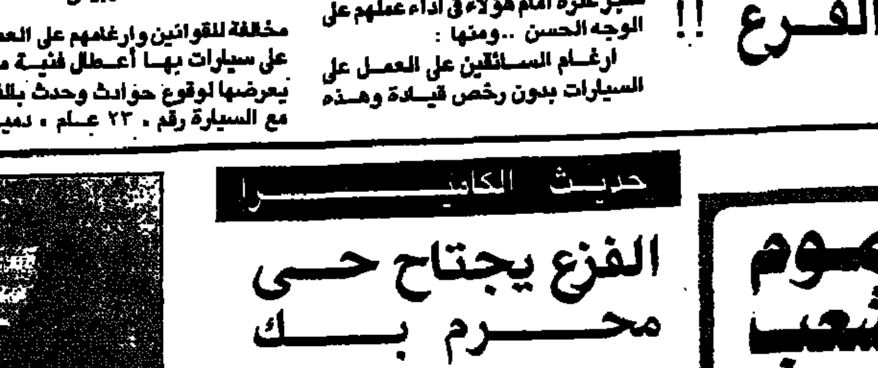
وذهبت الشعب الى مدير الفرع فوجدت المكتب مغلقا وسألت الشعب عن سيادته فعلمت انه لايجلس في مكتبه بصفة دائمة .








سعد الشربيني



لماذا نحرم من الكستور ياوزير التموين

معروف ان جو محافظة مطروح بارد جدا ورغم ذلك تحرم المحافظة من الكستور الشعبي المدعم في الشتاء . ويعاني الاهالي من البرد نحن اولى من اي محافظة اخرى بالكستور وهل يستوى اهالي محافظة مطروح مع اهالي محافظة اسوان .

اهالي مطروح

الشعب الله - الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكري

رئيس التحرير : عادل حسين

مدير الجريدة : ابراهيم الزيادي

●● الاشتراك في مصر ٦ جنيهات ـ في الدول العربية ٣٠ دولارا الدول الاخرى ٤٥ دولارا

« ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية ـ اوبشيك لجريدة الشعب او عن طريق مؤسسة الاهرام »

يتفق على الاعلانات مع الادارة

جريدة الشعب ـ القاهرة ٣١٣ ش بورسعيد ـ السيدة زينب

يصدرها : حزب العمل الاشتراكي

ت الجريدة : ٩٢٦٧٦١ ـ ٩٢٨٠١٢ ت الحزب ٩٢٥٧٨٠

مقالب إيديال المثلجه

حجزنا ثلاجه من شركة إيديال بالدولار الأمريكي وحضرت الثلاجة ولم يكن بالمنزل كهرباء كأمر طبيعي واستعمل مندوب إيديال الخداع في تسليم الثلاجه بأنها بوش أمريكي ولاتجرؤ الأعطال أن تصل إليها ولما حضرت الكهرباء جربنا الثلاجه فوجدنا كل مافيها عظيم إلا التبريد ليس تسمى كل شيء إلا إنها ثلاجه واستعنا بالمعارف فأشاروا ببرقيه لرئيس مجلس الادارة وكان ذلك ولكن لاحياة لمن تنادي ـ وبمكتب الصيانه سمعنا من الموظف غير المختص إستهزاء لماذا بشتمها ياأستاذ ـ المهم سجلنا إسمنا في الصيانه ومن الجميل أن تخبرنا الموظفة أنه لاتوجد سيارات لديها في الصيانه وإن شاء الله خلال أسبوع لاتعرف بالضبط متى تصل سيارة الصيانه ـ ونحن نستغيث بإدارة الشركة بحق الدولار الأمريكي أن تعطينا حقنا في إستبدال أو إصلاح هذه الثلاجه .

مهندس محمود حلمي
شبين القناطر

هموم الشعب

حديث الكاميرا

الفزع يجتاح حي محرم بك

الاسكندرية من طارق . اسماعيل

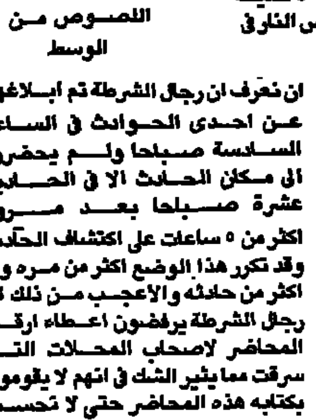
في حي محرم بك بالاسكندرية انتشرت في الاونه الاخيرة حوادث السرقات والسطو على الشقق والمحلات دون ان يعرف الفاعل وقد بدات الظاهرة تنتشر بصورة غريبة لم يسبق لها مثيل ففي عز الظهر وفي وضح النهار تمت سرقه محل للرخام تحت تهديد السلاح وقد استولى اللصوص على حوالى ٦٠٠ جنيه وفي محل اخر قام اللصوص بسرقة الخزانة وما بها من نقود .

وفي احد محلات البقالة قام اللصوص ايضا بسرقة المحل بعد فتح الباب الامامي للمحل وهي عملية تستغرق وقت طويل ثم قاموا بسرقه مبلغ ٤٠٠ جنيه بالاضافة الى بضائع اخرى ثم اشعل اللصوص النار في المحل حدث هذا دون ان يشعر بهم احد

وكان المحل في الصحراء رغم انه على مقربة من قسم الشرطة وفي احد الشوارع الرئيسية ومن المضحك ان اللصوص حاولوا في هذا الحي سرقه شقة احد ضباط الشرطة وكأنهم لا يعباون بهم .

الغريب في الامر ان هذه الحوادث تحدث ولا تجد اهتماما من الشرطة او رجال المباحث وكان الامر لا يعنيهم رغم ان وظيفتهم اساسا للحفاظ على الامن وحماية الشعب من الخارجين على القانون ومن المؤسف ان هذه الحوادث تقع ولاتسترعى أدنى أنتباه أو اهتمام فيكفي ان نعرف ان رجال الشرطة تم ابلاغهم عن احدى الحوادث في الساعة السادسة صباحا ولم يحضروا الى مكان الحادث الا في الحادية عشرة صباحا بعد مرور اكثر من ٥ ساعات على اكتشاف الحادث وقد تكرر هذا الوضع اكثر من مره وفي اكثر من حادثه والاعجب من ذلك ان رجال الشرطة يرفضون اعطاء ارقام المحاضر لاصحاب المحلات التي سرقت مما يثير الشك في انهم لا يقومون بكتابه هذه المحاضر حتى لا تحسب عليهم والا فما المبرر لهذا الرفض الغريب .. !



صاح المحل فتحه اللصوص من الوسط



نعيش في ظلام

نحن سكان عزبة الطيارة التابعة للبرنوجي مركز دمنهور محافظة البحيرة نعيش في ظلام دامس برغم ان الكهرباء دخلت جميع القرى من حولنا وقد استغثنا كثيرا

فهل يستجيب وزير الكهرباء ويحل هذه المشكلة

عنهم :
فتحي سعد الله ابراهيم
عزبة الطيارة البرنوجي
مركز دمنهور بحيرة

التلاعب في صرف المكافآت التشجيعية لصيارفة الشرقية

الشرقية من : محمد هاشم

تقدم عدد كبير من الصيارفة العاملين بمختلف مديريات الضرائب العقارية بالشرقية بعدة التماسات للمحافظ ومدير الضرائب ووزير المالية والعدل ورئيس الوزراء يطالبون فيها بالمساواة في صرف المكافآت التشجيعية للعام السابق حيث ان المديرية حرمت عددا كبيرا منهم من الحاصلين على تقدير سنوي ممتاز من هذه المكافآت وفي نفس الوقت صرفت هذه المكافآت للمحالين للنيابة الادارية من الذين ارتكبوا المخالفات والموقع عليهم الجزاءات

● بلاغ الى النائب العام ●

من يحمي مغاغة من نفوذ « أبو حرام » !!

مغاغة من : محمد أبو لوابه

في مغاغة تقيم عائلة المستشار احمد موسى أبو حرام وكيل مجلس الشعب وأمين الحزب الوطني بالمنيا .. وهذه العائلة تعيش دائما فوق القانون لانها على حد تعبيرهم أنهم الحكومة والشعب معا !!

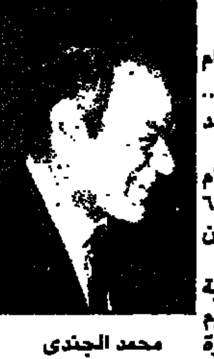
والقصة تبدأ بشراء المواطن صلاح موسى ابو حرام ابن عم وكيل مجلس الشعب لمنزل قديم مساحته حوالى ٦٠ مترا يقع في شارع طه حسين بمغاغة ومجاور المخزن الأسمنت الذي يمتلكه

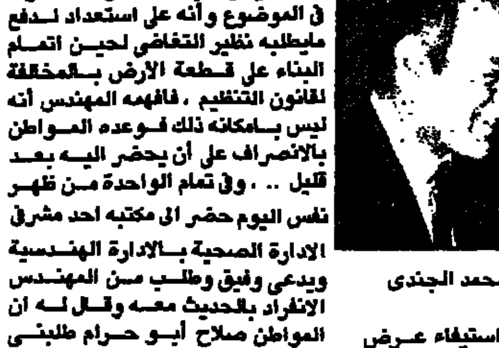
بعد ذلك تقدم بطلب كتابي الى الادارة الهندسية بالوحدة المحلية لمركز مغاغة طالبا ازالة المنزل ليقوم ببنائه من جديد .. وتمت المعاينة من قبل الادارة الهندسية وصدر القرار الهندسي بالازالة حتى سطح الارض ـ وقام بتنفيذ الازالة .. الى هنا والقصة تبدو اكثر من عادية الى أن طلب المواطن المعني تحديد خط التنظيم للبناء الجديد . فذهبت اليه يوم ١٢/١٠/١٩٨٦ لجنة من مهندسي الادارة الهندسية برئاسة المهندس محمد أحمد شكري وقامت بتحديد خط التنظيم وفقا للقانون المعمول به حاليا وهو أن يكون عرض الشارع ثمانية أمتار . وبالطبع بعد استيفاء عرض الشارعين يمينا ويسارا لم يتبق منها سوى مساحة قليله .. فلم يعجب ذلك أقارب وكيل مجلس الشعب فثاروا في وجه المهندس محمد شكري وافهموه بانهم سيقوموا بالبناء المخالف للتنظيم . فطلب منهم ضرورة عدم التعدي على خط التنظيم .

في اليوم التالي حضر المواطن صاحب قطعة الارض الى مكتب المهندس محمد احمد شكري بالادارة الهندسية وطلب منه محاولة التصرف في الموضوع وأنه على استعداد لدفع مايطلبه نظير التغاضي لحين اتمام البناء على قطعة الارض بالمخالفة لقانون التنظيم . فافهمه المهندس أنه ليس بامكانه ذلك فوعده المواطن بالانصراف على أن يحضر اليه بعد قليل .. وفي تمام الواحدة من ظهر نفس اليوم حضر الى مكتبه احد مشرفي الادارة الصحية بالادارة الهندسية ويدعي وفيق وطلب من المهندس الانفراد بالحديث معه وقال له ان المواطن صلاح أبو حرام طلبني للتوسط بينه وبينك في موضوع قطعة الارض وهو على استعداد لدفع ماتطلبه نظير تغاضيك عن البناء بطريقة مخالفة للقانون .. فرد على الوسيط بالرفض أيضا ولما كرر الوسيط محاولاته هدده بابلاغ الامر الى رئيس الوحده المحلية وفعلا قام المهندس بابلاغه شفويا فطلب منه كتابة مذكرة بما حدث ثم قام بالتأشير عليها الى مأمور مركز شرطة مغاغة الذي أشر على المذكرة بتحويلها الى رئيس المباحث والذي بدوره استمع الى أقوال المهندس وفي مساء نفس اليوم صدر أمر النيابة بضبط واحضار الوسيط .. وفي يوم ١٦ اكتوبر استمع رئيس نيابة مغاغة الى اقوال المهندس بعدها اذن له بالانصراف ..

والى الآن لم يقيد المحضر برقم اداري في نيابة مغاغة بعد تدخل المستشار وكيل مجلس الشعب !!

فهل يتدخل النائب العام





محمد الجندي

نداء لمحافظ الجيزة

نحن سكان منطقة مطار امبابه الذي يبلغ عدد سكانها مايقرب من حوالى ٥٠٠ ألف نسمه والذي مر على انشائها مايقرب من ٣٠ سنه (ثلاثون سنه) ولم يدخلها حتى الآن الصرف الصحي مما يسبب غرق الشوارع بالمنطقة بالمجاري الذي يسبب امراض لاطفالنا الصغار وايضا يسبب مشاكل كثيرة للكبار وهم يمرون بالشوارع للذهاب الى أعمالهم ولم يوجد حتى صناديق للقمامة مما سبب كثرة القمامة بشوارع المنطقة ولايوجد مياه الا ببعض المنازل القليله مما نعاني من قلة المياه نرجو من سيادتكم نظره بسيطة للمنطقة حتى نعيش بصحة مثل باقي المناطق المجاورة ونعاني من كثرة غرق الشارع العمومي المؤدي الى شارع السودان بالمياه والقمامة مما يسبب تأخير المواصلات .

عن سكان المنطقة
جمال عبد الغني حسن
كارم محمود

هل يحمي محافظ الجيزة محارب قديم ؟ !

أصبت في حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، ومنذ عامين تقدمت بصفتي مصابا وعضوا بجمعية المحاربين القدماء بطلب إلى إدارة المرافق بحي وسط الجيزة لمنحي ترخيصا لاقامة كشك لأقتات منه ، وبالفعل حصلت على الترخيص باقامته بجوار العقار ٤٨ شارع رشيد المتفرع من شارع أحمد عرابي ..

ولكني فوجئت أخيرا بمالك الأرض التي يقع أمامها كشكي بادعاء ملكيته لأرض الكشك ، بينما يقع على بعد مترين من أرضه ! !

وأكثر من هذا أستصدر هذا المالك قرارا من إدارة الكهرباء بقطع التيار عن الكشك ، كما أستصدر قرارا من إدارة المرافق بحي وسط الجيزة بإزالته !

فهل يتدخل محافظ الجيزة لازالة هذا الظلم عن محارب قديم ! ؟ !

عربي حافظ عبد المجيد

نصركار .. لم تضع على الدولة شيئا ! !

تلقت « الشعب » ردا من شركة نصركار للنقل السياحي مفاده أن بعض السائقين لهم مصلحة في مهاجمة الشركة ، وأن الشركة تسهم في تنمية رأس المال الوطني ...

ضغوط عربية لمنع عقد مؤتمر [بقية]

السودانيين كما حضره ايضا جلال ابوعيسي رئيس اتحاد المحامين العرب ومحمد فائق وجلال عارف سكرتير نقابة الصحفيين وصبري مبدي وسامح عاشور من مجلس نقابة المحامين .

واضاف فتحي رضوان الى انه من الممكن عقد الجمعية العمومية للمنظمة في اية عاصمة عربية اخرى في حالة اصرار الحكومة المصرية على موقفها المتعنت ولكن سيتم انتظار حكم القضاء .

وقال ايضا ان اختيار القاهرة مقرا للمنظمة جاء بعد عملية شاقة لاقناع الاعضاء العرب الذين اختاروا جنيف اوليماسول مكانا لتواجد المنظمة وذلك لان مصر تتمتع بقدر كبير من حرية الصحافة لامثيل له في اى بلد في العالم العربي ولهذا فانه في غاية الدهشة من هذا الموقف الحكومي .

ووصف د . عصمت سيف الدولة قرار الحكومة بانه قرار غبي ومجرد من الاحساس الوطني لان التضييق على المنظمة العربية لحقوق الانسان يفتح مصر والعالم العربي امام غزو منظمات حقوق الانسان الماجورة من الولايات المتحدة والمخابرات الامريكية والتي اصبحت منتشرة في كل مكان من دول العالم الثالث غير العربي .

كما ساق د . عصمت سيف الدولة العديد من الاسانيد القانونية التي تؤكد شرعية وجود المنظمة خاصة وانها قومية تكونت بمقتضى المادة الاولى من الدستور الذي ينص على عروبة مصر والقانون المصري ليس فيه مادة تنظم عمل المنظمات القومية كما ان مواثيق الامم المتحدة تبيح تكوين هذه المنظمات ومصر دولة موقعة على مواثيق الامم المتحدة يضاف لذلك عدم اعتراض الحكومة على تكوين المنظمة خلال المدة التي حددها القانون وهي ستين يوما .

ومن ناحية اخرى اصدرت المنظمة بيانا تهيب فيه بالرئيس مبارك للتدخل والغاء قرار وزارة الداخلية حفاظا على الديمقراطية في مصر .

أمريكا تطالب [بقية]

ستشترك في تطوير الشركة العربية الامريكية لصناعة السيارات والتابعة لوزارة الدفاع المصرية ، لانتاج عربات متطورة ، على أن تنضم للشركات الثلاث شركة جنرال موتورز الامريكية

ومن المقرر أن تسفر جولة المشير عن منح تراخيص لبعض الشركات الامريكية ، لاقامة مشروعات استثمارية تتبع القوات المسلحة المصرية .

وجددت الادارة الامريكية مطالبها الخاصة بتوقيع برنامج شامل للتعاون بين القوات المسلحة المصرية والامريكية ، على مدار العام ، ويتم خلاله اجراء ثلاث مناورات كبرى خلاف مناورة النجم الساطع .

وعلمت « الشعب » ، أن الرد المصري على الطلب الامريكي ، أثاره المشير أبو غزالة في إتصاله بالرئيس مبارك . وقد أشارت أنباء صحيفة الى أن زيارة الرئيس مبارك لامريكا سوف تتقرر على ضوء نتائج مباحثات أبو غزالة وخاصة في مجال خفض نسبة الفوائد على الديون العسكرية . وتشير الدلائل الى عزم الرئيس تاجيل الزيارة في حالة إصرار الادارة الامريكية على موقفها بشأن الطلبات المصرية والتي اثيرت على مدار العام الحالي . ومن ناحية أخرى أعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان مباحثات أبو غزالة وجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي لم تصل الى اتفاق .

فاقد عمليات التصدير [بقية]

الجنسيات تلعب دورا هاما في اهدار هذه المبالغ لعدم التزامها بالمواصفات في سلعها المصدرة الى مصر كما انها لاتصدر الينا الا سلع من الدرجة الرابعة .

وجاء بالتقرير ان اللحوم والقمح ايضا لاتطبق عليهما المواصفات القياسية في عملية الاستيراد حيث يتم استيراد لحوم لمواشي مسنة في احيان كثيرة رغم ان القانون يشترط ان لايزيد السن على ثلاث سنوات وكثيرا ما لاتطبق هذه القاعدة مما يؤدي لاحتساب مبالغ ضخمة لاتتمشى مع السن حيث الفارق بين الذبيحة سن ثلاثة اعوام واربعة اعوام يصل الى ٢٥٪ تضيع على الدولة مع عدم الالتزام بالسن .

وارجع التقرير عدم تطبيق المواصفات القياسية على عمليات الاستيراد والتصدير الى سوء الرقابة المفروضة وتفشي الرشوة والفساد والعمولات والسمسرة .

عميد كلية طب [بقية]

العميد على زميله .

حدثت هذه الوقائع اثناء امتحان ملجستير الأنف والأذن والحنجرة على مرأى ومسمع من حشد من الاساتذة والمدرسين المساعدين . قدم الاستاذ الذي وقع عليه الهجوم شكوى إلى رئيس الجامعة قال فيها ان الدكتور هاشم فؤاد اتهمه بتسريب معلومات الى جريدة الاخبار نشرت في باب « اخبار الجامعات » الذي يشرف عليه الزميل محمود عارف وأن هذه المعلومات تمس ابنته الطالبة في السنة الرابعة وتشير الى تدخله لصالحها .

كان باب « اخبار الجامعات » قد نشر يوم ١٢ نوفمبر الحالي ان ابنة احد الاساتذة في كلية الطب (في اشارة الى عميد الكلية) حصلت على الدرجات النهائية في جميع علوم الطب وان مجموع درجاتها هو (٢٥٠ من ٢٥٠) .

وعميد كلية الدعوة يضرب الطلاب ! !

وقعت اول أمس اضطرابات في المدينة الجامعية بجامعة الأزهر حيث اضرب الطلاب عن تناول وجبة العشاء وتظاهروا احتجاجا على موقف عميد كلية الدعوة الاسلامية .

وكان الدكتور رؤوف شلبي عميد الكلية قد اعتدى بالضرب والسب على ثلاثة طلاب حاولوا معرفة اسباب منعهم من دخول الانتخابات وشطبهم مع عدد كبير آخر من الطلاب . وقد اصيب الطالب جمال حجازي في يده بعد أن ضربه عميد الكلية بعصا

محاولة اغتيال [بقية]

الى أبوابه الخارجية لدى سماعهم لصوت الانفجار الذي أقتلع جدران الغرفة التي كان الشخص المجهول الهوية قد نجح في حجزها بمجاورة الوفد الاسرائيلي . وفي الطابق نفسه . وتضيف الرأي العام أن المصادر الأمنية قد تبين لها من تفتيش انقاض الغرفة المتهدمة والمتفحمة من شدة الانفجار تبين أن قنبلة زمنية شديدة الانفجار هي التي أدت الى تدمير الغرفة عن اخرها وقالت المصادر الأمنية أن عملية الانفجار كان تستهدف تدمير الطابق الذي تقطنه البعثة العلمية الاسرائيلية الا أن العبوة لم تكن كافية لتحقيق هذا الغرض . هذا ولا يزال البحث جاريا عن الشاب المصري الذي فجر الغرفة

وزير الصناعة يعترف [بقية]

تحويل مناقصة مصنع ورق قوص الى ممارسة بحجة ان عرضهم كان الافضل وان الممارسة تتيح للطرف الاخر ادخال تعديلات تفضل عرضه .

واضاف الوزير ان جهات كثيرة حاولت التدخل في المشروع منها السفراء الالماني والنمساوي والياباني وكان الكل يشكو من الضغوط المستمرة والشائعات .

وكان الوزير قد رفض الاجابة على عدة اسئلة للمحكمة بحجة عدم المامه بالجوانب القانونية والمالية والتجارية والادارية .

أحمد مجاهد [بقية]

الكثير من المناطق منها دكرنس ومنية النصر والمنزلة وشربين واجا وبلقاس وبعض مراكز محافظتي البحيرة وكفر الشيخ .

واوضحت الرسالة ان المحصول تعرض لامطار مفاجئة وهو في الاجران مما ادى لتلف كميات منه . وانه مع استمرار الحكومة في الزام المزارعين بنسبة التوريد الحالية فإنهم يضطرون تجنبا للعقوبات المقررة في حالة عدم التوريد الى شراء الكمية الناقصة من السوق الحرة بما يحملهم اعباء اضافية ويحرمهم من استهلاك ماينتجونه .

واقترح نائب رئيس الحزب ان يورد المزارعون طنا واحدا عن الفدان وبذلك تحصل وزارة التموين على الكميات المطلوبة للمناطق التي لاتزرع بالارز وتتحقق العدالة للمزارعين الذين ينتجونه .

قبل الطبع :

اعتصام بتربية حلوان

اعتصم طلاب كلية التربية جامعة حلوان بمبنى الكلية امس واليوم (الثلاثاء) احتجاجا على تعيين الدفعة السابقة بالمدارس الابتدائية بدلا من الاعدادية وسريان القرار عليهم .

●● ملحق صحي بإحدى سفارات الخليج بالقاهرة يدعي :

القانون المصري لا يطبق في مصر .. !

هل صحيح ان المصريين في مصر يطبق عليهم قانون دولة اجنبية ؟ وهل صحيح ان القانون المصري لا يطبق على الاجانب في مصر ؟ لقد الح على هذان السؤالان طوال الشهور الاخيرة وانا بين الدهشة وعدم التصديق . فانا اعمل (او كنت اعمل حتى ايام قليلة ماضية) سكرتيرة لملحق صحي لاحدى سفارات الخليج بالقاهرة . ودأب هذا الملحق على مضايقتي : مرات بالالحاح في طلب مقابلتي خارج العمل ، ومرات أخرى بطلب نسخ اشعار بذيئة مما يخرج عن تفاصيل عملي . وحاولت اللجوء للسلطات المصرية لتحميني منه ، ولكنني فوجئت بما يسمى « الحصانة الدبلوماسية » التي يتمتع بها والتي تتيح له ان ياتي هذا الجرم دون ان يمس له طرف .

اجرى معي تحقيقا ادعى فيه انني شوهت سمعته ، باختراع « مضايقته لي » ! كما ادعى ان سلوكي يسيء للهيئة التي امثلها ! ووجه لي انذارا بذلك ، وفي اليوم التالي مباشرة اخطرني بالفصل ـ اى انني عوقبت مرتين (بالانذار ثم بالفصل) على خطأ واحد ، لم اقترفه . وتعارضت هذه الاجراءات حتى مع اللائحة المنظمة للعمل داخل السفارة . وحاول هذا الملحق الصحي اقناعي ، ومعه مدير شئون العاملين المصري المشترك في التواطؤ ، بانه ليس لي اية حقوق لديهم بزعمهما ان ما يطبق على العاملين في السفارة هو قانون دولتها وليس القانون المصري .

تقدمت لمكتب العمل بشكوى يوم ١٩/١٠/١٩٨٦ وسجلت برقم ٢٥٢٥ و . ع . د . ولكنهم اخطروني انه ليس من صلاحياتهم مخاطبة السفارات الاجنبية . وانما يقوم بذلك وزارة الخارجية التي ارسلوا لها شكواي . وحتى لان لم اتلق ردا يستطيع به محامي ان يرفع دعوى قضائية .

ارجو وزارتي العمل والخارجية سرعة البت في هذا الموضوع لكي يعرف اولئك وامثالهم ان مصر تحمي ابناءها ..

وفاء

في طحانوب المشاكل بالجملة

كتب : رضوان حسن بكري

يعاني اكثر من عشرة الاف مواطن في قرى محافظة القليوبية من العديد من المشاكل في النقل العام وخاصة الاتوبيس اليتيم ٢١٥ والذي يصل القرية بمنطقة المظلات فقط في الوقت الذي لو تم وضع نهايته في رمسيس او التحرير لجلب الراحة لعدد كبير من العمال والطلبة والموظفين . فقد تم تقديم موعد آخر اتوبيس الى الساعة الرابعة والنصف بعد ان كان الخامسة والنصف . ونحن نناشد رئيس هيئة النقل العام المساواة بخطوط ٢١٦ والذي يصل طنان مركز قليوبية (بلدة مختار علي عضو الحزب الحاكم) . وجعل الميعاد النهائي السابعة مساءا .

مزرعة الدواجن ميزانيتها طارت

● ويتساءل المهندس محمد عفيفي عن ميزانية المزرعة التي انشأتها الوحدة المحلية بالقرية عام ١٩٨٣ والتي لم يعرف لها ميزانية وحصولها على الاعلاف والكتاكيت بالسعر المدعم . ولا نعلم هل خسر ام تكسب . كذلك قيام المجلس المحلي بتشغيل سيارة المحافظة « ١٩٠ محافظة القليوبية » بين القاهرة وشبين القناطر وعدم وضوح ذهاب رصيدها ومن يحمله .. ؟ وعدم التحقيق في حادثة سيارة تنظيم الاسرة التي انقلبت برئيس المجلس المحلي ، وتم تصليحها بورشة ابو سنيت ، وارسال سائقها الشحات احمد النحاس الى الجهات المسئولة بعدم مسئوليته عن تلك الحادثة لعدم قيامة بالقيادة وقت وقوع الحادثة واصابة ابن رئيس المجلس المحلي وعدم التحقيق في استغلال رئيس المجلس لمنصبه في توصيل المياه لصهره رئيس شئون العاملين اوائل اكتوبر ١٩٨٦ ومنع توصيلها للمنطقة السكنية التي بجواره بحجة عدم وجود مواسير وتوصيل الكهرباء لاحد العزب الخاصة وتجاهل عزبة رزق من حقها في توصيل الكهرباء .

رئيس المجلس المحلي جواهرجي ؟

● يعقب الزميل محمود عمر امين مساعد محافظة القليوبية لحزب العمل : تعتبر قرية طحانوب هي رأس الحربة بالنسبة لثماني قرى ، تم تحريرها من الاقطاع بعد ثورة يوليو ، ولكن سرعان ماخضعت لفساد قيادات الحزب الوطني الحاكم ، ولايتصور احد ان تقوم الدولة بصرف الالاف من الجنيهات على ماكينة المياة ولم يمضى على استعمالها سبعة اشهر ثم يثبت عدم صلاحيتها للاستعمال الادمي وهذا ليس حديثنا انما هي تقرير المعامل المركزية لوزارة الصحة ، الا اذا كان الحزب الحاكم ورجاله قد اهدى للقرية واهلها وباء الفشل الكبدي بعد انتخابات مجلس الشورى المزيفة . وليس الامر بغريب وعلى لسان اهل القرية أن رئيس الوحدة المحلية وهو من اتباع عضو مجلس الشعب عن الحزب الحاكم بالمركز والمتفرغ لمحل الذهب الذي تم افتتاحه بمدينة شبين القناطر ، وان لم يكن باسمه فهو باسم اقاربه ولا اتصور ان يكون الامر عاديا حيث لا استغلال لنفوذه ولاتجاوزات ترتكب باسمه والقرية يجاورها الثمانية قرى اخرى هذا حالها . ونسأل وزير الحكم المحلي هل لايوجد بقرية طحانوب من الشخصيات المؤهلة لتولي هذا المركز حيث يكون ابن القرية حريصا كل الحرص على حل مشاكل اهلها ، والتفرغ الكامل لخدمة اهله ، وليس في ذلك اية تجاوزات

من جانبنا بصفتنا الحزبية وحزب العمل الاشتراكي هو اول الاحزاب المعارضة في مجموع هذه القرى ، والحزب الحاكم بالقرية يشهد لحزبنا في نشرته « شعاع » بتقديم الحلول لتلك المشاكل ، ولكنهم للأسف ينظرون اليها على انها حلول المعارضة لذا نرفع صوتنا الى كافة الجهات المختصة بالعمل الفوري لحل مشاكل القرى ، هذا بالاضافة الى ماهو ثابت فعلا وما يردده الالاف من اهل القرية من استغلال رئيس الوحدة المحلية لاحدى سيارات الدولة لاستعماله الشخصي ، وحزب العمل من جانبه بجماهيره وشبابه بالقرية يعمل ليل نهار للمشاركة الفعالة لخدمة القرية والقرى المجاورة وهذه صرخة من حزبنا امن بالله وبالشعب واقسمنا اليمين على خدمة هذا الشعب المطحون .

عمدة إكوه ليس كفيفا ! !

تلقت « الشعب » ردا من صابر إبراهيم السيد المرشح لمنصب العمدة بإكوه شرقية مفاده أنه لم يتهم مطلقا في قضايا تزوير أو إحتيال أو ضرب النمين . وبالنسبة للتعويض عن حريق منزله فقد تقرر بمعرفة لجنة رسمية مختصه ، وأنه لم يخدع المسئولين بتقديم عقد إيجار صوري فالمنزل ملكه وهو مسجل بالشهر العقاري .

وأن حصوله على بطالة للمكفوفين تم عن طريق مشروع وبموجب كشف طبي موقع عليه . وأنها تصرف لنسب عجز وقصر نظر محددة .

لمن يعود هذا الأهمال

في المركز الرئيسي العام لصحة العزب بعزبة بلال ذهبت لاستخراج شهادة ميلاد لمولود حديث فأعطاني ميعاد بعد ١٥ يوما تحضر هذه الشهادة ومضيت اسبوعين وذهبت لاستلام الشهادة فاخبرني موظف الصحة بانه لا يجد شهادات وعندما ياتي الورق تعالى خذ الشهادة والمفاجأة كانت عندما انتظرت قليلا بعيدا عنه فوجدت بشخص يدخل ويطلب شهادة ميلاد من هذا الموظف المختص فكان من الموظف المختص استخراج شهادة ميلاد فورا فاين قرار وزير الصحة بأن يتم استخراج شهادة الميلاد فورا

سيد الهلاوي
عزبة بلال الشرابية

اين النهضة العمرانية

اشترينا دفاتر شروط بسعر الواحد ٣٠٠ جنيها من محافظة الجيزة بعد اعلانها بالصحف القومية عن انشاء عمارات بالواحات البحرية وأرض عزيز عزت وبرج ربيع الجيزي وبرج النيل الابيض في اطار نهضة عمرانية جديدة !! وبعد عمل الدراسات للاسعار بالسوق وخطابات الضمان فوجئنا في موعد فتح المظاريف بالغاء هذه الاعمال .. سألنا م / محمد نظمي وكيل الوزارة فاجاب بانها اوامر المحافظ وسياسة عليا . فهل أوقات واموال الناس اصبحت لعبة في يد المحافظ ام تراجعوا عن النهضة العمرانية بالمحافظة ؟ !

المقاول شكري سيد محمد
امين تنظيم بحزب العمل

في قرية القشيش بالقليوبية

● يشيع عمدة القشيش وأقاربه بالقليوبية بانهم تربطهم صلة قرابة بالدكتور علي لطفي (رئيس الوزراء السابق ورئيس ما يسمى بمجلس الشورى حاليا) وانهم على اتصال بالسيد اللواء (محمد عبد الحليم موسى مساعد وزير الداخلية وهو الذي عينه عمدة) وأن كل شكوى تصل في حقهم للوزارة او المديرية تعود اليهم مع نجل اللواء ويقولون أنه ملازم أول . وما حدث يجعل قولهم حتى الآن مقبولا .

● واذا كان هؤلاء يبطشون بالاهالي ويدعون أن المركز طوعهم والمباحث ملكهم ومن يشتكيهم لا فائدة ترجى من شكواه ، وسيد فتونه حيا . فالوقائع التي لدينا موثقة تدل بالفعل على هذا التواطؤ من قبل رجال المباحث ومأمور المركز وضابط نقطة طما .

● ماسبق جاء في مذكرة موثقة مقدمة من ماهر محمد توفيق لمديرية أمن القليوبية رقم ١٤٤٢ بتاريخ ٦/١١/٨٦ ، يستنجد فيها المذكور من أحد أقارب العمدة ويدعى علي المهدي وابنه رزق ، الذين أوهموا زوج أخته بعد شراءهم لعقار كان يقطن في حجره به . بانهم سيحررون له عقد جديد للايجار فوقع الرجل على تنازل عن الحجرة . ثم قام هؤلاء بالاعتداء على (زوج أخته) كمال يحيى وتم طرده وزوجته بالقوة من الحجرة واتلف أساسها واستولى عليه . وكما يقول المعتدى عليه فان المعتدين اخذوا ستة الاف جنيه كانت موجودة في دولاب بحجرته . واتلفوا اساسا بأكثر من ثلاثة الاف جنيه .

● وتوجه المعتدى عليه لمأمور المركز الذي أصدر تعليماته لرئيس نقطة طما بعمل معاينة وأثبات مكان الاعيرة النارية التي استخدمت في الاعتداء وأثارها في حوائطها المنزل وحامل المشكو في خلفهم كل المسئولين . ولم تملك النيابة سوى أن تخلى سبيل المتهمين بالمحضر رقم ٢٨/١٠٥ سنة ٨٦ وطلبت تحريات المباحث . ولم تجمع المباحث تحرياتها حتى الآن ؟ !

● والشعب تقول اذا كان ذلك الاسلوب هو منهاج زكي بدر فلمن يشكو ذلك الرجل الضعيف . هذه الوقائع الخطيرة نضعها امام محافظ القليوبية .

مذبحة حقوق الإنسان

والمنظمة العربية كانت في القاهرة منذ ثلاث سنوات ان كنت لاتعرف وكان وجودها في مصر كسبا لمصر ، واشادة بفضلها وتنويها بحسن سياستها مع حقوق الانسان ، التي هي خلاصة الدساتير ولوجود المنظمة في مصر قصة يجب أن تحكى

بقلم : فتحي رضوان

فقد أجتمع عدد من مفكري العرب في ليماسول ، ليتحدثوا عن أزمة الديمقراطية في الوطن العربي .. ولا تسأل لماذا ! تعقد هذه الندوة في ليماسول . وليماسول ليست عربية وان كان العرب قد حكموها لسنين ، والمسلمون همروها لأحقاب ، ذلك لأن القارىء الكريم لابد أن يعرف أن الشيء الذي يحب كثير من حكامنا في وطننا العربي يطيب لهم أن يلهو بحقوق الانسان . فيجلدوا ظهرها ، ويحطموا وجهها ويسلقوها بالسياط ، ويلهبوها بالنعال ، ويذيقونها مراره السجن ، وذل الاعتقال ، وهو ان الخسف والقهر . ثم يتصور هؤلاء الحكام الذين ساقهم الزمن الرغد لينشروا في ربوع الوطن العربي العدل والحرية ، وليقيموا روان المساواه والانسانية ولذلك اذا فرغوا من ركوب حقوق الانسان بالمهانات والاذلال والمطاردة . ظنوا أنهم فرغوا منها ، ونفضوا أيديهم من وجودها ، فناموا ملء الجفون نوما ، هادئا ممتعا ، ثم استيقظوا كما استيقظ كل نائم وفتحوا أعينهم . فإذا حقوق الانسان أكثر شموخا ، أو أكثر رسوخا ، وعجبوا لهذا الكائن الغريب الذي يضرب ويصفع ويسيل دمه ، وينزع جلده ، فلا يموت ولا يضعف ولا يخاف ، بل يزداد على الحكام اجتراءا . وللحرية توطيدا ، والخزعبلات والخرافات التي لا يدري الحكام من أين جاء بها أتباعهم ورعاياهم مثل حرية الرأي ، وحرية العقيدة ، وحرية الاجتماع وحرية تاليف الاحزاب ، وحرية التنقل والاقامة ، وحقهم في اللجوء الى قاضي يسمع الاقضية في جلسة علنية يؤمها المواطنون ، ونسجل فيها كل كلمة خصوصا ما يقوله المدافعون بأعلى الصوت وملء الفم .

ويعاود الحكام شوى حقوق الانسان على نار أشد اشتعالا حتى تصل الجسم نفسه ، مع تزيين صدر الضحايا التي لا حول ولا قوة ، بسياخ تثور في اللحم ، وسواطير تحطم العظم .. وباختصار يستمر التعذيب والارهاب ويتم الخنق والحرق وحقوق الانسان تتلوى ، وتصرخ ودمها يسيل وقطرات حياتها تتساقط على الارض ، ثم يتعب الجلاد كما يتعب سوطه فينام ويغط في النوم ثم يستيقظ فلا يرى أول ما يرى الا حقوق الانسان شابه فتية تتالق جمالا ، وتتوهج نورا ويبدو عليها الملائكة ، وملاحة الحور العين ، فيجن الحاكم ويامر بمزيد من الوحشية ، وتتكرر هذه الحلقات .. ثم لا تموت بعد ذلك حقوق الانسان .

من أجل هذا ظن مفكرو العرب أن من العبث أن يتحدثوا عن أزمة الديمقراطية في بلد عربي ، وان كان كل بلد عربي اليوم له ماضي حافل ، وتاريخ باهر ، في تثبيت كرامة الانسان وحقه في الحياة ، الحياة الكريمة وفي اعلان الرأي ، وقرع الحجة بالحجة ، وان يصيحوا في وجه الحاكم كما صاح اعرابي في وجه محمد (اعدل يامحمد) وكررها فقال الرسول في سماحه السماء ويحك من يعدل اذا لم أعدل أنا ، وهم عمر يقطع رأسه فنهاه الرسول وبهذه المواقف كانت حقوق الانسان هي الضمان لبقاء ملك العرب ، وامتداد سلطانهم .

لذلك حينما اقترح بعض المفكرين الذين اجتمعوا في ليماسول في آخر سنة ١٩٨٢ أن تتالف جماعة لحقوق الانسان ، ولكن في الغربة ، أي في عاصمة من عواصم أوربا ، رفض فريق آخر منهم ، وقال هذا الفريق ، لايجب أن يذهب بنا التشاؤم إلى هذا فلا يصح أن نتصور أن تضيق بنا عواصم العرب جميعا ، لمجرد أننا نقول أن للانسان حقوقا ، وأن هذه الحقوق يجب أن تصان ، ورد عليه المعارضون قائلين وربما ساخرين : أي عاصمة تقترح .. فقال هذا الفريق وكنت منهم : القاهرة .

وإستغربوا هذا القول وقالوا : القاهرة أأنت بخير .. وقال الفريق الذي لايزال يؤمن بالعرب ، وبمصر وبالقاهرة بل نحن جادون غاية الجد .

وجئنا إلى القاهرة ، وبحثنا عن مقر نادى المنظمة العربية لحقوق الانسان ، وأحسنت القاهرة استقبالنا ، فقد رحنا نباشر نشاطنا ، تحدونا الحكمة ، وتوجه خطانا الموعظة الحسنة ، لم نجد تضييقا ، ولا مراقبة ، ولا ملاحقة ، ولم نتمتع بهذا الاستقبال الحسن صامتين بل قلنا وكررنا أن المنظمة العربية لحقوق الانسان بحثت عن عاصمة عربية تستقبلها فلم تجد إلا القاهرة . فاوت إليها ، واتسع نشاطها حتى أصبح لها أكثر من فرع في السودان ، وفي لبنان ، وفي تجمعات العرب في لندن وباريس ، وفيينا ، وفي واشنطن ، وتعددت الفروع في الداخل فنشأت فروع في الاسكندرية ، والمنصورة ، وأسيوط ، وحاول أخوان إقامة فروع في أماكن أخرى في الداخل والخارج .. وأصبح لنا نشرة تصدر من حين إلى آخر ، وتقرأ وتنقل عنها صحف أجنبية ، وتترجم إلى لغات أخرى ، وأقمنا ندوات ضخمة واحدة منها عقدت في مبنى الجامعة العربية بإذن وزارة الخارجية ، واجتماعات في مقر الجمعية المصرية للقانون والاقتصاد والاحصاء .

وكلما مرت الايام زاد القائمون على المنظمة العربية لحقوق الانسان شعورا بالدين والامتنان لحكومة مصر ، ذلك لان وجود منظمة عربية لهذا الغرض يشرف العرب ، ويرفع من قدرهم في أعين الناقدين والحاسدين والذين لاتكف ألسنتهم عن الطعن في العرب ، ووصفهم بالرجعية والتخلف ومحاربة حقوق الانسان . ولما كان هناك قانون للجمعيات يجب أن نخضع له ، قرأنا هذا القانون اكثر من مرة فوجدناه للأسف منظما للجمعيات الخيرية ولما كانت المنظمة ليست – وللأسف الشديد – جمعية خيرية فقد كان من المفروض الا تخضع نفسها له ، ولكن رغبة من القائمين بأمر المنظمة في أن تمتد بينها وبين الحكومة حبال المودة فقد تقدمت المنظمة بطلب شهرها في سجل الجمعيات ، ولم تتلق اعتراضا حسب أحكام القانون ، وبذلك أصبحت بمقتضى أحكامه جمعية مشهرة ..

ثم سمعنا مرة أخرى أن الاشهار لم يتم ، فذهبنا هذه المرة إلى السيدة الفاضلة الوزيرة آمال عثمان ، وخرجنا من عندها ، وعندنا آمال كبار ، بان هذه النقطة الصغيرة سوف تحسم .

ثم فجاة وبلا إنذار غامت السماء ، وغابت الشمس ، وأرعدت الدنيا ، وأبرقت ، ثم أحتواها ظلام ، في ظله سمعنا من يقول أن الجمعية العمومية للمنظمة التي كان مقررا لها أن تنعقد في ٢٤ من نوفمبر قد منعت ، وأن وزارة الداخلية بحثت عن المنظمة العربية لحقوق الانسان في الداخلية والخارجية والشئون الاجتماعية فلم تجد لها أثرا ، ولما ذهب الأخ الأستاذ يحيى الجمل لمقابلة رئيس الوزراء ، ومعه خطابات عديدة صادرة من السادة وزراء الداخلية (الحالي والسابق) ومن وزير الخارجية اندهش الرئيس الجديد أن تكون هذه الخطابات قد صدرت من هؤلاء المسئولين الكبار ، ويقال في شان المنظمة ، ماقيل كانهم لم يسمعوا أسمها ، ولم يتصلوا قطبها في حين أن وزير الخارجية شكر الجمعية في أحد خطاباته ، على الجهد الذي بذلته ، في حل أزمة المصريين الذين قبضت عليهم حكومة العراق ، وكانت موشكة على تنفيذ حكم الموت فيهم بدعوى أنهم ارتكبوا تزويرا في جوازات السفر ..

لذلك قلت بحق أن ماجرى مع المنظمة العربية لحقوق الانسان هو من قبيل الذبح .

ولكن لمصلحة من هذا الخطا الجسيم . إن المنظمة إذا منعت في مصر ، سجل على الوطن العربي كله ، أنه لايطيق منظمة واحدة تتحدث عن حقوق الانسان وتضم في أعضائها وزراء سابقين من مصر ومن الوطن العربي ، ونقباء للمحامين ، وأساتذة جامعات ، وصحفيين كبار وأطباء ورجل بحث وعلم ، وهي فضلا عن ذلك لم تلفق نبا ، ولم تسب ولم تهاتر ولم تتجاوز حدود الآداب المتعارف عليها في النقد والمناقشة ، وقد أصدرت كتيبات تعد مراجع رصينة في موضوع حقوق الانسان .

إن المنظمة العربية لحقوق الانسان ستذهب حينما تطرد نهائيا من الوطن العربي إلى أوربا ، وتباشر نشاطها هناك ، وقد تجد نصيبا أكبر ولكنها تفضل أن تبقى في الوطن العربي ، وتخرج من حدوده ، وقد تجسدت هذه المحاولة في قضية رفعتها المنظمة أمام مجلس الدولة وفيها شق متعجل ، وأملنا كبير في القضاء المصري الشامخ الذي سيرد عن شرف الوطن العربي ، أن يمس أو يلوث .

يعتذر الاستاذ محمد عبدالقدوس عن كتابة أولاد البلد لمرضه ونتمنى له الشفاء العاجل وسيواصل الكتابة العدد القادم .

التطبيع من الباب الخلفى

وصل الى القاهرة الممثل الفرنسي إيف مونتان في رحلة مجهولة الهويه ، فلاهي للسياحة ولاهي لمناسبة فنية خاصة وبالطبع ليست لمجرد ان يقدم احد افلامه في حفل اقامته السفارة الفرنسية بقاعة ايوارت التذكارية وإلا لاصبحت في عداد النكات من ذلك النوع الذي يقول ان شخصا ما قد سافر الى سويسرا لاصلاح ساعته ، ووسط حفاوة من الصحف القومية ووسط ضجة اعلامية صاحبت وصوله بدأ وكان الامر ترحيبا بممثل كان في يوم ما صاحب مواقف سياسية متقدمة على مستوى العالم قبل ان ينتهي الى داعية للحرب النوويه مؤيدا لبلطجة زميل الممثل السابق ايضا رونالد ريجان وسياسته العدوانية ومؤيدا لنشر صواريخ بيرشنج في اوروبا ومؤيدا لاسرائيل التي قام بزيارتها منذ فترة قريبه ، ولعل الممثلين والفنانين المصريين الذى استقبلوا السيد مونتان لايعرفون مواقفه وعلى الارجح فانهم قد استقبلوه متعلقين بذكرياتهم القديمة عنه دون ان ينتبهوا لمواقفه العدوانيه والصهيونية في السنوات الاخيره حيث تجرى حاليا عملية تمويه اعلامي كبير على مايتعلق ببعض المواقف لبعض الشخصيات العامة في العالم التي تحضر الى مصر للتحايل على عملية التطبيع المتعثره والتي لاقت مقاومة شديدة فيما يتعلق باحد الفنون الجماهيرية الهامة وهي فن السينما .

ولعله امر لايخلو من مغزى انه في نفس الوقت تقريبا الذى حضر فيه ايف مونتان الى القاهره اجرى لقاء بالقمر الصناعي بين عدد من السينمائيين المصريين والممثل الصهيوني الامريكي الشهير كيرك دوجلاس ... ولعل من لايعلم فكيرك دوجلاس هو واحد من كبار صهاينة هوليود الذين قاموا بدور بارز في واحدة من ابشع الحملات الغاشية والعنصرية ضد الامة العربية وهي الحملة الزائفة الصيت مجمع تبرعات لاسرائيل تحت شعار « ادفع دولارا » تقتل عربيا » ، كما قام السيد دوجلاس بتمثيل عدد من الافلام الصهيونية الصريحه ضد العرب مثل فيلم « ظل العملاق » عن البطولات الاسرائيلية ضد العرب البرابره ، ولعل هؤلاء السادة الذين هرعوا اللقاء القمرى الصناعى مع دوجلاس لايعرفون ايضا صهيونيته ولعلهم لم يشاهدوا هذه الافلام على الاغلب ولعلهم ايضا لم يشاهدوا صورته الشهيره عندما رأس لجنة تحكيم مهرجان كان عام ١٩٧٠ وهو يرفع ساقيه على المقعد المواجه له اثناء مشاهدته لفيلم الأرض وتعليقه الشهير المصاحب على هذه الصورة بانه لا يستطيع ان يرى فيلما مصريا إلا من بين قدميه .

هذين الحدثين يدعوانا للتساؤل هل مايجرى هو محاولة للتطبيع من الباب الخلفي في احد الميادين التي تتخذ موقفا صارما من قضية التطبيع ؟ ! ، واين نقابة السينمائيين مما يجرى وهي النقابة التي اتخذت جمعيتها العمومية منذ اكثر من خمسة اعوام قرارا صارما بمقاومة التطبيع ومنع اى سينمائي مصرى من مزاولة المهنة في حالة قيامه بعرض او توزيع اى فيلم اسرائيلي أو المشاركة في اى مهرجان او لقاء او مؤتمر سينمائي تقيمه اسرائيل او تشرف عليه في اى مكان في العالم او القيام بزيارة اسرائيل حتى للسياحة . ان مايجرى الآن ينبهنا بشدة الى محاولة التطبيع في هذا المجال الحيوى بصورة اخرى ، وهو مايدعونا لان نفتح اعيننا جيدا وان ننتبه لمحاولات التطبيع من الباب الخلفي التي بدأت منذ فترة ليست بالبعيده والتي لاتشكل زيارة ايف مونتان او لقاء كيرك دوجلاس إلا احدى حلقاتها .

(ميم)



لكى يتحقق الاجماع !

بقلم الدكتور

محجوب عمر

خطاب الرئيس أمام مجلسي الشعب والشورى وثيقة يجب دراستها وجلسة المجلسين من الجلسات التي يؤرخ بها تاريخ الهيئات التمثيلية في مصر ، فهي الجلسة الأولى للدورة البرلمانية ، وستعطيها طابعها وجداول أعمالها ..

والذين تابعوا الجلسة على شاشة التليفزيون أو من الاذاعة استمعوا الى الرئيس كما سمعوا تصفيق النواب وأعضاء مجلس الشورى معلنين بذلك تاييدهم الفورى لما يقول فقرة فقرة ..

وبغض النظر عما هو معروف من أن التصفيق في مثل هذه الجلسات يتم بنظام ويقوده مسئولون عنه بشكل متفق عليه حتى لا يحدث فوضى أو مقاطعة ، فإن في امكان المتابعين ان يفرقوا بين تصفيق روتيني من قبيل الواجب وتصفيق حماسي يكشف عن التجاوب والترحيب .. ولقد صفق الحاضرون كثيرا لفقرات بعينها وردت في خطاب الرئيس ، صفقوا عندما بدأ بالقول بان « مصر هي لكل المصريين وأن الوطنية المصرية ليست مقصورة على فريق دون فريق] .. وصفقوا عندما ذكر الرئيس « ان قواتنا المسلحة هي الدرع الأول والأقوى في المنطقة العربية » [.

وأشتد تصفيقهم عندما قال الرئيس « ان مصر في حاجة الى مقاتلين لا مؤيدين .. مشاركين لا ساخطين » .

وفي غمرة الحديث عن الديون والمصاعب الاقتصادية تنبه البعض منهم الى أهمية ما قاله الرئيس عن « الاتجاه الى ابعاد اقليمية في الاستثمار » فذلك معناه بالطبع الانفتاح على الاشقاء العرب وأقطارهم .

قليلون من الحاضرين صفقوا عندما قال الرئيس « ان حاجتنا ماسة الى مصادر بديلة لنضوب الطاقة » ، مع أن هذه العبارة تعني التوجه نحو تطوير القدرة النووية المصرية الى جانب مزيد من الاستفادة من الطاقة الشمسية .

وضجت القاعة بالتصفيق ، بل استمر البعض مصفقا بعد انتهاء الموجة العامة ، عندما أعلن الرئيس « اننا لانقبل أن تتدخل أي جهة أو هيئة أجنبية في توجيه سياستنا الاقتصادية واتخاذ القرارات التي يتطلبها تنفيذها ، والكل بالطبع يعرف أن هذه الجهة او الهيئة الاجنبية لا تخرج عن صندوق النقد الدولى أو البنك الدولى أو الولايات المتحدة الامريكية .. كذلك فعلوا عندما كرر الرئيس قرارات القمة الافريقية الثانية والعشرين « بعدم الخضوع لشروط الدول والمؤسسات الدولية المانحة للقروض » .

وعندما قال الرئيس متانيا ، بشكل يؤكد كلماته « نحن نرفض الاستيطان الاسرائيلى في الاراضي العربية المحتلة ، نحن نرفض ذلك ونعتبر اسرائيل مسئولة دوليا عن خرق التزاماتها وتعهداتها الدولية في هذا الشان » انفجرت عاصفة من التصفيق استمرت حتى استانف الرئيس خطابه ، فسمع بذلك الناس وشاهدوا موقفا اجماعيا من أعلى هيئة تشريعية يدين العدو الاسرائيلي ويؤيد كل موقف ضده ..

وهفت القلوب والأسماع ، وانتعشت الاحلام والامال عندما تحدث الرئيس عن مستقبل الوحدة العربية والاجيال من أبناء أمتنا المجيدة ، وهي الفاظ وعبارات لم يسمعها هذا الجيل الجديد منذ سنوات ..

ولو قدر لاعضاء المجلسين ، وللناس الذين يتابعون جلستهما أن يصفقوا لامر لم يرد في خطاب الرئيس ، لصفقوا طويلا طويلا طويلا لأن الرئيس مبارك لم يذكر الولايات المتحدة الأمريكية في خطابه أبدا ، بل اكتفى بشكر فرنسا والعربية السعودية والهند والباكستان مما يوحي بتوجه السياسة الخارجية المصرية نحو أوروبا والعرب ودول عدم الانحياز ..

لا يمكن ان يكون اغفال الرئيس لأي ذكر للولايات المتحدة الامريكية في خطابه أمام المجلسين مجرد مصادفة .. فالخطاب معد مسبقا ، ومدروس ومحاولة ربط القضايا في سياقه واضحة .. والولايات المتحدة الأمريكية كانت ، ومازالت رسميا على الاقل ، الشريك الكامل في عملية السلام ، والصديق صاحب العلاقة الخاصة ، والمصدر الأول للقروض وللسلاح .. ومن ثم فان اغفالها يدل على أن العلاقات المصرية الأمريكية لم تعد كما كانت الى وقت قريب وتلك بالطبع بادرة خير ان شاء الله ..

حول كل ما سبق ظهر الاجماع جليا واضحا ، في المجلسين ، وفي الشارع ، وفي صفوف القوى السياسية على اختلافها ، بل ليس من المبالغة القول بان اجماعا عربيا يمكن تشكيله حول كل هذه القضايا والمواقف ..

وهذه الدرجة من الاجماع كافية لكي تواصل القيادة السياسية مسيرتها ، ولا خطر من اختلاف حول القضايا الداخلية ، مادامت الرؤية القومية والدولية واضحة ومحددة ، والخطر كله أن يستغل الأعداء الخارجيون مشاكلنا الداخلية مصرية كانت أو عربية والأعداء معروفون حتى بدون أن يحددهم الرئيس في خطابه وهو الذي قال في حديث له منذ شهر مع مجلة المجلة العربية أن خفض ميزانية الدفاع يعني الاستسلام (الاستسلام لمن ؟ لاسرائيل ؟) بل اضاف انه « لو حدث اعتداء على بلدنا من دولة صغيرة مسلحة فان الشعب سيثور ويطالبني أنا لمسئوليتي » .. ومن هي الدولة الصغيرة ؟ اسرائيل طبعا .. وأمريكا ليست بحال صديقة لمن يقول مثل هذا الكلام الذى يهدد أداتها العدوانية في المنطقة وشريكتها في التحالفات الاستراتيجية وحرب النجوم أي يهدد تفوق دولة اسرائيل ..

لابد اذن من تقوية الاجماع حول خط الاستقلال والوحدة القومية وعدم الانحياز ، وسيكفل هذا الاجماع الوطني اطارا صحيا وصحيحا لمواجهة المشاكل الداخلية .

ولكي يمكن استكمال هذا الاجماع الوطني وتقويته باجماع عربي أيضا لابد من اعادة النظر فيما جاء في الخطاب الرئاسي من أنه « من الولاء للحقيقة أن نقرر أن نقطة البدء وحجر الزاوية في أي تحرك يمغزى في هذا الصدد هو الموقف الذى تأخذه الاطراف العربية المعنية مباشرة بهذا الصراع » .. بمثل هذا القول يحمل المعتدى عليهم المسئولية بدلا من المعتدى ، أي اسرائيل . لقد بات واضحا ان الذى يتعنت وينكر حقوق الشعب الفلسطيني هو الطرف الاسرائيلي الذى أعلن مرات رفضه لمجرد وقف بناء المستوطنات على الاراضي العربية ، ويرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية حتى لو وافقت الاخيرة على قرار ٢٤٢ . فهل هناك خيار أمام الشعب الفلسطيني وقيادته ، بل هل هناك خيار أمام العرب سوى مواجهة التعنت بتصعيد المقاومة ، ومواجهة التوسع بالحرب . ان تحديد العدو هو أول خطوات أي استراتيجية ناجحة لتعبئة القوى ضد هذا العدو .. وكل اقتراح أو مناقشة حول استعادة التضامن العربي دون الاتفاق على أن عدو العرب هو اسرائيل ، لن يكتب له النجاح .

فهل يكتمل الاجماع الوطني المصري بالاجماع العربي القومي باعلان أن اسرائيل عدوة لمصر وللعرب أجمعين ..

عندئذ يكتمل العقد ، ويعود التضامن ، ويتوثق الاجماع وتتراجع القضايا الصغيرة والدخيلة ، لتصبح مصر حصنا غير قابل للاختراق .

أيـن الهـدف .. ؟

ذهبت وزاره على لطفي وجاءت وزارة عاطف صدقي .. وتغير وزراء وظل وزراء في مناصبهم .. والشعب المسكين في واد ورجالات الحكم في واد آخر .. والشعب المسكين يعيش في واد قاحل يعتصره بين رحي طاحونه الحياة الصعبة التي يحياها وهي ليست من صنعه ولكن الله يجازى الى كان السبب – أما الوادى الذى يعيش فيه رجالات الحكم ووزراءه الدكاتره الكرام هو واد حافل بالابهه والفخفخه وهي أيضا ليست من صنعهم ولكن الله يجازى الى كان السبب – إستمعنا جميعا الى خطاب الرئيس مبارك أمام مجلسى الشعب والشورى والرجل بامانه يتحدث من كل قلبه للرعيه التي وضعها قدره ليقود مسيرتها في هذا الوقت الصعب كما يقولون تلك الصعوبه التي صنعوها خصيصا من أجل العكننه على هذا الشعب للراعى والرعيه .. تحدث الرئيس عن حجم الديون وانها وصلت الى أربعون مليارا وتحدث عن الانتاج والخطة الاولى والخطة الثانية والوطنية والمعارضه وان الجميع يحب مصر .. وهذه هي الحقيقة بالفعل التي يجب أن يعلمها الرعيه صغيرا وكبيرا أما الحقيقه التي تغيب عن الشعب أيها الراعى هي لماذا خرج الوزير فلان وجيء بالوزير علان .. ؟ .. يجب أن يعلم الرعيه هذا .. ويجب أن يعلم رجالات الوزارة الجديدة أنهم مسئولون عن خمسون مليون بني أدم الاغلبية منهم تعاني وتئن من صعوبة أحوالهم .. بصراحة أيها الراعى حالنا لايسر عدو ولاحبيب فهل جئت بالوزارة الجديدة كي تسر الحبيب وبلاش العدو .. فاذا كان هذا هو السبب فاهلا بالوزاره الجديده .. ولكن اذا كان السبب إعطاءنا قرص أسبرين نوع جديد .. فهذا حرام والخطيه في رقابكم .. والخطيه ليست خطيه الخمسون مليون الآن انما هي خطيه السبعون مليون الذى سيصل لهم التعداد سنة الفين .. نريد أن تعلم الوزارة الجديدة إنه بعد ثلاثه عشر عاما تقريبا سيزيد تعداد الشعب المصرى حوالى عشرون مليون .. فماذا سيفعل وزير الزراعه لهذه الزيادة القادمة وهو الوزير المسئول عن بطون هؤلاء العشرون مليون الجديدة .. وماذا سيفعل وزير الاسكان وماذا سيفعل وزير المواصلات .. وو .. الخ .... بصراحه ياريس والصراحه زى مابيقول متزعلش هناك خطأ ما .. وهذا الخطأ هو غياب الهدف .. الرعيه ياريس تريد هدف قومى كي يعمل الجميع من أجله أما ذاك الكلام المعسول لوزير الزراعة المصون ورفاقه الجدد على فهو أى كلام والشعب مازال « جعان » .. الحقيقه .. الشعب يريد هدف كي يسعى اليه .. أب اليوم يريد أن يطمئن ان طفله لن يموت من الجوع عام الفين .. أب اليوم يريد لطفله أن يجد غرفه تاويه سنة الفين .. أب اليوم يريد الامان لطفله عام الفين .. هل من هدف ياريس إسال الوزاره الجديده هل من أمل ؟ . أملى في الله وفي هدف قومى يعمل من أجله الخمسون مليون مصرى النائمون في العسل رغم أنفهم ..

إبراهيم العزازى

بيريز وجيهان على غداء عمل بنيويورك



اشترك شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلية امس الاول في نيويورك في مادبة غداء مع جيهان السادات ارملة الرئيس المصرى الراحل . وذكر متحدث باسم بيريز الذى كان يقوم هذا الاسبوع بزيارة للولايات المتحدة انه غداء مع اعضاء مؤسسة السادات التى توزع البعثات الجامعية . وذكر المتحدث ان المشتركين في هذا الغداء كشفوا طرائف جديدة لتسهيل الاستثمارات في الشرق الاوسط ولا سيما من جانب القطاع الخاص الامريكي واضاف ان بيريز شانه شان اعضاء المؤسسة يعتبرون الاستثمارات بمثابة عوامل السلام .

واشترك في هذا الغداء الذى اقيم في فندق كبير بنيويورك فيليب حبيب السفير السابق الخاص للرئيس رونالد ريجان في الشرق الاوسط وعضو مؤسسة السادات بالاضافة الى نحو عشرين شخصا اخرين .

(الانباء الكويتية)

المصور تفتح قلبها لايف مونتان !



ايف مونتان يتفقد الحدود السورية الصهيونية بدبابة اسرائيلية !

فتحت المصور صفحاتها للممثل الفرنسي الصهيوني ايف مونتان ليدافع عن اسرائيل المسالمة . ولانها مجلة متحضرة فهي ايضا تنشر لمونتان – الذى يزور القاهرة بدعوة من جهة شيطانية ما في بلادنا – صورة فوق دبابة اسرائيلية .. وهو يتفقد الحدود السورية ! لقد تجاوزت صحافتنا كل العقد .. وتحلت بالروح الرياضية مع اسرائيل والصهيونية ، وهي مهمومة بتصعيد العداء مع فرق الكرة الافريقية والحكام الافارقة الذين يحتسبون ضدنا ضربات الجزاء اما صراعنا مع اسرائيل . فقد أصبح في عرفهم خلافا بين (الجنتلمين) بين الاصدقاء المتحضرين ..

■■■■

تشجيع الشركات الاجنبية باستنزاف الطاقة الوطنية !

قررت هيئة البترول تشجيع الشركات الاجنبية في مجال البحث عن الغاز الطبيعي وذلك عن طريق تحديد نسبة مئوية لاقتسام الانتاج مع الشريك الاجنبي واصبح بامكان الشريك الاجنبي الحصول على نصيب في صورة بترول خام . كما سيتم الغاء الشرط الخاص بتكوين احتياطي قومي من الغازات الطبيعية قبل الموافقة على تصدير الغاز !

(الجمهورية ١١/٢٢)

حبس رئيس نادى الصداقة الدولى

قررت المحكمة حبس رئيس نادى الصداقة الدولى بالاسكندرية لمدة ستة شهور ، نادى الصداقة الدولى كان منشأة تم تكوينها في زمن الانفلات وتخصص في تاليف الكتب والروايات الجنسية . بعض هذه الكتب والروايات قصص عاطفية اجازتها الرقابة على المصنفات الفنية ، ولذلك اضطرت المحكمة لتعنيف الرقابة في حيثيات حكمها ! !

٢٠٠٠ فيلم في عام واحد

استوردت مصر ٢٠٠٠ فيلم أجنبي (شرائط فيديو) في العام الماضي وحده قام ثلاثة أفراد فقط باستيراد ٦٠٠ شريط منهم (روز اليوسف)

تهنئة الرئيس من د . عبدالأحد

ارسل د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للرياضة والشباب برقية تهنئة الى الرئيس محمد حسني مبارك بمناسبة فوز الاهلي على فريق سوجاوا الجابوني . وقد اكد في برقيته حرص الرياضيين على تحقيق الفوز الذى يليق باسم مصر ومكانتها الافريقية . كما ارسل د . عبدالاحد برقيات مماثلة لرئيس النادى الاهلي وكابتن الفريق .

ادارة البرقيات

كتب احمد رجب ان موظفي الادارة الجديدة بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة قد ظلوا ساهرين طوال هذا الاسبوع لاعداد البرقية التي سيرسلها الدكتور عبد الاحد جمال الدين مساء اليوم بعد مباراة الاهلي وسوجاوا الادارة الجديدة اسمها ادارة البرقيات وهي مقسمة الى قسمين قسم الفوز وقسم التعادل .

(الاخبار ١١/٢١)

التدخين وأرقامه المخيفة



سيدخن المصريون هذا العام ٥١ مليار سيجارة ٣٩ ٪ من شباب مصر يدخنون – تستهلك الاسرة المصرية ٧ ٪ من دخلها في بند التدخين –

٥٢ ٪ من مدخني مصر يرفضون الاقلاع عن التدخين – تنفق الاسرة المصرية في المدينة ٧٨ جنيها وفي القرية ٦١,٤ جنيها على التدخين –

أكثر المدخنات من الطبيبات والمدرسات وهاتان الطائفتان بالذات لهما دور كبير في تكوين سلوك الفرد .

(الاهرام ١١/١٨)

السوس يغزو كتب التراث بالاسكندرية

انتشرت نملة السوس .. الارضية في مخطوطات وكتب التراث في مكتبتي الاسكندرية ومسجد المرسي ابو العباس وتضمان ٦ آلاف و ٤٠٠ من اندر واقدم المخطوطات وكتب التراث في شتى المعارف : في القراءات والحديث والتوحيد واصول الفقه الحنيفي والمالكي والشافعي والفرائض والمواريث والتصرف والقواميس والصرف والنحو والبلاغة والعروض والحساب والادب والتراجم والانساب والسير وفي مجالات علمية اخرى ومن المخطوطات النادرة التي سرى فيها السوس مصحف مكتوب بخط البهر والجامع لاخلاق الراوى وادب السامع لابي بكر البغدادى .

(الرأى العام ١١/١٢)

« طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء »